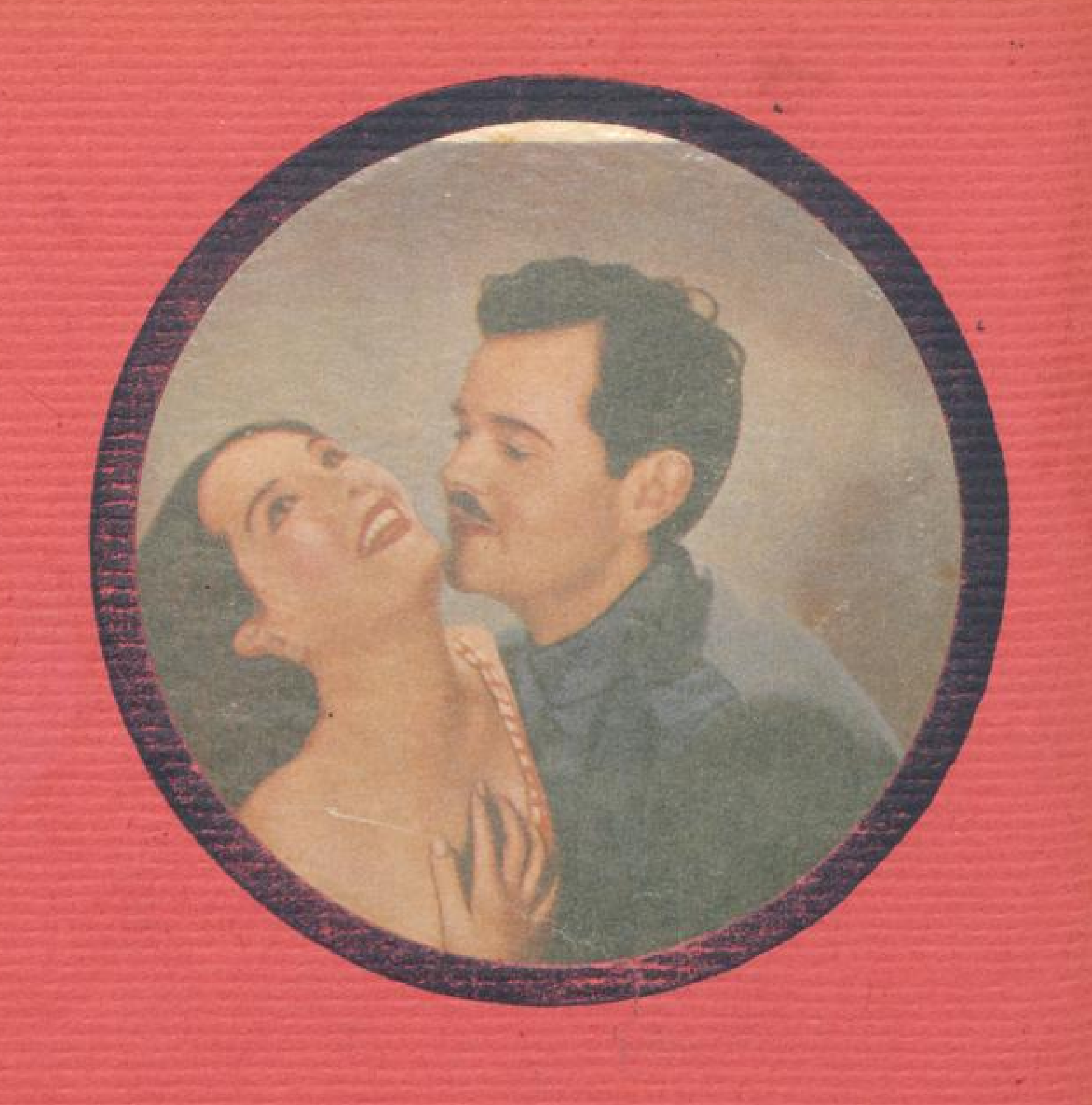
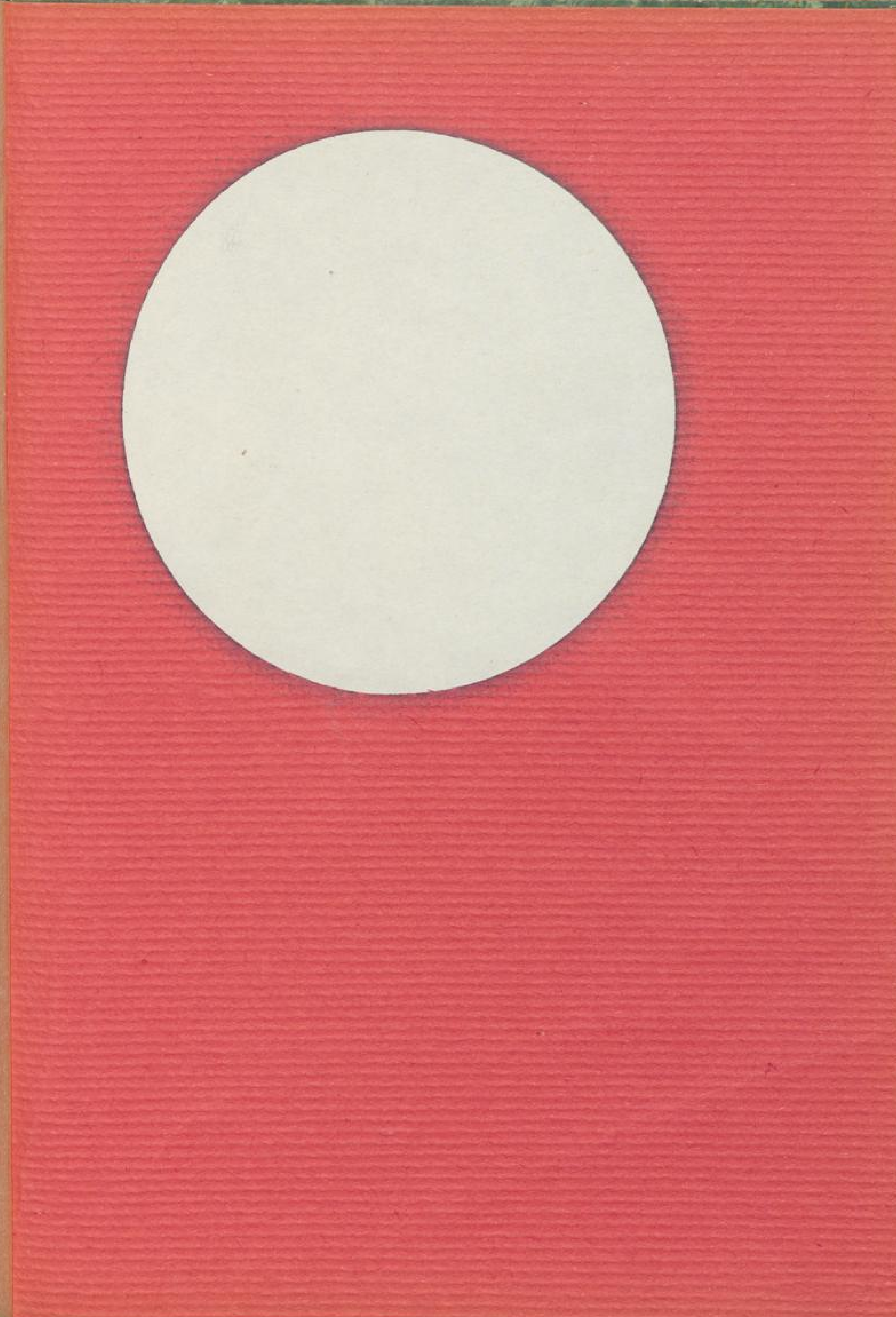
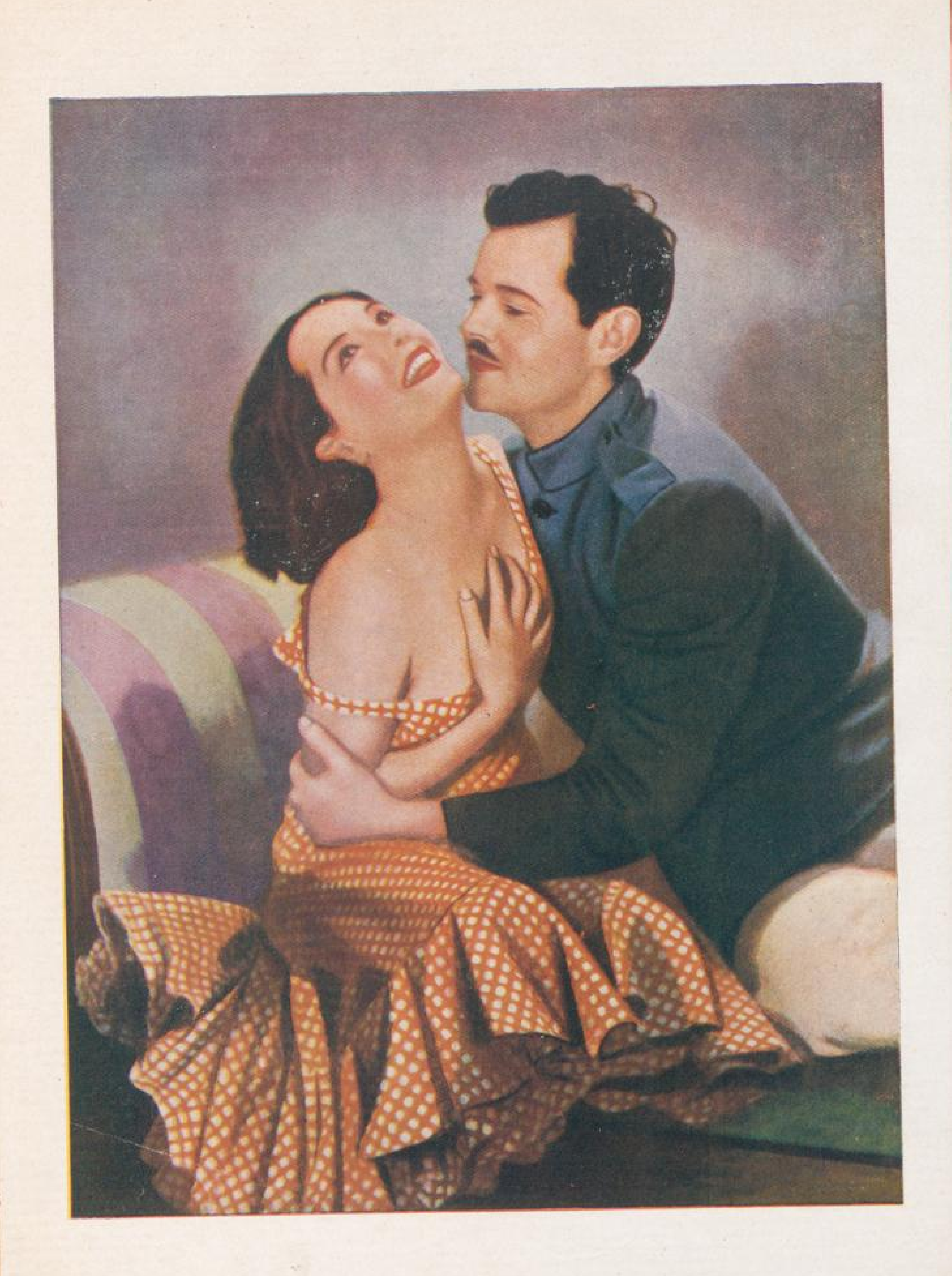


الفجر ...

للأدب الراقي والفن الجميل





تحرص هذه المجلة على أن تنشر دائماً من الأدب أكمله، ومن الفن أجمله ومن النقد البريء أعدله ... شعارها وغرضها أن تنهض بالثقافة المصرية إلى حد الكمال، وأن تسمو بالذوق المصري إلى حب الجمال ....



تصدر نصف شهرية مؤقتا

العدد ٩
أول ديسمبر سنة ١٩٣٤

محتويات هذا العدد

صورة العدد

لوب فيليز

و

لورانس تيبت



كلمة

بهذا العدد تتقدم مجلة الفجر ألى كرام قرائها، ومشتركيها، وكل الذين شجعوا القائمين على أمرها بتقديرهم، فتقدم اليهم فخورة، فى غير زهو أوغرور، هذا العدد فاتحة تجديد شبابها، ودليل صدق على ماوعدتهم، وشاهد عدل على الجهد والتضحية فى سبيل وفائها بما عاهدت عليه قراءها فى أول اعدادها ...

هكذا ظلت، وستظل مجلة الفجر، تخطو من عدد الى عدد، خطوات واسعات، واثقات سريعات، الى الأمام ونحو الكمال، فى صمت الواثق المخلص، وسكون العامل المجد، وفى غير دعاية أو تغرير، فبدؤها دائما العمل الهادىء المنتج، واداء الواجب الذى تحتمه عليها غايتها، والذى يتفق وشعارها الثابت فى صدر صفحتها الأولى ...

ولا يسع الفجر، وأصحاب الفجر، فى هذه المناسبة، ألا أسداء الشكر لشباب هذا البلد، المثقف النبيل، الذى غمرهم بفضل تشجيعه وتقديره ...وما جهدنا هذا الا عرفانا بذاك الجميل....

المحرر

اوله ليلة السبت
٨ ديسمبر ١٩٣٤

امساكية شهر رمضان المعظم

سنة ١٣٥٣هـ

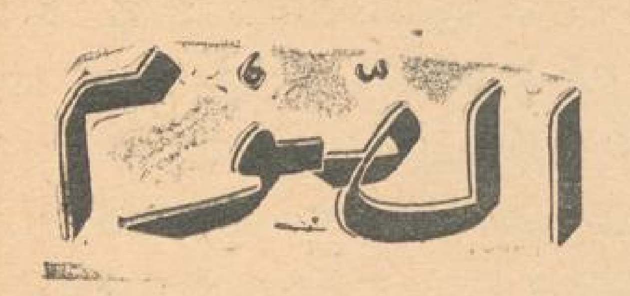
أيام الأسبوع	رمضان ١٣٥٣	ديسمبر ١٩٣٤	عشاء عربي	عشاء افرنكي	امساك عربي	امساك افرنكي	فجر عربي	فجر افرنكي	شروق عربي	شروق افرنكي	مطلع عربي	ظهر عربي	ظهر افرنكي	عصر عربي	عصر افرنكي	مغرب افرنكي
			ق ت	ق ت	ق ت	ق ت	ق ت	ق ت	ق ت	ق ت	ق ت	ق ت	ق ت	ق ت	ق ت	ق ت
سبت	١	٨	١ ٢٣	٦ ١٨	١١ ٥١	٤ ٤٦	١٢ ١١	٥ ٦	١ ٤٤	٦ ٣٩	٧ ٥	٦ ٥٢	١١ ٤٧	٩ ٤٢	٢ ٣٧	٤ ٥٥
أحد	٢	٩	٢٣	١٨	٥٢	٤٧	١٢	٧	٤٥	٤٠	٥	٥٢	٤٧	٤٢	٣٧	٥٥
اثنين	٣	١٠	٢٣	١٨	٥٢	٤٧	١٢	٧	٤٥	٤٠	٥	٥٣	٤٨	٤٢	٣٧	٥٥
ثلاثاء	٤	١١	٢٣	١٨	٥٣	٤٨	١٣	٨	٤٦	٤١	٥	٥٣	٤٨	٤٢	٣٧	٥٥
اربعاء	٥	١٢	٢٣	١٩	٥٣	٤٩	١٣	٩	٤٦	٤٢	٤	٥٣	٤٩	٤٢	٣٨	٥٦
خميس	٦	١٣	٢٣	١٩	٥٣	٤٩	١٣	٩	٤٧	٤٣	٤	٥٣	٤٩	٤٢	٣٨	٥٦
جمعه	٧	١٤	٢٣	١٩	٥٤	٥٠	١٤	١٠	٤٧	٤٣	٤	٥٣	٤٩	٤٢	٣٨	٥٦
سبت	٨	١٥	٢٣	١٩	٥٤	٥٠	١٤	١٠	٤٧	٤٣	٤	٥٤	٥٠	٤٢	٣٩	٥٦
أحد	٩	١٦	٢٣	٢٠	٥٤	٥١	١٤	١١	٤٧	٤٤	٣	٥٤	٥١	٤٢	٣٩	٥٧
اثنين	١٠	١٧	٢٣	٢٠	٥٥	٥٢	١٥	١٢	٤٨	٤٥	٣	٥٤	٥١	٤٢	٣٩	٥٧
ثلاثاء	١١	١٨	٢٣	٢٠	٥٥	٥٢	١٥	١٢	٤٨	٤٥	٣	٥٤	٥١	٤٢	٣٩	٥٧
اربعاء	١٢	١٩	٢٣	٢٠	٥٥	٥٢	١٥	١٢	٤٨	٤٥	٣	٥٤	٥١	٤٢	٤٠	٥٧
خميس	١٣	٢٠	٢٣	٢١	٥٥	٥٣	١٥	١٣	٤٨	٤٦	٢	٥٤	٥٢	٤٢	٤٠	٥٨
جمعه	١٤	٢١	٢٣	٢٢	٥٥	٥٤	١٥	١٤	٤٨	٤٧	١	٥٤	٥٣	٤٢	٤١	٥٩
سبت	١٥	٢٢	١ ٢٣	٦ ٢٢	١١ ٥٥	٤ ٥٤	١٢ ١٥	٥ ١٤	١ ٤٨	٦ ٤٧	٧ ١	٦ ٥٤	١١ ٥٣	٩ ٤٢	٢ ٤١	٤ ٥٩
أحد	١٦	٢٣	١ ٢٣	٦ ٢٣	١١ ٥٥	٤ ٥٥	١٢ ١٥	٥ ١٥	١ ٤٨	٦ ٤٨	٧	٦ ٥٤	١١ ٥٤	٩ ٤٢	٢ ٤٢	٥ ٠
اثنين	١٧	٢٤	٢٣	٢٣	٥٥	٥٥	١٥	١٥	٤٨	٤٨		٥٤	٥٤	٤٢	٤٢	٠
ثلاثاء	١٨	٢٥	٢٣	٢٤	٥٥	٥٦	١٥	١٦	٤٨	٤٩	٦ ٥٩	٥٤	٥٥	٤٢	٤٣	١
أربعاء	١٩	٢٦	٢٣	٢٤	٥٥	٥٦	١٥	١٦	٤٨	٤٩	٥٩	٥٤	٥٥	٤٢	٤٣	١
خميس	٢٠	٢٧	٢٣	٢٥	٥٥	٥٧	١٥	١٧	٤٨	٥٠	٥٨	٥٤	٥٦	٤٢	٤٤	٢
جمعه	٢١	٢٨	٢٣	٢٥	٥٥	٥٧	١٥	١٧	٤٨	٥٠	٥٨	٥٤	٥٦	٤٢	٤٤	٢
سبت	٢٢	٢٩	٢٣	٢٦	٥٤	٥٧	١٤	١٧	٤٧	٥٠	٥٧	٥٤	٥٧	٤٢	٤٥	٣
أحد	٢٣	٣٠	٢٣	٢٧	٥٤	٥٨	١٤	١٨	٤٧	٥١	٥٦	٥٣	٥٧	٤٢	٤٦	٤
اثنين	٢٤	٣١	٢٣	٢٧	٥٤	٥٨	١٤	١٨	٤٧	٥١	٥٦	٥٣	٥٧	٤٢	٤٦	٤
ثلاثاء	٢٥	١	٢٣	٢٨	٥٣	٥٨	١٣	١٨	٤٦	٥١	٥٥	٥٣	٥٨	٤٢	٤٧	٥
اربعاء	٢٦	٢	٢٣	٢٩	٥٣	٥٩	١٣	١٩	٤٦	٥٢	٥٤	٥٣	٥٩	٤٢	٤٨	٦
خميس	٢٧	٣	٢٣	٣٠	٥٢	٥٩	١٢	١٩	٤٥	٥٢	٥٣	٥٣	١٢	٤٢	٤٩	٧
جمعه	٢٨	٤	٢٣	٣١	٥٢	٥	١٢	٢٠	٤٤	٥٢	٥٢	٥٣		٤٢	٥٠	٨
سبت	٢٩	٥	١ ٢٣	٦ ٣١	١١ ٥٢	٥	١٢ ١٢	٥ ٢٠	١ ٤٤	٦ ٥٢	٦ ٥٢	٦ ٥٢	١٢	٩ ٤٢	٢ ٥٠	٥ ٨

هدية

الفجر

صلاة العيد حيث تكون

	ق	ت
عربي	٣	٢
افرنكي	١٢	٧





بعد أيام قلائل معدودات سوف يشرق فى الأفق هلال رمضان المعظم ، فتشرق معه جباه ملايين الفقراء من المسلمين ، وتستبشر بمقدمه قلوب المؤمنين ، وتهلل وتكبر نفوس الصالحين . . أنه شهر الزكاة والاحسان ، وشهر التقوى والايمان . . .

أما الذين عمرت قلوبهم بالايمان فالقادرون منهم باذن الله صائمون ، وغير القادرين منهم باذن الله متصدقون محسنون . . .

وأما الذين انصرفت نفوسهم عن التقوى وضلت عن الهدى فقد صدهم الهوى وتحجرت قلوبهم ، فهم لا يصومون وهم لا يتصدقون !! .

أولئك هم المفتونون الأغرار الذين لايرون فى الصوم سوى تخمة الليل وجوع النهار واضطراب مواعيد النوم والطعام ! . .

لغير هذا كانت حكمة الصيام ! . .

سل الصائم كيف يطهر الجوع نفسه ، فتبرأ من نهمها ، وتنسى شهوة بدنها ، وتخلص لعبادة الرحمن ثم سله كيف يهدأ اثناء صومه ضميره ، ويدق شعوره ، ويذهب غروره !.. ثم انظر الى الصائم كيف تقهر نفسه عزيمته ، وتقوى على هواه ارادته ! ثم تأمله وهو يحتمل الحرمان والجوع فى جلد الصابر ابتغاء مرضاة الله ، ثم تأمله كيف يقبل على طعامه وقت افطاره ، بابتسامة الظافر ، بنعمة ربه فيقول .. اللهم إنى لك صمت ، وعليك توكلت ، وبك آمنت ، وعلى رزقك أفطرت ...

ها هو الصوم أصدق صورة للانسانية ، يذكر الغنى بالحرمان ، والكافر بالايمان ، ويوعظ اللاهى فى نعيم الدنيا بشقائها ، والغارق فى لهوها ببلائها ..

ثم هو الصوم الذى ينبه المترف الى ألم المحروم ، والظالم الى شقاء المظلوم .. ويحرك فى النفوس الشفقة ، فتمتد الأيدى بالصدقة ، ويعم الاحسان ، ويشعر الغنى والفقير أنهما اخوان ... ولو لم يكن للصوم حكمة غير هذه لكان فيه الخير كله ، ولكنه هو الصوم الذى يعلم النفوس الصبر واحتمال الألم ويقوى الارادة ويشحذ العزيمة ، ويكبح جماح النفس ، ويقتل فيها الشهوات ...

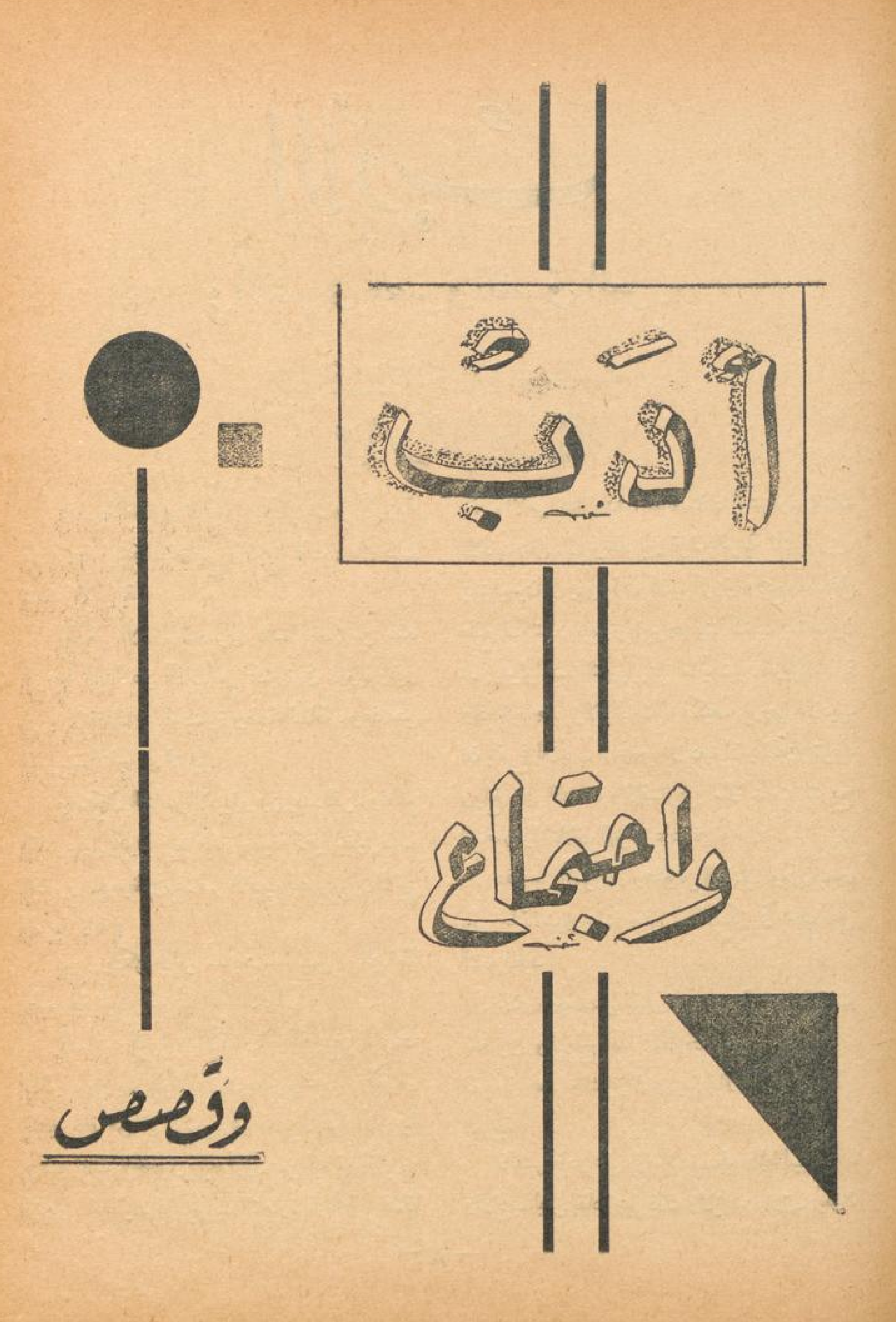
أنه الصوم الذى يبعث فى النفوس الرهبة ، ويدفعها الى الخشوع للحق ، ويشعرها بسعادة الايمان ولذة الاحسان .

فاذا أدرككم الشهر صوموا فهو خير لكم ... صوموا عن مطالب الجسد ، وصونوا نفوسكم عن كل مكروه ، فهذا هو الصوم ... فاذا حان أفطاركم ، فمدوا موائدكم الى كل محتاج ، وأطعموا المساكين وأبسطوا أيديكم الى المحرومين فهذا هو الصوم ..

أعيدوا الى هذا الشهر الحرام جلاله واذكروا دائما .. أنه :

« شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ... »

ع.ع



أدب
واجتماع
وقصص



الأدب والنشر فى مصر والشرق العربى

بقلم الأستاذ الكبير
عباس محمود العقاد

فى ادبنا العصرى تقصير عن آداب الامم الاوربية من وجهة استكمال العناصر والموضوعات ، مافى ذلك شك ولا غرابة

ولكن الادب العصرى عندنا مقصر من هذه الوجهة أيضا عن آداب امم كثيرة فى اوربا وغير اوربا لاتفضلنا فى الحضارة وطبقة الثقافة ، وهذا هو الغريب المحتاج الى التعليل

واستكمال العناصر الادبية رهين بعدد القراء ونظام النشر ، فهل يكون فهمنا لهذه الحقيقة كافيا لتعليل ذلك القصور الملحوظ فى عناصر الادب العصرى بين الامم العربية كافة ؟

نعم . ولكن الأمر — بعد — ليس من البساطة والسهولة بحيث يكفى فيه هذا الاجمال

فان عدد القراء فى الاقطار العربية يبلغ عشرات الالوف ، وليس الناشرون فى مصر وسورية والعراق قليلين بالقياس الى الناشرين فى بعض الاقطار الاوربية وكثير منهم ناجحون يربحون من تجارتهم كما يربح التجار الموفقون فى ابواب التجارة الرائجة . فلماذا وقف الأمر عند هذا الحد فاستفاد النشر ولم يستفد الادب ؟ ولماذا يوجد بين قراء العربية ناشرون يستطيعون ان يعولوا فى كسب الرزق وجمع المال على طبع الكتب وبيعها ولا يوجد بيننا كتاب يستطيعون ان يعولوا هذا التعويل على ما يكتبون ويؤلفون ؟ واذا لم يوجد هؤلاء الكتاب فكيف يرجى للاديب ان يتفرغ للأدب او يرجى للأدب ان يطمئن ويتوطد ويبلغ من التشعب والافتنان مالا بد منه لتنويع العناصر واختلاف الموضوعات ؟

هذا هو السؤال ، وهذه هى العقدة ! ومتى فهمت على جليتها سهل علينا حلها او التفكير فى حلها على النحو المفيد

فالذى جعل النشر ناجحا وحال بين الادب العصرى والنجاح هو التفاوت البعيد بين مطالب القراء فى مصر والشرق الذى يعنى بالاطلاع على الآثار العربية

فالنشر قادر على ارضاء هذه المطالب كلها ، والادب ليس بقادر على ذلك ولايحسن ان يكون

قادراً عليه

ونظرة واحدة الى المطبوعات العربية التى تقرأ فى مصر او ترسل الى البلاد الاخرى تكشف لنا السر كله فى هذه المعضلة الدقيقة التى لابد من كشفها قبل الوقوف على سبب الداء الكمين

ان النشر قادر على ارضاء مطالب القراء على تفاوت طبقاتهم ، لان القراء يطلبون الكتب القديمة وآثار القرون الوسطى ، ويطلبون كتب الدعوات والتعاويذ والخرافات المهجورة ، ويطلبون الدواوين الشعرية والمصنفات الادبية التى مات أصحابها منذ مئات السنين وأصبحت قراءتها « تقليداً » مصطلحاً عليه فوق ما لها من القيمة الفنية والمتعة النفسية ، وفى جاوة والهند واليمن والسودان والحجاز والعراق وسورية ومصر وطرابلس وتونس والجزائر ومراكش والصحراء الافريقية ملايين من الناس يطلبون فى كل عام صناديق مثقلة بدلائل الخيرات وسير الصالحين وما اليها ، ويطلبون غير ذلك من الكتب النافعة كدواوين البحترى وابن تمام والمتنبى والشريف ومصنفات الجاحظ وابن عبد ربه وابن رشيق وابى الفرج وغيرهم من فحول الأدب القديم ، ولكنهم يطلبونها فى الغالب لأن قراءتها كما أسلفنا « تقليد مصطلح عليه » لا لانهم يعرفون منها مواضع الاجادة والمتعة ، ولو عرفوا هذه المواضع لجاز أن يقرأوا غيرها من آثار العصور الحديثة ، فينتشر الأدب الحديث مع انتشار الأدب القديم .

هذه الكتب كلها يستطيع أن يتكفل بها الناشرون ولا يستطيع أن يتكفل بها الادباء

بل هذه الكتب كلها يتكفل بها الناشرون وهم يفضلون طبعها وبيعها على طبع الآثار العصرية ، لأن أرباحها ترجع اليهم بغير شريك ، لموت مؤلفيها وأصحاب الحق فيها . أما آثار العصريين فلها أصحاب أحياء يطالبون بحقهم الربح الكثير أو القليل

ولا شك ان هذا الحاجز القائم بين عالم النشر وعالم الادب هو العلة الكبرى فى قصور الادب العربى عن آداب الامم التى يمشى فيها النشر والادب متلازمين متكافئين ، فلا يستفيد النشر حتى يستفيد الادب ولا يروج الادب حتى ينتظم النشر ويترقى إلى السعة والاتقان

وتلك حالة متفردة بالشذوذ بين حالات الادب العصرى فى امم الارض عامة ، ولا يقاس عليها بما يطبع من آثار الادباء الغابرين فى البلاد الاوربية وهم كثيرون ، لان ضرائب المطبوعات هناك توشك أن تجعل الكتب القديمة فى حكم الكتب الحديثة ، ولأن الاقبال على الادباء الغابرين لا يمنع الاقبال على الادباء المعاصرين ، إذ ليس للادب القديم عندهم تلك الصبغة الدينية الوراثية التى ترغبهم فى آثار السلف لأن قراءتها تقليد مصطلح عليه ، وليس بين قديمهم وحديثهم تلك المسافة الشاسعة التى تفصل عندنا بين القديم والحديث ، وليس بين أذواق القراء فى الامة الواحدة من التفاوت مثل ما بين المصرى والجاوى واليمنى والمراكشى ، وانما تتقارب هناك الاذواق إلى أدنى حدود التقارب المستطاع

***

ومن آثار النشر فى الأدب المصرى خاصة تلك النعمة التى انطوت فيها نقم كثيرة

فان ثروة البلاد المصرية قد يسرت قيام المطابع الكبيرة فيها ، ويسرت معها رواج الصحف المبذولة

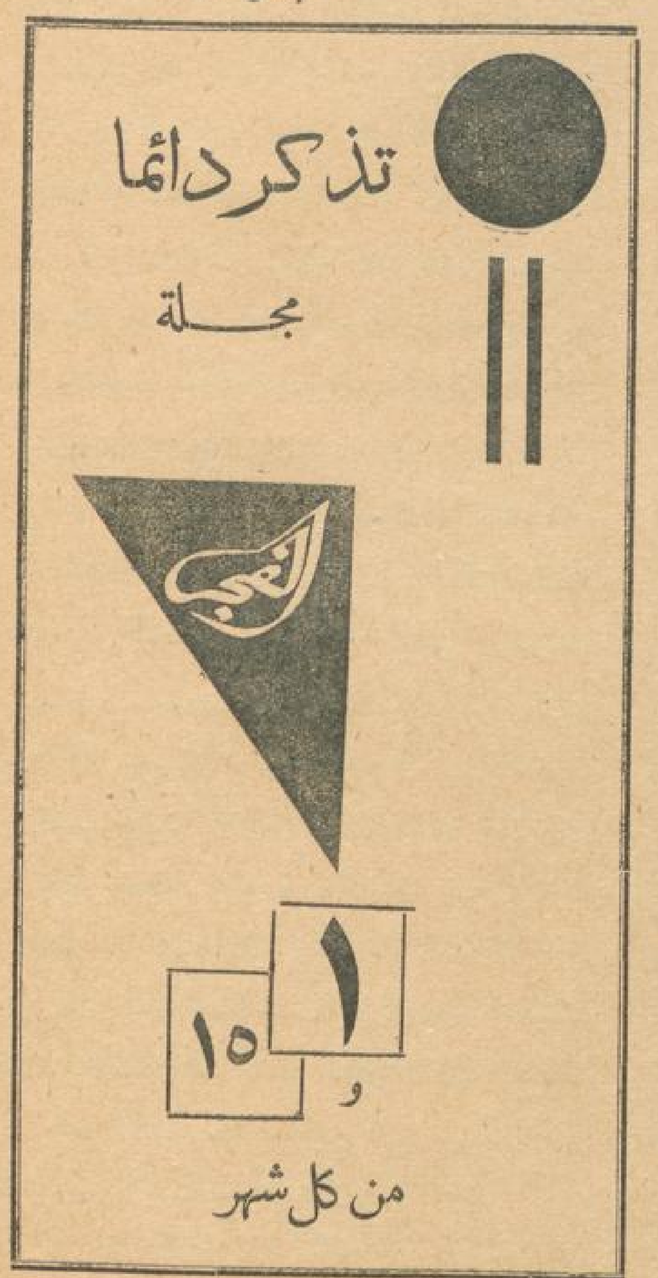
الوضيعة التى لا تعد من الادب فى شىء ، فانصرفت جمهرة القراء إلى هذا النوع من القراءة وأصبحت التسلية السخيفة ميزان الدرس والاطلاع ، وجنت هذه الآفة على المصريين أشد من جنايتها على البلاد العربية الفقيرة بالنسبة إلى بلادهم . فاذا بيع من الكتاب الرابح خمسمائة نسخة فى العراق مثلا وجب أن يباع منه فى مصر عشرة آلاف ، قياسا على الفروق الكثيرة بين البلادين فى عدد السكان وعدد القراء والثروة وسهولة المواصلات وزيادة أجرة البريد التى تضاف الى ثمن الكتاب ولكن الواقع على خلاف ذلك والمفهوم بين الناشرين أن الكتاب الذى يباع منه خمسمائة نسخة فى العراق قلما يباع منه فى مصر أكثر من ثلاثة آلاف ، لان الصحف المبذولة الوضيعة تباع هنا أكثر مما تباع هناك ، مع ملاحظة هذه الفروق

***

وهناك ظاهرة من ظواهر النشر تختص بها مصر والبلاد العربية بين سائر البلاد . فالقاهرة هى مركز البيع والنسخ التى تباع فيها تعدل مايباع فى القطر كله أو تزيد ، مع أن سكانها مليون والقطر فيه أربعة عشر مليونا يقاربون القاهريين فى الحضارة والتعليم ، وسبب ذلك أن بيع الكتب فى مدن الاقاليم لايكفى لاقامة المكتبات المقصورة على التوزيع ، وقليل من القراء من يجشم نفسه كلفة الكتابة الى القاهرة فى طلب الكتب وان كان يشتريها اذا عرضت عليه ، ومن ثم اختل الميزان بين مقدار العرض ومقدار الطلب فوجد فى الاقاليم طالبون لاتعرض عليهم مطلوباتهم وانحصر العرض المجدى فى القاهرة وحدها ولحق الكساد بالادب من جراء هذه الظاهرة الفريدة فى مصر والبلاد العربية

تلك هى العلاقة بين النشر والادب فى عالم العربية ، وذلك هو أثرها فى تعويق الادب عن استكمال عناصره وانواعه . أما علاج العلة فهو مجال متسع لبحث الباحثين واقتراح المقترحين ممن يعنيهم هذا الموضوع .

عباس محمود العقاد





صباح خير

بقلم ابرهيم عبد القادر المازنى

كان اليوم الأحد ، والساعة الثامنة من صباحه إذا كان لابد أن تعرف هذا أيضا — و كنت قد أصبحت على وجه خادمة أكره صباحها وأتطير منه ، ولى العذر ، فان فى رأسها عوجا ، وفى وجهها الأغبر دمامة ، وفى دمها ثقل الجبال الرازحة ، واذا تكلمت فمن خياشيمها ، واذا مشت اصطكت ركبتاها وتباعد قدماها ، ولها شفة طويلة عريضة رحيبة متهدلة كأذن الفيل ، تروح بها فى الصيف وتلتحف بها فى الشتاء . فتصور صباح هذه المنحوسة ؟ هل يكون إلا مشئوما ؟؟ وكم قلت لزوجتى :

« ياستى حرام عليك والله ! بأى شىء أسأت اليك حتى ترمينى بهذه الداهية ؟؟

ثم إنها لا تصنع شيئا فى البيت — بل تصنع كثيرا : توسخ النظيف ، وتكسر الأكواب والأطباق ، وتخيف الأطفال ، وتفقأ لى عينى ، وهى أعنى عينى لا الخادمة — رأس مالى كما تعلمين ، فهل تريدين أن نجوع ونعرى ونتسول ويشمت بنا الحساد ؟؟ وسأعمى على التحقيق مادامت هذه البلية تروح وتجىء فى البيت أمامى ، فهل يرضيك أن أصبح أعمى لا أراك إكراما لعينى هذه العمشاء الشترا. (١) التى ليس لجفونها أهداب ؟ »

فتضحك — أعنى زوجتى لا هذه البلية — وتقول « آه ! لأنها عجوز مسكينة لا تريدها فى البيت . لو كانت شابة لكنت طول النهار تناديها وتقول روحى ... تعالى ... هاتى ... خذى ... هه ؟ »

فأهز رأسى ، وأمط بوزى ، وأسكت ، وماذا أصنع ؟ ؟ أو قد فى البيت فتنة ؟؟ ومن أجل هذه الرزية ؟ ؟

ولكن صبرى كثيرا ما ينفد ، فأخلو بالأطفال وأغريهم بالخادمة ، وأحاول أن أوقع فى روعهم أنها ستأكلهم — بعظامهم — وأقنعهم بانها ضربتهم وشدت آذانهم وخطفت من أيديهم الحلوى وأكلتها هى ، ولا أزال بهم حتى يصدقوا أن هذا كله حصل ، وحتى يبكوا ، فأرسلهم الى أمهم يشكون ! ولكن أمهم عرفت حيلى كلها واحدة واحدة ، وقد كل رأسى وعجز عن الابتكار . فمن كان يحبنى ويعرف حيله جديدة لم احتلها فليبعث بها الى فى السر !

.

ولم أكد أبعد عن البيت حتى شعرت بيد رخصة على ظهرى فانتفضت ودرت حول نفسى فاذا امرأة عظيمة : عظيمة الرأس ، عظيمة الوجنتين ، عظيمة الجثة ، نخذها وحده يزن أكثر مما أزن أنا وأبى وأمى وأصحابى أيضا ، فصحت من الدهشة

(١) الشترا. المرأة التى يكون شعر عينها منقلبا من أعلى وأسفل ومتشنجا أيضا والعياذ بالله

« تبارك الخلاق العظيم ! »

فابتسمت — أعنى أن شفتيها تحركتا فسرت خطوط جديدة فى صحيفـــة وجهها وزاد مصدغاها تكوراً — وقالت

« يابنى .... »

قلت « تعنين حفيد حفيدى ... »

فلم تعبا بهذا ، أو لعلها لم تفهمه ، وقالت

« هل تعرف أين كنيسة الموارنة ؟ »

قلت « آه ! كنيسة الموارنة ؟ أليس كذلك ! »

قالت « نعم » ووضعت كفها على كتفى ، فسرنا هكذا — أنا أرزح تحت عبء راحتها وهى تدحرج جنبى ، و يضطرب موج لحمها الذى يكسوه الثوب ولا يحجب حركته ،

واشتهيت أن أسألها عن نوح وفلكه وكيف احتملتها سفينته ، ولكنى رددت نفسى بجهد وقلت « أين كنت منذ ثلاثين سنة ؟ »

فاستغربت وسألتنى : هل تعرفنى ؟ »

فأجبتها بسؤال « وهـــل يمكن أن أنساك ؟ حسب المرء أن يراك مرة واحدة ليظل يذكرك إلى آخر حياته — وبعد ذلك أيضا »

فضحكت مسرورة ، فقلت

لماذا لم أرك الا اليوم ؟ بعد .... أعنى بعد كل هذه السنوات التي أشابتنى كما ترين ؟ »

قالت — وهى تنظر إلى شعرى — « آه ! شعرك أبيض ... ولكنك شاب »

فهززت لها رأسى وقلت « لا فائدة ! لا فائدة ! »

فنظرت إلى مستفسرة فقلت « أن شبابى ضائع ... مراق فى صحراء ... كما ترين .. الآن ! هل تعرفين خوفو ؟ »

قالت « من ؟ »

قلت « خوفو ...أو حتى توت عنخ أمون ؟ »

قالت « آه » سمعت به ! أعرفه ! »

قلت « طبعا ! مسكين ! »

قالت « لماذا ؟ »

قلت « كان شابا ، ولكنه هـــرم الآن ... أوه جدا ... أدركته الشيخوخة قبل الأوان .. أنت أيضا كبرت بلا كبر »

فتنهدت وقالت « انا ؟ أوه ! وأين أنا .... »

فقاطعتها « الحق عليك ... »

فسألتنى « كيف ؟ »

قلت « انى عاتب عليك جدا »

قالت « لماذا ؟ »

قلت « لأنك تركت ثلاثين سنة تمضى من غير أن أراك قبل مضيها ... هل هذا يليق ؟ »

قالت « ولكنى لم أكن أعرفك ؟ »

قلت « ولكن كان يمكن أن تعرفينى ألم لا ؟ على كل حال .. هذه كنيستك .. مع السلامة ! »

فسألتنى « الا تدخل الكنيسة لتصلى ؟ »

فقلت « انا ذاهب الى القرافة .. هناك قبر جديد احتفر أمس ... على كل حال لابد أن يكون هناك قبر جديد »

فلم تفهم — ولها العـــذر — فقلت على سبيل الايضاح :

« سأدفن نفسى فيه حيا »

قالت « يابنى ... لا سمح الله ... لماذا ؟ »

قلت « فرارا من وجه الخادمة ... مع السلامة ... سأقرأ لك الفاتحة هناك صلى ياحواء ! ولا تنسى أن تكفرى عن ذنبك »

قالت « ذنبى ؟ »

قلت « نعم . لماذا أخرجته من الجنة ؟ »

فهمت بأن تقول شيئا فقلت — لنفسى وانا أمضى عنها —

« كلكن حواء ... وأحواكن جميعا هذه اللعينة التى تصر على أن تظل خادمة فى بيتى ... »

ابراهيم عبد القادر المازني

بين التفكير والعمل | هملت

بقلم الأستاذ عبد الرحمن صدقي

التفكير والعمل طرفاً نقيض .

ولقد تبدو هذه مفارقة ملفوظة ، ولكنها بعد هي الواقع الملحوظ . فأن التفكير الصحيح يقتضى التجرد من الارادة ، للوصول إلى الحقيقة المطلقة التي تعلو على كل اعتبار وتثبت على كل اختبار . أما العمل فهو فى ذاته ارادة معينة ، ولا يمكن أن يخلو من دافع الارادة بما فيها من اقدام واقتحام

وتوضيحاً لذلك بالمثال المحسوس نضع بين يدى رجل من كلا الفريقين مشروعاً من المشاريع — خطيراً كان أو غير خطير — ونرقب ونسجل ما هو فاعله بحكم طبيعته

هو ذا رجل التفكير ناشط عاكف على المشروع باخلاص وفهم يدرس ويمحص . لقد أقر بادىء الرأى أن يضع المشروع على هذا الوجه . وضع سديد مكفول النجاح . فهو يأنس به ويرتاح له ويتهلل بشراً . ثم يعود إلى التفكير ، وهو فى ظاهر زعمه إنما يعود ليزداد اقتناعا واستبشاراً . . . وإذا به بعد إطالة الروية يلمح فى بعض النواحي الغامضة المنزوية منفذاً قد يتطرق منه الفشل ويتأتى الاخفاق . وإنه لكذلك فى حقيقة الامر ، لا زيغة ناظر ولا وهم واهم . فلا ندحة اذاً لصاحبنا من مراجعة النظر ملياً وتقليب الرأى على جملة وجوه واحلال تغيير محل تغيير ، واستقبال تعديل واستدبار تعديل . فهو متفزز الاعصاب مشتت الذهن ، قائم من الفروض المتعددة والاحتمالات المتشعبة فى مثل « طيبة » الفيحاء ذات المائة باب ، يتردد بين أبوابها المائة المفتوحة متحيراً يحوم حولها جميعاً ولا يقتحم واحداً ، وقد أعيته المفاضلة بين باب وباب . كأن هذا الباب منته حتما إلى غير ما ينتهى اليه ذاك . وكأن سبيلا من السبل تبرأ من مظان وعوثة وأشواك . وفى آخر الامر إذا هو اطمأن ، أو قل تظاهر بالاطمئنان إلى تدبير أخير ، وخرج بعد لأى من حيز النظر إلى ميدان العمل ، حالماً بالأمن واللين بعد أن قطع الشك باليقين ، فاصطدم فى المعترك أول صدمة وكبا أول كبوة ، انطرح فى مكانه مذعوراً مقهوراً ، يدير لواحظ القانط المدحور بين أنقاض احلامه الذهبية وصروح مطامحه المتقوضة . يلعن الحظ العاثر تارة ، وتارة يرجع على نفسه باللائمة والنكير . ثم يسترسل إلى سجيته من التفكير ، يفتش عن دواعى الفشل ومواطن العيب ويستطلع طبيعة الظروف والملابسات المحيطة

وقد لمس ابن الرومى هذه الحيرة فى أبيات له رائعة يقول فيها :

« تنازعنى رغب ورهب كلاهما
قوى ، وأعيانى اطلاع المغايب »

« فقدّمت رجلا رغبة فى ، غيبة
وأخرت رجلا رهبة للمعاطب »

« أخاف على نفسى وأرجو مفازها
وأستار غيب الله دون العواقب »
« ألا من يرينى غايتى قبل مذهبى .
ومن أين ، والغايات بعد المذاهب »

ولسنا نحب أن يخلص للقارىء من هذه الأبيات أن الحيرة التى نحن بسبيل الكلام عنها هى من قبيل تردد الجبان من وهن فى الجأش وخور فى العود بل هى أصيلة فى أهل الفكر — كما قدمنا — لفرط التقصى وسعة التصور والخيال

أما رجل العمل فهو ماضى العزم مجمع الزماع سريع الفصل ، يختار من بين الطرائق القليلة المحدودة التى تعن له طريقا يقتحمها لا يلوى على شىء . ليس يخدعه فيها تغرير الأمل ولا يعقله عنها قيد العقل . فالأمور عنده مرهونة باوقاتها ، وهو ابن ساعته ، لايسبق القضاء ولا يقدر البلاء قبل وقوعه ، حتى اذا وقع به وعثرت قدمه ، لم يندب عثرته ولم يعرض لنفسه باتهام ولا تزكية ، بل يهب على قدميه فى لمحة الطرف ، ويجاهد الحجرة العثرة حتى يجتازها ، ويمضى فى طريقه صامداً ، جاعلا عينه الى الغاية ، وهمه الى بلوغ المطلب ، راكبا كل مركب .

وبهذه الخليقة يفوز أصحاب الطبائع العملية فى حياة العمل . وبهذه الخليقة يبقون على حالهم من الجهل بحقيقة أسباب الفوز وموجبات الخيبة .

ولا بأس على رجل العمل ، من قلة اكتناهه للاسباب والعلل . فأنها غير واحدة فى كل حال . بل تختلف عداد الظروف والطوارىء والمصادفات . فالوسيلة الناجحة ليست على الدوام ناجحة . فهى اذا أفلحت فى آونة فلعلها فى آونة أخرى مدعاة الخسران . وانما يبصر رجال العمل فى هذه المعميات ويهتدون فى هذه الأتاويه بسليقتهم العملية كما يتعرف النحل طريقه فى الفضاء الى منابت الازهار ، فهم بالفطرة موفقون وقلما يخطئون وجه التوفيق

بخلاف رجال التفكير ، فهم يخطئون فى حياتهم العملية دائما ، وهم دائما ينظرون فى اخطائهم ويتعلمون ولكن هيهات يستفيدون من علمها شيئا . وما ذلك الا لفقدان السليقة العملية فيهم ، فضلا عن تعدد الاحوال والملابسات تعدداً لاحصر له . وهكذا حتى آخر العمر تتكرر اخطاؤهم وتتزايد معرفتهم . وحسبهم المعرفة عزاء ان كان فيها عزاء .

وما لنا نضرب فى شعاب القول ، ونذهب فى البحث مذاهب التجريد ، وموضوع التفكير والعمل قد عرضه لنا شكسبير سيد العارضين ، فى شخصية حية ناطقة خالدة . فى شخص الأمير هملت

فهذا أمير الدنمارك الشاب ، الريان الطلعة من رونق الصبا ، ذو السمت والشارة المونقة ، قد اجتمعت له من رجل البلاط ومن الجندى الباسل ومن العالم الدارس : النظرة الثاقبة والحسام واللسان . وهو رجاء الدولة وزهرة بهائها ، مرآة الاناقة والقدوة المحكية ، وبالأجمال ، قبلة انظار الناظرين أجمعين . فما باله قد اختبل منه الصواب وخولط فى عقله النبيل .

لقد تكشفت له الحقيقة ، وتكشفت على نحو خارق صاعق . فزلزلت ايمانه الرفيع بالحياة ، وأظهرته على جريمة ورياء فى كل مكان ، وأفقدته العزاء فى كل شىء . فلم تعد الارض ، هذه المعمورة اليانعة ، إلا

برزخاً قاحلا . وهذه القبة الرائعة ، هذا الهواء ، هذا الفلك الدوار المعلق ، هذه السموات الموشاة بالنجوم الذهبية الزواهر — إن هى فى نظره اليوم إلا منعقد أبخرة فاسدة وبيلة . وذلكم الانسان آية الآيات ، وما أشرفه بحجاه ، وما أسبقه بكفاياته ، وما أبلغه وأبدعه فى هيئته وحركاته ، أشبه ما يكون من فعاله إلى ملاك ، وأشبه ما يكون من ادراكه إلى إله ، جمال الدنيا ، والنموذج الأسمى للحى — إن هو عنده اليوم إلا عنصر التراب ، فليس يعنيه بعد اليوم ، جل ، وليست تعنيه بعد اليوم امرأة

وهذا هو هملت فى ثياب الحداد السابغة هائماً فى ردهات البلاط الملكى ، يتظاهر لأهله بالجنون وهو لا محالة نصف مجنون ، ويلقاهم بعبارات العبث واللغو وفى مطاويها الجد والمرارة . وذهنه الشارد المتفلسف مشغول بمقتل أبيـــه ، يجمع القرائن ويتكثر من الادلة والبينات ، يقلبها على وجوهها الممكنات وغير الممكنات ، ويحملها على مدلولاتها القريبة والمستبعدة ، ويعرضها على محك بعد محك ، فلقد انتابه شك عاصف فى كل شيء حتى فى طيف أبيه ، فما يمنع أن يكون الطيف الذى رآه حيلة من شيطان مريد تمثل له فى تلك الصورة المحببة ليجتذبه ويدفعه إلى الهلاك الابدى. بل أن الشك ليخامره حتى فى راحة الموت ، فالمنية إن تكن مناما فقد تغشاه الاحلام ، وما لنا وللاحلام وقد خلعنا عنا تكاليف الجسد ! انه لأمر يدعو أيضاً للتأمل ويستوقف النظر !

فالتفكير قد استحوذ على هملت حتى شل فيه القدرة على العمل . وما برح التفكير الواسع أعدى أعداء الحياة العملية . وناهيك بتفكير هملت الذى وسع السموات والارضين ، والحياة وما بعد الممات ، والاشباح والأناسى ، والطبيعة فى مشاهد هولها ومجالس أنسها ، والدوافع الخفية فى كل نفس بشرية سواء أكانت نفس ملك أو مهرج ، مستشار بلاط أو تاجر سمك ، زوجة غادرة أو عذراء غريرة ، قائد جيش أو حفار قبور . فليس بدعاً أن يكون عجز هملت عن حياة العمل منتهى العبرة ومضرب المثل .
ولقد اصطلحت السماء والجحيم فى تحريضه على الثار فماذا فعل ؟ مضى مسترسلا فى الظنون والتأملات مستجيبا للخوارج والانفعالات ، يعزم ويهم ، ولكنه يعود فيطاول ويرجىء لأوهى الأسباب والافتراضات . يلقى قاتل أبيه منفرداً فى خلوته ، وقد حق الانتقام وسنحت فرصته . ولكن — لا . انه الآن يصلى ، فأن يقتله الساعة تذهب روحه الى السماء . أفيكون قد أنتقم بذلك شر الانتقام

ولقد كان هملت محبا كأعمق مايحب انسان. حتى لقد نظم الشعر لمعبودته الرقيقة مؤكدا حبه « أنكرى أن الشهب من لهب ، أنكرى أن الشمس تدور ، قولى فى الحق أنه مائن . الا حبى لك فلا تخامرنك فيـــه ريبة » . ولكنه فى خطوة المتردد العاثر قد جر عليها اليتم فالجنون فالموت كما جر على أعدائه وعلى أصدقائه وعلى نفسه

ولكن . . . لعل الذنب بعد لم يكن ذنبه . بل ذنب الزمن المادى المعوج ، يولد فيه هملت وأمثال هملت من أصحاب الخيال والتفكير ليتوعثوا فى حزونه وأوحاله ويلقوا العنت بين ماديته واعوجاجه

عبد الرحمن صدقى



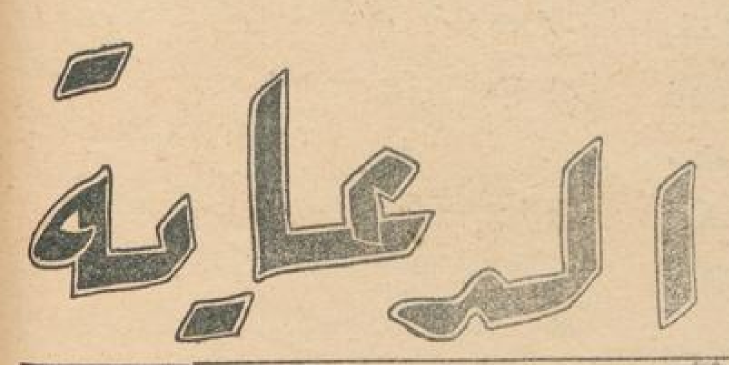
الزارع
الصانع
التاجر
المصرفى
الوسيط

■ لاغنى لهم جميعا، لنجاح مشروعاتهم، عن دعاية قوية منظمة على اساس علمى صحيح

■ لاتركن الى التغني بالوطنية فقط... كما يعمل الكثير، ليعطف عليك عملاؤك .! ويشجعوك .!!

فالعطف فى التجارة، كما فى الحب، بداءة الفشل والاضمحلال

ونحن نقدم اليك



علم صحيح .. وفن أصيل...

مجهود علمى وفنى يفوق أى مجهود

يضع أساسا جديداً لعلم الاعلان الحديث

٢٠٠ صفحة بحوث علمية وصناعة على ورق كوشية فاخر

٢٠ لوحة بالالوان «وتري كرومى وافست»

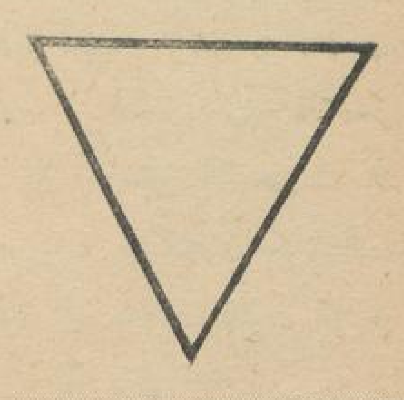
٥٠ لوحه بالروتوغرافور المتقن

مئات اللوحات والرسوم البيانية الدقيقة

عشرات الجداول للابحاث الاعلانية

غلاف من الجلد الثمين ذو ثلاث شعب. الاول من نوعه فى العالم

مسجل



الطبعة الأولى الف نسخة فقط

جنيــه مصرى، ثمن النسخه الواحده

تاليف واخراج

حسن حامد شن

تحت الطبع



يوسف نيرو Joseph Nyiro من أعظم كتاب المجر الحاليين ، وهو قصصي ذو نزعة صوفية انسانية ترجع الى تربية الكنيسة ، وله براعة خاصة في تصوير المناظر والاخلاق الريفية . ومن أشهر قصصه « تحت نير الله » ، وهي قصة حياة الكنيسة يعرضها في ثوب قصة مؤثرة ، وله مجموعة أقاصيص قوية اشتهرت بأنها من أبدع ما أخرج الادب المجري المعاصر ، ومنها اخترنا هذه القصة :

وضعت الزوجة المريضة يدها الناعمة المرتجفة على قلبها قائلة : أني أتألم ، وانه القلب .

فارتجف الزوج قائلا : لاتخشي بأسا أيتهاالعزيزة ، فسيأتي العلامة الشهير حالا ؛ وهو على ما يقال أعلم وأبرع استاذ في كلوزفار

وكان ثمة في ظلمات المنزل الخشبي الصغير ذي الآجر الأسود ، زوجان فتيان كأنهما طفلين ، يتعانقان في يأس ، ويشعران انهما حائران غريبان ، لاصديق لهما . ألم يقدما من « سكول » ، وأليسا فقيرين ؟أجل ، عصفوران بائسان زجا الى هذا المنزل كأنهما زجا الى قفص ، وهما غريبان في ذلك البلد . بل أن العجوز التي تأويهما مازالت ترمقهما شزرا وتصيح بهما :— استمع الي أيها الرجل ، أن اجر الاقامة للمريض ليس خمسين « لايا » (١) فقط ، بل يجب أن تزيد عليها عشرين أخرى ، والا طردتك غدا . ومن شاء الانين والصياح وجب عليه الدفع

فنهض الرجل ، وهو طويل قوي ، والتهبت وجنتاه . وقد كان بوسعه أن يحطم المخدع بضربة واحدة . ولكن نظرة رقيقة من زوجه التي يغشاها شحوب الموت ، تخضعه فيدفع القيمة دون كلمة ، ثم تمر اللحظات بطيئة ، وهو يرقب من خلال النافذة الصغيرة مقدم العربة التي تحمل الاستاذ الشهير . ثم يتنازع الامل والجزع نفسه ، ويتقع لونه حينما يرى الطبيب يجوز باب المخدع . وعندئذيشعر بالطمأنينةفجأة ويقول متلعثما : ليباركك الله الكريم !

---

(١) اللاي وحدة العملة الرومانية

فلم يعره الطبيب التفاتا . ولكنه لاول وهلة يلمح شبح الموت القريب محلقا فوق ذلك المحيا الجميل ، جاثما وراء سحب الحمى ؛ فيتقدم من السرير بسرعة ، ويتحقق من الفحص السريع أنه جاء بعد فوات الوقت ، فيترك اليد التى غشيتها برودة الموت ، ويجذب الرجل جانبا ويسأله فى رقة واشفاق

— من أى بلد أنت ؟

— من ادفار هليزك

— وكيف جرؤت ان تعرض مريضة فى هذه الحالة لاخطار مثل هذه الرحلة الشاقة ؟

— لقد كان هذا اقتراح طبيبنا ؛ فهو الذى شجعنى وقال لى إنك أنت ياسيدى الأستاذ الوحيد الذى تستطيع شفاءها

فلم يرق الاستاذ هذه الثقة العمياء وقال : ليس فى وسعى أنا أيضا أن أشفيها الآن

فاضطرب الرجل وارتد مـــذعورا وقال — ألا تستطيع ؟ لماذا اذن بعت كل ما أملك حتى آخر بقراتنا ؟ فقال الأستاذ بجفاء : لقد أخطأت .

ولكن القروى لم يستمع اليه ؛ بل عاد مدى لحظة الى ذلك العالم الفخم الخاص به ، وبعثت الفكرة المضيئة التى خطرت له الى محياه بسمة التيه وقال : لو اقتضى الامر أن أغدو متسولا عاريا ، لضحيت فى سبيلها بكل ما أملك . . ولكنا وثقنا فى علمك ياسيدى الاستاذ !

فاستعاد الاستاذ رقته وقال : انى أرثى لك ياصديقى كل الرثاء ، ولكن يجب على أن أصارحك بالحقيقة ؛ لم يبق لزوجك غير ساعات من حياتها ، ولن يتأخر النزع طويلا .

فقال القروى وهو يتلمس كل وسيلة : الا يمكن أن تنقلها الى المستشفى ؟

— لقد فات الوقت ولا فائدة من ذلك ، هذا الى انه لن يسمح بادخالها .

— الا يمكن أن تجرى لها عملية ؟

— ليس ثمة ما يقتضى العملية أيها الصديق ؛ ولكن أنتظر فسوف أعطيها حقنة أخيرة .

فهوى الرجل على يد الاستاذ مغمغما : ليؤجرك الله الكريم !

وكانت السحب الصفراء لقبلات الموت قد أخذت تغمر جسم المرأة ؛ فتقدم الطبيب وحقنها بسرعة ، وانذر الزوج بصوت منخفض : سوف تعود الى رشادها . . وعندئذ يجب ان تودعها . . .

فانحنى الرجل على الوسادة ؛ ولم يلتفت الى رحيل الطبيب ، بل اخذ يرقب بكل جوارحه فتح العينين المحمومتين ، وينادى المريضة بوجل : ياعزيزتى حنه ! هل تسمعينى ياعزيزتى ؟

وعاد اليها الرشاد بعد ان اختلجت قليلا ، ونهض الجسم الصغير النحيل مرة أخيرة وهو على حافة القبر ؛ وكان واضحا أنه لو ارتمى كرة أخرى فسوف يكون السقوط الأخير فى عالم الابدية ؛ واخذت الكلمات ترتسم على شفتيه : — انى سأموت ياميشيل

فأجاب الرجل بهزة التيه من رأسه أن نعم : وفيم الكذب ؟

— أنه لمصاب عظيم لى ياحنه .

ثم وضع ذراعه القوى تحت الوسادة ، ورفع المرأة نحوه ليلقى عليها ذلك السؤال الجاف غير الانسانى : مارغبتك الأخيره ياحنه ؟

وكانت العجوز تصغى اليهما خارج الباب ، فارتدت

مذعورة امام الموقف الرائع المقدس

وساد الصمت برهـــة ، والرجل يرمق حدقتى المحتضرة تهيمان فى بحيرة زرقاء كدرة لا تعبر عن شىء ، ويشعر بالبرد يسرى الى اليد الموضوعة فوق كتفه ، ثم يراها تسقط عاجزة على القلب الذى يجوز آخر خلجاته ؛ ثم يرتفع الصدر مرة أخيرة ، وترسل فجوة الثغر المشوهة نبرات الحياة الأخيرة .

— ياميشيل اريد . . . ان أدفن . . . فى القرية . . . فى مقبرتنا الصغيرة !

بيد ا لا تسمع وعد الرجل : سيكون ماتريدين ياحنة !

ثم تقول من صميم الظلمات الابدية : وقبل لى ابنتنا الصغيرة « ايفا »

ثم يغلق الليل الابدى العينين ، وتنفرج الشفتان المرفوعتان ، ويثوى الجسم البارد هادئا فى الفراش التعس . وينهمر الدمع من عينى الرجل ، ويجذب كرسيا الى جانب السرير ، ويستسلم الى حزنه خافض الرأس . . . اجل ، لم يلاحظ سوى الآن انه نسى ان يستدعى قسا ؛ بيد أنه ماكان ليعرف أن يؤتى به فى تلك المدينة الكبيرة ، أو من كان يأتى به ؟

وهنا دفعت العجوز الباب برفق ، وسألته مشيرة الى الفراش : كيف حالها ؟

فأجابها حزنا — انها نائمة .

وكان الظلام قد غمر المكان ، وكانت الجثة وحدها تبدو ثمة بيضاء

فقالت العجوز : سوف آتى بالنور

فقال الرجل مذعوراً كلا ، كلا ، لقد أعطاها الطبيب مخدرا ، وقد حظر أن يزعجها شىء

— مادام انها نائمة فسوف تشفى

فكرر الرجل — اجل ، سوف تشفى . ثم قال ، انى ذاهب الى الصيدلية . ودفع العجوز برفق وخرج معها ، وقال بعد أن أغلق الباب بالمفتاح — حذار أن يدخل انسان لدى زوجتى قبل أن أعود

فقالت العجوز مرتاعة — انك لست بمؤمن ، فلو احتاجت شيئا مثلا . . .

فمضى الرجل فى كذبه قائلا — هذا ما أمر به الاستاذ ، وليس لاحد حتى ان يقرب فراشها .

وسوف يعود غدا ويتولى ايقاظها

وكانت المدينة قد أخذت تموج بالانوار الساطعة ، وكانت الموسيقى تعزف فى المقاهى ، وقـد غصت الطريق بجموع صاخبة ضاحكة . فسار القروى توا الى دار الطبيب ، فلما رآه الاستاذ عرفه وسأله : ماذاحدث ياصديق ؟

فخفض الرجل رأسه مكتئبا وقال — لقد ماتت .

— انه لقضاء الله ، وهذا افضل لها ، فهل تريد منى شيئا ؟

فأخرج كيسه المعلق بعنقه وقال ، عفوا فقد نسيت أن أسألك عما يجب على دفعه

— جملة المطلوب عن الفحص والحقنة ثلاثمائة « لاى »

وثلاثمـائة « لاى » مبلغ كبير بالنسبة لفلاح مسكين ، ولكن الامر يتعلق بتشريف رفات المتوفاة

— اليك ياسيدى المبلغ

فسأل الاستاذ وهو خجل قليلا علام : عولت الآن ؟

سأنقلها الى بلدتنا ، وهذه رغبتها الأخيرة

فاطمأن الاستاذ . ذلك لانه اذا كان سينقلها ، فلأنه رجل ميسور ، واذا فليست ثلاثمائه لاى بكثيرة .

ثم قال: اذهب الى مكتب لنقل الموتى فيؤدى لك المهمة، والله فى عونك ياصديق

ولم يكن الرجل يشعر عندئذ بشىء لا بألم، ولا بذكرى، فسار فى طريقه لا يلوى على شىء، حتى رأى واجهة زجاجية منيرة بها توابيت واغطية، فدخل الحانوت، فاستقبله شخص يرتدى السواد، وسأله — هل يراد دفن أحد،

— نعم... اعنى اريد أن أعرف كم يتكلف نقل ميت الى «سكولا»

فالقى عليه الموظف بضع اسئلة، ثم اخذ فى تقدير النفقات: تابوت مزدوج، وترخيص، وفحص طبى، ثم النقل، وجملة المطلوب ثمانية آلاف «لاى»، ويمكن النقل بالسيارة مقابل ستة آلاف

قال القروى — حسن ياسيدى. وخرج يائسا حزينا وهو يكرر ثمانية آلاف لاى، ولكنى لا أملك مثل هذا القدر. وعاد الى الضاحية وهو مثقل القلب، ودخل المنزل المظلم، وانحنى فوق وجه الميتة يفحصه، ثم قبله قائلا: لست استطيع ردك الى البلدة ياعزيزتى حنه. ثم التى عليها الغطاء

وجلس أمام المائدة. وعندئذ تمثلت له فجأة ابنتهما الصغيرة ايفا التى لم تتجاوز عامها الثالث.

أن عليه أن يرد اليها امها ولو كانت ميتة!

ففكر قائلا: لو استطعت أن ابيع ارضى لحصلت ما اريد من المال... ولكن ذلك يقتضى وقتا، ومع ذلك فلا استطيع أن احقق رغبتك الأخيرة ياحنة!

ثم عاد يمس كيسه، واستخرج منه تلك الخرقة التى حميت من حرارة صدره كل ما يملك، وأخذ يصفها على المائدة ويعدها بأصابعه المعقدة

— خمسمائة، ستمائة.. وهذه ورقة بالف. هذا لا يكفى. رباه ماذا أصنع؟

وعذبه التفكير طويلا، واستعاد ذهنه مراحل تلك الحياة المسكينة الجميلة الزاهرة التى امدته بها زوجته الصغيرة فى غرام المستسلم؛ وتمثل الحقول والغابات، وهجمت عليه ألف من الذكريات العزيزة لمنزلهما الصغير، فخيل اليه أنه يسمع نبرات اجراس القرية كانها الانين، وكانها تدعو الميته الى العودة الى تلك المقبرة الجميلة فى سفح الجبل... ولسوف ترتجف حتى فى قبرها تحت ثرى المدينة الغريبة، ولن تجد فى الليل احدا توجه اليه الخطاب. وسوف يغيض قبرها الموحش سريعا ولن تمضى اعوام حتى يرفع رفاتها لتحل مكانه جثة مسكينة أخرى... كلا انه لا يستطيع العود وحيداً. إذاً ماذا يقول لطفلته العزيزة؟ واين ترك امها؟ وماذا يقول الجيران؟ وبم يجيب اعشاب القرية وأشجارها وأزهارها؟ لقد حملته عواطفه، فهو يحنو على الجسد البارد، ويلقى هذا القسم:

«سوف أعيدك يا حنه ولو اضطررت إلى قتل انسان للحصول على المال!»

وأحصى نقوده كرة أخرى، فهى لا تكفى حتى لنقلها من المنزل

ولم يشعر خلال ألمه ويأسه ان الحلك يتكاثف حوله، وان العجوز صاحبة الدار، قد استغرقت فى نومها، وأن المدينة سادها السكون

ودقت الساعة احد عشر، ودوى صفير قاطرة، ففكر مغمغما: انه قطار الساعة الحادية عشرة، وهو الذى كان يجب ركوبه للعود، ولكننا نستطيع العود بقطار الساعة الثانية... وهذا المال يكفى بالضبط لشراء تذكرة العود...

ثم امتقع لونه فجأة، وأضاء ذهنه بفكرة بديعة،

وتهلل وجهه ، وشعر كأن صوتاً قوياً يدوى فى أعماق جوفه ، فوثب إلى السرير ، ورفع غطاء الميتة ، وقال فى نزعة من الفرح : سوف أعيدك يا عزيزتى حنه بالرغم من كل شيء

وأغلق الباب ، وأرخى الحجب ، وأخذ وهو محموم مرتجف يلبس الميتة ثيابها ، فألبسها ثوبها المزهر ، ونعليها الصغيرين ، وعقد حول رأسها مطرقتها المزركشة ، والقى على ظهرها محرمة كبيرة ، ولبث يصارع الجثة التى بدأت تتصلب حتى استطاع أخيراً أن يعدها بكامل ثيابها

وها هو قد انتهى . وكان الوقت يدنو ، ويجب عليه الرحيل حتى لا يفوته القطار . فأطفأ المصباح ، وشعره منفوش من الرعب ، وتطلع حول الباب ، فألفى العجوز نائمة . . اجل هيا ، فطوق الجثة ، وجاز بها الغرفة مسرعاً . . . وكان الطريق قفرا ، فسار ملتصقاً بالجدران ، وهو يلهث تحت حمله ، ويخترق الأزقة المتعرجة ، والرأس المثلج يلطم وجهه ، واليدان الصلبتان ممدودتان ، وعظام الميتة يصر صريراً غريباً منخفضاً . . . وكانت الكلاب تنبح قربه مذعورة ، وهناك ثمة سكير يغنى ، وعن بعد شرطى يقف جامداً فى الشارع

قال حامل الجثة وهو يتطلع إلى السماء : عسى أستطيع الوصول إلى المحطة !

بيد أنه لم يجرؤ على الدنو من البناء المنير الذى يموج بالحركة ، فوقف برهة كأنه وحش مطارد ، والجثة فوق كتفيه ، وأخذ يرتجف كأنما يصيح به الناس جميعاً : لقد سرق هذا الرجل ميتاً !

وجاز البناء المنير بصعوبة ، وأخذ يستتر بظل الجدران والاركان حتى اخترق الشعاب إلى الرصيف دون أن يراه أحد ، ثم أسند الجثة إلى عربة فارغة ، وارتد وثباً نحو الجمهور ، واضطرم ذهنه حتى خيل اليه انه يسمع موسيقى ، ولم يعرف كيف وصل إلى محل التذاكر ، ولم يعرف الصوت الذى خرج من فيه وهو يطلب تذكرتين فى الدرجة الثالثة

وكان القطار يقف أمامه ، اسود ، لامعاً ، مريعاً

فسأل مراقب القطار — هل هو القطار الذاهب إلى براسو ؟

فأجابه الرجل بجفاء : نعم هذا هو

فأضاءت عينا القروى ، واختفى بين العربات ، وركض إلى حيث كانت الجثة

ثم رفع الجثة بين ذراعيه والقى إلى أذنها كأنها حية : ها هى التذكرة يا عزيزتى حنه

واختار جناحاً لا يلقى اليه المصباح الزيتى سوى ضوء يسير ، ففتح الباب ، وصعد الى العربة ، واغتبط إذ لم يجد أحداً أتى قبله ، وأجلس الجثة على المقعد فى ركن مظلم ، واسبل شعرها المبعثر ومطرقتها على عينيها ، بحيث لا يرى سوى الانف الابيض ، ونظم أيضاً ذراعيها ورجليها بحيث يبدو انها نائمة ، ورفع الرأس المسجى ، وجلس إلى جانب الجثة ملتصقاً لكى تحتفظ بنظامها

ثم جاء المسافرون إلى القطار يحملون صناديقهم وأمتعتهم الضخمة ، وترددت الشتائم على السنة بعض السفهاء ، واعطت مصابيح السائقين علامة القيام ،

وآذنت اللحظة المنشودة ، فتحرك القطار ، واختفى وهو يلهث فى جوف الظلام .

ومع ذلك فقد لفت منظر هذه المرأة الغريب الصامت أنظار المسافرين ؛ وجاس بذهن الرجل خاطر مزعج : «ما الذى يحدث لو علموا انى احمل جثه ؟» . كلا كلا ، يجب الا يعلموا ، ويجب التذرع بثبات الجأش ، ولم يكن ينم عن جزعه الاليم سوى وجهه وشعره المنفوش الملتصق بالعرق ، فانحنى على زوجه الميتة بلطف ، وأخذ يحدثها برقة لكى يضلل زملاءه فى السفر :

« هل تجلسين جيداً يا عزيزتى ؟ اجتهدى ان تنامى قليلا . . . أما زلت تشعرين بالصداع ؟ لا تجزعى يا عزيزتى ، فسوف نصل فى الصباح إلى منزلنا»

فيرمق المسافرون بعضهم بعضاً ، وتصمت الجثة ، ولا يبدو منها فى الظلام سوى الاسنان البيضاء ظاهرة من الفم المفتوح ،

وكان ثمة جريح حرب يحمل يضاً إلى «ريحات» ، فأخذ يتحدث عن جرحه ، ولكنه صمت فجأة . وقد تولاه الذعر ، وأخذ يتأمل الجثة ، وهى تسفر عن أسنانها

وسأل أحد المسافرين القروى — ما الذى تشكو منه زوجتك ؟

فاجاب القروى بجفاء وهو يحجب الجثة بجسمه لقد أصيبت بمرض مميت . ثم أخذ يتفرس فى زملائه ليرى ما إذا كانوا قد أدركوا أنه يحمل جثة . وأخذ الآخرون يتهامسون فيما بينهم ، وأنثنى بعضهم نحو المرأة الجامدة ، وارتدوا مذعورين امام اليقين ، ولكن لم يجرؤ انسان أن يذكر كلمة « الموت »

وكانت الجبال تسابق القطار ، والقطار يسير تجاه القمر ، والقمر يرسل اشعته الفتية على ذلك الزوج المكون من رجل حى وأمرأة ميتة . وصمت الجميع ، ولكن القروى يعذبه الجزع الأليم ، فيمضى فى مخاطبة الميتة : آه لو كنا وصلنا . . . ألا يؤذيك هزيز القطار ، صبرا ياعزيزتى فلم يبق سوى القليل

فعرت الحضور رجفة ، وأدركوا جميعا أنهم يشهدون امرأة ميتة .

ورسم جريح الحرب اشارة الصليب وقال يجب أن توقد لها شمعة .

واشتد اضطراب القروى وجزعه وحاول أن يوضح الأمر قائلا — لقد أرادت المسكينة أن تقوى الى مقبرتنا .

فقال أحدهم ان كل المقابر سواء .

فالقى الرجل حوله نظرة توسل محمومة وقال : لقد كانت هذه رغبتها الأخيرة ، وأنا رجل فقير ولم يكن بوسعى أن أؤدى نفقات نقلها ، ولكنت أبذل فى ذلك كل ما أملك .

فصمت الحضور ، وخفضوا أعينهم ، وكأنهم يشيعون الميتة .

ومضى الرجل قائلا — ولى ابنة صغيرة فى الثالثة من عمرها ، وكان مستحيلا الا ترى أمها اليس كذلك ؟ ولهذا أعيدها لتموت فى منزلها .

والتى المصباح الزيتى المعلق فى المخدع قبسا أخيراً ، ولم يجب أحد ، وجمد المسافرون فى الظلام

كأنما غدوا تماثيل صامتة قائمة ، واستمر القطار يطير فى سحب من الدخان والشرر

ولم يستطع الرجل صبراً بعد فأخذ يبكى فى صمت ، وأخـــذ يستعيد فى ذهنه ذكرى الحب والسعادة والحياة والاحلام ، والزمن الذى قضياه معا والمشاريع ، والقوى ، والروح ، وكل ماكانت تعنيه المرأة بالنسبة اليه ، وشعر أنه قد أتى بمعجزة ، وود لو أن الحياة تفارقه .

وهنا انتزعه مراقب القطار من غمار الهه بقوله : التذاكر من فضلك .

فمد يده بتذكرتين يحدوه جزع لايوصف وهو يقول فى نفسه ، الآن ، جاء وقت الفصل .

— احداهما لى والأخرى لزوجتى

فحول المراقب مصباحه نحو وجه الميتة وارتجف قائلا — هل تنام ؟

فأجابه فى الظلام صوت مكتئب منذر : أجل أنها تنام .

فتردد المراقب برهة ، ثم اعتزم أمره فجأة ، وقرض تذكرة الميتة أيضا .

وارتاح الجميع لأنه لم يحاول انزال الجثة من القطار ، واختفت من الأعين أمارات الوعيد واستمر القطار يزمجر فى جوف الليل .

***

ثم انبثق نور الصبح ، وبدت الأعشاب والاشجار والنباتات ، وأخذت أشباح المنازل تتعاقب .

فصاح السائق — : راكوس !

فنهض القروى ، وأرسل زفرة عميقة ، وحمل المرأة الميتة على كتفيه بقوة ، ثم رفع قبعته مسلما فارتفعت الأصوات — ليباركك الله

ولم يرفع أحد عينه ، حتى يبقى السر الجميل الخفى سراً .

وغمغمت الاصوات — كان الله فى عونك !

واختفى الرجل ذو الجثة ، وسار ركضا بحذاء المرتفعات ، وفى الأماكن القفرة ، مختفيا متواريا . وكان قلبه يخفق بشدة ، وأعصابه تكاد تتمزق ، ودوائر حمراء ترقص أمام عينيه . لقد كان الرجل ذو الجثة يمثل فى سيره منظراً غريبا مروعا . وكان الريح يلوح ثياب الميتة ، ويلاعب شعرها ، وقد تدلى ذراعاها الجامدان فى الهواء ، وعصافير الصباح تفر أمامها فى روع ، وكان الرجل يجرى دائما وهو يستجم آخر قواه ، ولم يقف الا أمام منزله الصغير

ودخل على أطراف قدميه ، ومدد الميتة على سريرها ، ونظم هندامها جهد طاقته ، ثم حاز الى الغرفة الأخرى ، وأيقظ ابنته الصغيرة بقبلة هادئة تفيض حنانا .

قال — انهضى ياعزيزتى إيفا فقد عادت أمك

وشعر بعاطفة من الغبطة ، وبسط ذراعيه نحو طفلته البريئة ، ثم تخاذلت ساقاه وارتمى على الارض

***

بعد ذلك بنصف ساعة كان الرجل يسير صوب المقبرة ، وعلى كتفه مطرقة ومجراف .

وهنالك فى السفح المزهر ، اختار ركنا هادئا وتأمل أمداد الحياة فى رجعة أخيرة الى الماضى والى الحياة ، ثم دفع مطرقته بقوة الى الارض الصلبة .

« ع »



أمير الصعيد
جودة... نقاء...
رشاقة... جمال...
شركة سجائر محمود فهمي

تحفة رائعة فى فن القصص

دعاء الكروان

أول قصة يؤلفها الأستاذ الكبير

الدكتور طه حسين

وتخص بنشرها لأول مرة مجلة الفجر



دعاء الكروان

– ٥ –

– ١٢ –

وأنى لأراها فى طريقها نحو الشرق فيمتلىء قلبى رحمة لها واعجابا بها وخوفا عليها . وأى قلب لا يرحم فتاة غرة لم تكد تتجاوز سن الصبى وقد قذفت بها الأحداث فى لجة الحياة الممتلئة بالخطوب والأهوال وهى وحيدة ليس لها عون قد صفرت يدها من كل شىء وفرغ قلبها الا من هذا الحزن اللاذع الذى يفعمه افعاما وعجزت نفسها حتى عن الامل ، فهى قد فرت من بيت أسرتها فرارا لا تريد شيئا الا ان تخلص من هذه البيئة التى لم تكن تستطيع فيها مقاما ، وتفلت من هذا الشيطان المريد الذى كانت توشك أن تلقاه ان أقامت اياما .

وأى قلب لا يعجب بهذه الفتاة الغرة التى لم تكد تتجاوز الصبى ، والتى فرت من اهلها فهى تسعى لا تلوى على شىء ، نحيلة هزيلة ، بائسة كئيبا لا تدرى اين ينتهى بها المسير ، ولا تعرف كيف يتاح لها القوت ، بل لا تفكر فى شىء من هذا وإنما تمضى امامها مسرعة فى المضى يدفعها عزم لا يعرف الكلال ، وبغض للشر لا هوادة فيه ، وثقة بالعدل لا حد لها .

وأى قلب لا يخاف على فتاة غرة لم تتجاوز الصبى تسعى وحدها فى الطريق العامة الى غير غاية ، وقد صحبها الفقر والحاجة والضعف وحداثة السن وشىء من جمال يغرى بها كل غوى ،ويطمع فيها كل مفسد، وما أكثر الغواة والمفسدين فى هذه الطريق العامة التى تستقيم وتلتوى بين قرى الريف.

لك الله ايتها الفتاة الناشئة الى أين تذهبين .! ألم تفكرى فى هذه الكوارث والخطوب التى تضمرها الحياة للضعفاء والبائسين ، وللضعيفات والبائسات خاصة ، وتتكشف عنها شيئا فشيئا فأذا هى مصدر خصب للشر والضر ، وينبوع غزير للسيئات والآثام . الم

تفكرى في هذه الأقاصيص التى كان يمتلىء بها صباك والتى كانت تسلى نهارك وتروع ليلك، والتى كانت تمتلىء باحاديث الاغوال وقد تفرقوا على الطريق يعترضون المارّ حين يمر بهم وقد انقطعت به السبيل فاذا هم يضمرون له الهول كل الهول، ويسرون له البغض كل البغض واذا هم لا يكادون يتنسمون ريحه وقد أقبل من بعيد، حتى يتحلب ريقهم قرما الى لحمه وعظمه، وحتى تضطرم فى أجوافهم غلة لا يرويها الا دمه، وهو يبلغهم، خائفا وجلا قد ملأ الجزع قلبه وفرق الهلع نفسه فان كان قد حفظ الوصية ووعى النصيحة واستعد للقاء الغول ابتدره بالسلام، فقلم أظفاره واضطره الى السلم والموادعة وان لم يكن قد حفظ ولاوع ولا هيأ نفسه للقاء الخطوب، مرّ بالغول فالتقمه التقاما، والتهمه التهاما، وقطع الوسائل بينه وبين من ترك وراءه، ومن كان يمضى للقائهم امامه.

ماذا أعددت يا آمنة لهؤلاء الأغوال فانهم منبثون فى الطريق ليسوا سبعة كما كانت تتحدث اليك القصص ولكنهم سبعون، بل أكثر من سبعين بل مئة، بل مئات قد انتثروا فى الطريق، منهم من جلس ينتظر الفريسة ومنهم من مضى يبتغيها. منهم من برز ضاحيا ومنهم من استخفى فى الحقول واختبأ فى المزارع.

منهم من يظهر مظهر الغول كريها مخيفا لا تكاد تبلغه العين حتى يمتلىء القلب منه فرقا وهلعا وحتى تندفع الغريزة الى اتقائه ومحاولة اجتنابه والخلاص منه. ومنهم من يظهر مظهر الرجل الوديع أو الشاب الرفيق تبلغه العين فيطمئن اليه القلب، وتأنس اليه النفس بعد وحشتها، ثم لا يجد منه اللاجىء اليه إلا غدراً، ولا يظفر عنده الواثق به إلا بالشر والنكر والبوار. منهم من اتخذ زى الرجل، ومنهم من اتخذ زى المرأة، وكلهم غول قد هيأته الاحداث لأمثالك من الفتيات الضعيفات البائسات اللاتى نبذتهن الأسرة أو اجتثتهن الخطوب من أصولهن فهن مشردات يستقبلن الحياة جهلات بها، غافلات عنها، والحياة تلعب بهن تقذفهن من مكان إلى مكان وتنقلهن من شر إلى شر حتى ينتهى بهن القضاء إلى الغول الظاهر، أو الى الغول المتنكر، فاذا هن فريسة لهذا أو لذاك، يلقين العار والخزى، ويلقين البؤس والضيم، ويلقين المرض والشقاء، ويلقين الألم دائماً، وقد يلقين الموت أحياناً

لم تفكر آمنه فى شىء من هذا حين انطلقت مع الصباح من بيت أسرتها كما ينطلق السهم، ومضت أمامها مندفعة لا تحس جهداً ولا مشقة، بل لا تحس حركة ولا نشاطاً، بل لا تشعر بأنها تمضى كما يمضى السهم لأنها لم تكن تفكر إلا فى سجن قد أفلتت منه وهى تريد أن تبعد عنه، وفى حرية قد دفعت اليها وهى تريد أن تنغمس فيها انغماساً. فهى تمضى وتمضى لا تقف ولا تلتفت عن يمين ولا شمال ولا تلتفت إلى وراء كأنها بطل من أبطال هذه القصص التى تتحدث بها الجدات والامهات، قد مضى لغايته ووعى نصيحة الناصح فهو لا يلتفت مخافة أن يدركه البوار

إن حوّل وجهه عن طريقه المستقيمة أمامه . والفتاة تسعى مسرعة تستقبل بوجهها المشرق الكئيب وجسمها الضئيل النشيط، ضوء الشمس ، ونسيم الصبح ، واستيقاظ الحياة والاحياء ، وما تزال كذلك حتى يغمرها الضحى وحتى تغمرها الحياة التى نشطت من حولها وإذا هى مضطرة بحكم الغريزة وبحكم هذا الاعياء الذى أخذ يدرك جسمها الضعيف شيئاً فشيئاً إلى أن تمضى مبطئة وتسعى هوناً ، ولا يكاد ينتصف النهار حتى تبلغ البحر وحتى تعبره ولا يكاد يتقدم النهار نحو العصر حتى تكون قد بلغت مأمنها وافلتت عن طلب الطالبين وانتهت إلى قرية من القرى فمالت اليها تريد أن تبلغ عند أهلها حظا من راحة وشيئا من طعام وأن تنفق عندهم الليل .

نعم انى لأرانى فى هذه الطريق وحيدة شريدة لا أملك إلا نفسى الضعيفة البائسة ، وإلا جسمى النحيل الضئيل ، والا ثيابا بالية او كالبالية وأنا مع ذلك لا احفل بما تركت ولا بمن تركت ولا أسأل عما انا مقدمة عليه من الامر ، ولا عمن انا مقبلة عليهم من الناس ، انما هو الهيام فى الأرض والسكر بهذا الشراب الخطر الذى نسميه حب الحرية والذى يكلفنا احيانا من امرنا شططا ، أكنت خائفة ؟ أكنت آمنة ؟ لا أدرى ! وانما كنت اشعر بالأمرين جميعا يتعاقبان على قلبى كما يتعاقب الليل والنهار على الأرض وما عليها .

كنت اطمئن الى انى لن أرى امى ولن اسمع صوتها ولن ارى اهل الدار ولن اشاركهم فى شىء ولن القى ذلك الرجل المجرم ذا النفس الفاجرة والقلب الغليظ ، ولن اخضع لغلظته ولن احتمل تقربه الى وترضيه لى فيمتلىء قلبى امنا وهدوءاً وتبتسم لى الحياة عن اجمل الصور واحفلها بالامانى والآمال ، واجد فى ذلك قوة وشجاعة وصبرا ، فامضى لا يدركنى الاعياء ولا ينالنى الكلال ثم كنت اذكر اختى ولاسيما بعد ان عبرت البحر واخذت الطريق تختلط على وأخذت احاول ان اتعرف اين انحرف بنا خالنا المجرم عن الجادة الى ذلك الفضاء العريض الذى اقترف اثمه فيه . كنت أذكر أختى فما أكاد أثير ذكرها حتى يثور ظلها امامى واذا أنا أراها ماثلة ذاهلة كما تعودت ان أراها منذ تركنا المدينة واذا أنا أهم أن أسعى اليها وان أمسها بيدى وان آخذ معها فى الحديث واذا أنا أتنبه للخطب وأتبين الحقيقة الواقعة واذا ينابيع الحزن تنفجر فى قلبى واذا الحزن يجرى مع دمى واذا جسمى كله نار مضطرمة ، ولوعة محرقة ، واذا دموعى تنهمر على خدى واذا أنا مضطرة الى أن أنتبذ ناحية من الطريق لأبكى على مهل وعلى غير مرأى من الناس . ثم أنهض مستأنفة للسعى واذا أختى تسايرنى واذا الظلال التى كنت أراها اثناء العلة تطيف بها وتطيف بى واذا ظلال أخرى تملأ الفضاء من حولى لا أدرى أنجمت من الارض أم هبطت

من السماء، ولكنى أراها تكثر وتختلط وأسمعها من حولى تصخب وتلغط حتى أخاف على نفسى الجنون

وأنا على ذلك كله ماضيــــة تتقاذفنى القرى وتتدافعنى الضياع أستضيف هؤلاء حينا وأسأل هؤلاء حينا آخر، أعمل فى الحقول مرة وأعمل فى البيوت مرة أخرى، وهذان الشعور ان يختلفان على قلبى ويتعاقبان على نفسى لا يمهلاننى فى اليقظة ولا يعفياننى فى النوم. أنا مضطربة دائما بين أهلى الذين فررت منهم فراراً، وبين أختى وصحباتها اللاتى يستجبن لى كلما ذكرتهن كأنما يسمعن دعاء فيسرعن الى الداعى وأنا ماضية أمامى أتقدم نحو الشرق من يوم الى يوم ولى من غير شك غاية أعرفها وأسعى اليها ولكنى لا أكاد أتمثلها ولا أستحضرها انما أنا أطلبها غير شاعرة بها كأنما تدفعنى اليها الغريزة دفعا. أنا ماضية نحو الشرق، لا انحرف عن غايتى الى يمين او الى شمال الا لاقضى ليلة فى هذه القرية او لأستريح ساعات او لأستريح يوما فى هذه القرية او تلك، ولكن على جناح سفر دائما متجهة نحو الشرق دائما ممعنة فى الشعور بالامن كلما ازددت من الغاية دنوا ومن المدينة قربا فالمدينة اذن هى غايتى من كل هذا السعى، فيها ألتمس الأمن وبين اهلها التمس الحياة الوادعة وبيت المأمور هو غايتى من المدينة اليه ألجأ والى من فيه افزع وبمن فيه استعين، فى ظله اريد ان اعيش، وعند أهله أريد أن أودع قلبى، وعند خديجة من اهله خاصة اريد ان التمس الراحة لهذه النفس المعذبة، والشفاء لهـــذا القلب المريض. لن آمن حتى ابلغ هذه الدار ولن أبل من علتى حتى أرى هذه الوجوه واسمع هذه الاصوات وأستأنف حياتى مع الخدم والسادة كعهدها منذ اشهر قبل أن تأمرنا أمنا بذلك الرحيل المشئوم

إذا بلغت هذه الدار فستقصر يد خالى دون أن تبلغنى وإذا اطمأن بى المقام فى هــذه الدار فلن يجد الروع إلى نفسى سبيلا. ولكن ما خطب أهل الدار وما خطبى ان سألونى أين كنت؟ كيف أجيبهم وبم أجيبهم أأقص عليهم حديثى كله أم أطويه عنهم طيا بل ما خطب أهل الدار وما خطبى ان رأونى فأنكرونى ثم أبوا أن يفتحوا لى بابهم وأن يلقونى بما أحب أن يلقونى به من الرضى والعطف والابتسام، ما خطب خديجه وما خطبى ان رأتنى فأعرضت عنى لأنها وجدت من فتيات الريف أو من فتيات المدينة من يقوم منها مقامى ويلهيها كما كنت ألهيها ويشاركها فى الجد واللعب كما كنت أشاركها فى الجد واللعب. أين أذهب إذا نبت بى هذه الدار، وإلى من ألجأ وعلى من أعول اذا تنكر لى أهل هذه الدار؟....

يتبع

طه حسين

أما تزال المرأة..

مهبط الوحى للرجل؟

نعم !

يقولها بلهجة التاكيد

الكاتب الاجتماعى العالمى جيمس دوجلاس

من سائغ الكلم فى عصرنا الحالى ، القول بأن الطبيعة البشرية قد حالت لوناجديداً ، وأن رجل اليوم لا يشبه رجل الامس ، ولا امرأة هذا الجيل تمت بصلة إلى أخواتها السالفات .

ينسى من يسمع هذا ويتقبله ، أن من المفروغ منه أن الطبيعة البشرية لا تتغير ، ولن تقبل التغيير فى المستقبل .. لانعدام المنطق الذى يخالونه يجمع بين التغيير والتبديل كحالة عمرانية ، وبين الطبيعة الصامدة فى نفوس البشر .

فلطبيعة الرجل والمرأة فى هذا العصر شبه قائم لطبائع الآباء والامهات ، كما سوف يكون لها هذا الشبه فى الاجيال المقبلة .

وحتى الحرب العظمى ، لم تصل إلى تغيير الطبيعة البشرية فى المرأة ... كلا ، ولا علنية حقوقها الجديدة فى الانتخابات وغيرها بالتى أحدثت أثراً فى طبيعتها الانثوية .

والدليل القائم ، أن قص الشعر .. والرداء القصير ، وصبغ الشفتين بالحمرة ، لا تشير قطعا إلى أننا أمام جيل متجدد من بنات حواء !

وأن فى القصص الحديث والمسرحيات وأشراط الافلام التى يفوح منها عبير الجنس ، لدلائل هى الأخرى قاطعة على أن الرجل والمرأة لم تتغير الحيوية الجنسية فيهما ، وأن العلاقة الجنسية بينهما ما تزال قائمة كما كانت بالأمس وكما ستكون الغد .

وتاريخ الحب هو تاريخ البشرية لايزال ، وعاطفته كانت وستظل المثل الأعلى للتمجيد والعظمة والبطولة فى نظر الرجل والمرأة على كر السنين ، وأن المدنية التى تدفع بهما الى الأمام إنما تصدر فى الواقع عن اعتقاد كل جنس منهما بأن فى الجنس الآخر أمله السامى فى هذه الحياة .

نعم ، لقد تطلب كل عصر من الرجل والمرأة أن يخلع كل منهما المثل الأعلى الذى يفترضه فى الآخر كما يخلع الرداء .. وجاء هذا العصر الذى يلح على هذا المثل الأعلى أن يزداد اخلاصا وشجاعة جيلا بعد جيل وطمع المرأة وتشبثها بمستوى الرجل الرفيع القدر ، تتعادل تماما مع تمسك الرجل بالمستوى الرفيع فى المرأة التى يصبوا اليها .

وعلينا أن نتخذ من أعلى الطبقات — لا من أدناها — مثلا لنا ، فالمرأة النبيلة تبعث أنبل الصفات فى

قلب الرجل النبيل .

ولا يصح أن يدعونا ماتراه فى الجيل الحاضر من ظاهرات التحجر فى قلوب الشباب أو التهاون فى الناحية الخلقية منهم ، الى سوء الحكم وفائل التقدير ، فأن هذه الظاهرات دخيلة على الشباب .. وسوف تزول كما زالت سابقات لها فى التاريخ .

فالحب فى قلوب الشباب ، مهما اختلفت بيئتهم هو الحافز للهمم ، الخالق للمادة الحيوية والنشاط فيهم .

وهو باعث الطهارة فى الخلق ، التى يتوقف عليها تنقية ما فى هذا الجيل من أدران الفساد . ولو أنه ليس من العسير استغلال هذه العاطفة ودفعها اتجاهات سيئة .

ومهما قال النقاد فى عاطفـــة الحب ، فأنها ليست ثورة حساسة وشهوة فى قلوب الشباب بقدر ما هى دافعة بهم الى السمو ، وحاملة لأرواحهم الى غايات قدسية .

وهذا هو السر فى شعور الشباب بأنهم يتلقون الوحى الأعلى من الفتيات اللواتى يعلقون آمالهم بهن ، فكل من الجنسين يجد فى الآخر الداعى الملح ، الذى يهيب بالفضائل فيـه ويدعوها فتلبي الدعاء .

وأشهى ما فى عاطفة الحب ، هو الأيمان بالألهام الذى يتسرب من قلب الى قلب ، فأما الوجه المرير فيه فهو فقدان هذا اليقين من احدهما أو كليهما .

حقا إن متاعب الحياة ، والعواصف التى تهب على جهود الرجال فى حياتهم العملية ورجع صداها فى نفوس زوجاتهم .. كل ذلك من شأنه أن يهدم ثقة الواحد بالآخر ، وهنا يأتى دور الجهاد .. الجهاد الطويل الشاق المستحب ، فى سبيل خلاص العاطفة من هذه الاشواك التى تعلق بها بفعل الحادثات الطارئة ، وهو جهـاد يسمو بصاحبه سمو الجهاد فى سبيل الدين .

ولسنا نعتقد أن هناك امرأة ترهق الرجل الذى يحبها وينصرف إلى هـذا الحب طوال السنين ، بما يتخللها من رفع وخفض ، ويسر وعسر .. وتطلب اليه أن يحمل ما ينوء تحته من ثقيل الاعباء !

وهكذا سيظل الرجل يستلهم المرأة ويستوحيها ، ما دامت موضع أمانيه . وما دامت مرنة فى الحيـاة إلى جنبه فهو يتعطش دائما إلى تشجيعها أو صبرها ايجابا وسلبا .

وإذن فمن العبث ، أن نعتقد بتحول الطبيعة البشرية التى تحكم قطعا بسلطان المرأة على نشاط الرجل وتوجيهه إلى السبل المتنوعة ، وبث روح الهمة فيه ، والجرأة على تحطيم الأغلال التى تحول بينـه وبين مطامعه وأمانيه فى هذه الدنيا .

ولو أن لسان رجل أو امرأة نطق بغير هذا ، لكذبه الايمان واليقين فى صميم قلبيهما .

فالرجل الذى يلاقى الفشل فى حياته ، يتساوى مع الرجل الذى يفوز فيها وينتصر ، فى تقدير القوة التى تبعث الألهام فى نفسه من قلب المرأة .

ولئن أنكر العالم القديم هاته الحقيقة فلسوف يثبتها الشباب فى هـــذا الجيل ، والاجيال المتعاقبة بجهادهم الحق المتواصل فى استلهام قلوب من يحببن من النساء الفضليات !

ع . ح . شكرى



وآراؤه فى السياسة والحكومة

يتردد على الاسماع كثيراً اسم شخصية من الشخصيات البارزة فى الهند، وعلم من أعلام الانسانية العاملة الحكيمة. هو « رابندرانات تاجور » حكيم الهند على الاطلاق، والفيلسوف العالمى العظيم الذى حاز فى الأدب جائزة « نوبل ». وقد غمر العالم بآثار قريحته البليغة فى رسائله الكثيرة المتوالية، التى ينشر فيها على الناس عموماً نور الحكمة والفلسفة فى تصوير دقيق من الأدب السامى، تجلوه آراؤه الناضجة فى حقيقة هذه الحياة.

وقد زار هذا الرجل العظيم مصر منذ ستة أعوام، واحتفت به البلاد حفاوة لائقة، وألقى بين ظهرانينا بعض نفحات من بيانه، كما كان ينثر فى كل مناسبة جواهر كلمه العالية. ولما مات المغفور له شوقى بك أمير الشعراء شاطر المحتفلين بذكراه ببرقية عزاء رقيقة أرسلها الى وزير المعارف إذ ذاك.

غير أنه بعض دول الغرب تأبى على شخص « تاجور » أن تعده فيلسوف القرن العشرين، لأنه هندى الأصل. ولأنه لايمت لأهل الغرب بصلة، إذهو شرقى. والشرقى مهما تجسمت فيه العظمة. ومهما برزت منه القدرة، فلا يعترف له. كما صرح « رديارد كيلنج » شاعر الامبراطورية البريطانية بكلمته المعروفة « الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقيا. » ...

ولكن الحقيقة قد تنصف هذا النابغة، فتعترف له بأنه علم من أعلام القرن العشرين، وكاتب من أكبر الكتاب الذين عرفتهم الانسانية، وحكيم من أجل الحكماء، وفيلسوف من أعظم الفلاسفة.

وما لبثت شخصية « تاجور » تزاحم مشاهير الفلاسفة الغربيين وتأخذ فى الظهور والقوة الحين بعد الحين، حتى رضخت الأذهان أخيرا للحق، ولم يعد هناك من يتجاسر أن يكسف بيده هذه الشمس المشرقة. فاعترف له بالفضل. ومنح جائزة « نوبل » فى الأدب. الا أن الأمة الانجليزية فى بواطنها لا تزال تشعر بشىء من الحقد على هذا الفيلسوف الانسانى، وترى غضاضة فى أن ينبغ عليهم هندى هم لبلاده حاكمون ومستعبدون. وفى الانجليز فريق كبير ظل مع ذلك يحسب أن الجائزة منحت لتاجور جزافاً، ويرى أن لاحق له فيها.. وما أحط ضغائن الاستعمار !!

***

لهذا الحكيم العظيم فى سياسة الهند آراء، كثيرا ما تتناقض مع آراء زعماء الهند. وقد كان دائماً فى نضال مع أولئك الزعماء من أجل مبدئه وتباينه مع مبادئهم. وكان بينه وبين الزعيم « غاندى » نفسه تنافر شديد. رأى معه أن يكف عن السياسة، ويتنحى عن الخوض فى غمارها،

وأن يعكف على دراساته فى الأدب . أو قل إنه تخير لنفسه أن يكون زعيما للهند فى الادب والعلم . وقد نجحت زعامته من هذه الناحية . الى أن قنع أخيرا بعظمة « غاندى » ، واستصوب حركاته الحكيمة فى سبيل الهند ومستقبلها فزاره فى سجنه عقيب اعلانه صيامه المعروف ، وأيده وباركه . وكان يلازمه بعد ذلك بانعاشه باشعاره الرقيقة اللاهوتية ، ويرتل بين يديه بدائع حكمته .

ولعل خلاصة آراء « تاجور » فى السياسة العامة ، أو حقيقة مبدئه ، هى ماأودعه فى كتابه الشهير « البيت والعالم » — The Home and the world — (وقد ترجمة المرحوم الاستاذ « طانيوس عبده » الى العربية ترجمة لابأس بها) . وقد وضع « تاجور » هذا الكتاب على شكل قصة ، جاء موضوعها فى أدق تصوير روائى ، وأبدع تحليل للحقيقة .

وننقل للقراء هنا بعض تلك الآراء . وقد يرى القارىء بأنها من البلاغة بمكان أعلى . وأنها قد تلمس الحقيقة الصريحة لمسا . فضلا عن أنها تكاد تلائم حقيقتها كل الاجيال . بل تناسب بالذات ما يعانيه الشرق الآن فى كفاحه للحرية .

وها هى أقوال ذلك الفيلسوف :

— « إن تاريخ الانسانية يجب أن يكتبه جميع الشعوب ، وأن يتوحد جهدهم فيه . ولذلك لا يمكن التسليم بأن يبيع المرء ضميره فى سبيل السياسة . وأن يجعل وطنه معبوداً . فأنا أعلم أن هذا المبدأ لم يتأصل فى نفوس الاوروبيين . ولماذا تكون اوربا معلمتنا فى هذا ؟ إن الرجال الذين يموتون فى سبيل الحقيقة يصبحون خالدين . وكذلك اذا مات شعب بجملته فى هذا السبيل يصبح خالداً فى تاريخ الانسان »

— « إنى أخدم بلادى . ولكنى لا أعبدها . فانى أعبد الحق ، وهو أعظم من بلادى . أما من يعبد بلاده كما يعبد الله ، فهو يسىء اليها ، ويتوهم أنه من المحسنين . »

— « إن الذى لايستطيع أن يتحمس لبلاده كما هى حقيقة . والذى لايستطيع أن يحب الانسان لمجرد كونه انساناً . والذى يريد تأليه وطنه بالهتاف والهياج . فهو يحب الهياج أكثر مما يحب وطنه . واننا اذا وضعنا شهواتنا فى مكان ارفع من الحقيقة ، كان ذلك دليلا ثابتاً على عبوديتنا » .

— « إن الذين يبذلون التضحيات فى سبيل بلادهم يحق لهم أن يدعوا خدام الوطن . أما من يكره الغير على التضحية باسمه ، كى ينال هو مجدها ، فهو خائن لوطنه . لأنه يختلس حرية مواطنية كى يصعد بها الى القمة » .

— إن الذين يعرفون أن ينالوا مايرغبونه هم الذين خلقوا للزعامة . وأما الذين لا يعرفون أن يريدوا ، فهؤلاء يعيشون أو يموتون كما يريد الزعماء » .

— « من يقول إن الاندفاع فى التخريب يثير الهمة فى البناء . فهو كمن يقول لا أستطيع انارة البيت الا إذا أضرمت فى جوانبه النار » .

— « ليست البلاد بأرضها : بل برجالها الذين تغذيهم الأرض . فهل فكرتم لحظة فى مصير هؤلاء الرجال ؟ كلا . ولكنكم تريدون اكراههم فى طعامهم ولباسهم . فلماذا هذا الظلم ؟ ولماذا تريدون أن نأذن بارتكابه ؟ »

— « إن من ظلم من أجل البلاد ، فقد ظلم البلاد »

أ . ى

فى أفق السياسة الدولية

مسألة وادى السار

بقلم الأستاذ محمد عبد الله عنان — المحامى

منذ أشهر تتخذ مسالة السار لونا واضحا من الأهمية والخطورة ، وتبدو مشكلة دولية شائكة قد تفضى الى نتائج ذات شأن فى تطور العلائق الفرنسية الألمانية ، ومن ثم فى تطور السياسة الاوربية كلها ؛ وقد تصور أحيانا بانها خطر يخشى منه على سلام أوربا خصوصا فى تلك الآونة التى تجتمع فيها السحب فى أفق السياسة الاوربية .

والحقيقة أن مشكلة السار مسألة ذات وجهين ، فهى تبدو فى بساطتها مسالة ألمانية فرنسية ، وليست الامر عناصر التركة المثقلة التى خلفتها معاهدة الصلح (معاهدة فرساى) ووضعت لتسويتها نصوصا وشروطاً معينة ، واذا فليس لتحقيق حلها الا أن تطبق هذه النصوص والشروط . ثم هى تبدو فى تعقيدها مشكلة دولية شائكة قد لا يكفى تطبيق النصوص الموضوعة لتلافى خطرها وعواقبها ؛ ذلك لأن عناصر وظروفا جديدة تحيط بها اليوم ، ولان العلائق الفرنسية الالمانية أضحت من الدقة والغموض بحيث يخشى على مصايرها اليوم فى أية مشادة أو انفجار

واقليم السار جزء من الأراضى الألمانية ، يقع على الحدود الفرنسية الألمانية شمال اللورين ، ويرويه نهر السار أحد فروع نهر الموزل ، ومساحته ٧٢٦ كيلو متراً مربعاً ؛ وأشهر مدنه ساربريكن ، ونوينكيرخن ، ودوفيلر ، وسوازباخ ، وسانت انجبرت ، وسكانه ثمانمائة ألف نسمة ، وهم كتلة ألمانية فى دمها وروحها وعقليتها . ولكن وادى السار غنى بمناجم الفحم والحديد ، وقد كان قبل الحرب الى جانب وادى الروهر من أعظم دعائم الصناعة الألمانية ؛ فلما هزمت ألمانيا فى الحرب ، وأملت فرنسا شروطها ، لم تدخر وسعاً فى تحطيم قوى ألمانيا ومواردها ، فاشترطت فى

معاهدة الصلح (معاهدة فرساى) أن تضع يدها على وادى السار ومناجمه الغنية مدة خمس عشرة سنة ، ثم يستفتى سكانه بعد ذلك فى مصيرهم .

وخلاصة شروط معاهدة الصلح التى نص عليها فى المادة الخامسة والاربعين وما بعدها من المعاهدة . هى ان فرنسا نظراً لما اصاب مناجمها الشمالية من التخريب ، تعطى مناجم وادى السار لتستغلها خصماً من تعويضات الحرب التى فرضت على المانيا ، وذلك لمدة خمس عشرة سنة ابتداء من ١٠ يناير سنة ١٩٢٠ ؛ ويكون لفرنسا حق ملكية الآبار والمناجم ، واستغلالها اما بنفسها أو بواسطة غيرها ، ولها وحدها أن تنظم هذا الاستغلال كيف شاءت ؛ وتقبل المانيا أن ينقل حكم وادى السار خلال هذه المدة إلى عصبة الامم ، وتقوم بحكمه لجنة تنتدبها العصبة من خمسة اعضاء ، أحدهم فرنسى ، وآخر غير فرنسى من اهل السار والمقيمين فيه ، وثلاثة من غير الفرنسيين والالمان . والرئيس يعينه مجلس العصبة . وهذه اللجنة تتمتع بسلطة تنفيذية مطلقة ، وتقوم بادارة الشئون والمرافق العامة ، ولها حق التعيين والعزل ، وتصدر قراراتها بالاغلبية ، ويعاونها فى مهمتها مجلس استشارى محلى هو « اللاندسرات » يؤلف بالانتخاب من ثلاثين عضواً ، ومقر اللجنة الحاكمة فى « ساربريكن » عاصمة السار ، ورئيسها اليوم هو مستر نوكس الانكليزى

وحينما تنتهى مدة الخمس عشرة سنة التى قررتها المعاهدة لتمتع فرنسا باستثمار وادى السار ، يجرى استفتاء عام بين سكانه ، يشترك فيه الرجال والنساء الذين يزيد سنهم على العشرين وقت الاستفتاء ، ولهم أن يختاروا بين امور ثلاثة : أما استبقاء النظام القائم فى السار تحت اشراف عصبة الامم ، وأما الانضمام إلى فرنسا ، وأما الانضمام إلى المانيا . وعصبة الامم هى التى تقوم بتنظيم هذا الاستفتاء ، ثم الفصل فيه بمقتضى رغبات الشعب ؛ فاذا جاءت أغلبية الاصوات مؤيدة لاستبقاء النظام القائم ، فان المانيا تتنازل عن كل حق وسيادة على السار لصالح عصبة الامم ، وهى التى تتولى وضع النظام الدائم لحكمه ؛ وإذا جاءت الاغلبية مؤيدة لانضمام السار إلى فرنسا ، فان المانيا تتعهد بالتنازل لها عن كل حق فيه ويغدو ملكها المطلق ؛ وإذا جاءت الاغلبية مؤيدة لعود السار إلى المانيا ، فان العصبة تقوم باتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ هذا العود ، وتدفع المانيا لفرنسا ثمن مناجم السار بالعملة الذهب حسبما يقدر الخبراء

هذه هى خلاصة النصوص والشروط التى ادمجت فى معاهدة الصلح خاصة بوادى السار وقد اشرفت الخمس عشرة عاما على الانتهاء ، واتخذت عصبة الامم بالفعل مايجب من الاجراءات لتنظيم الاستفتاء المقرر ، وحددت تاريخه فعلاً يوم ١٣ يناير القادم ، واتخذ مجلس العصبة أيضا مايجب لصون النظام والامن فى وادى السار اثناء الاستفتاء ، وما يجب اتخاذه بعد الاستفتاء لمراجعة النتائج

والعمل بمقتضاها ، وانتدب مجلس العصبة لتنظيم الاستفتاء والاشراف عليه لجنة محايدة أعضاؤها ثلاثة من غير الفرنسيين والالمان، وبدأت عملها بالفعل منذ يوليه الماضى بمعاونة الحكومة القائمة وعدد من الموظفين المحايدين.

***

مما تقدم يبدو لأول وهلة أن مسألة السار مسألة فرنسية المانية، وأن السبيل الى حلها واضح لا يقتضى أكثر من قيام عصبة الامم بتطبيق نصوص معاهدة الصلح المشار اليها ، وتقرير مصير السار طبقا لما يسفر عنه الاستفتاء العام ، ولكن المانيا تريد أن تسترد السار حتما ، وأن تعود هذه الكتلة الالمانية الى احضان أمها الكبرى. وفرنسا لا يسرها أن ينتهى الاستفتاء الى هذه النتيجة ، ومع أنها لاتطمع فى أن يسفر الاستفتاء عن طلب الانضمام اليها ، فانها ترجو أن يستبق السار نظامه الحاضر مدة أخرى؛ وتعرب المانيا بلسان حكومتها وصحافتها أنها لاتشك لحظة واحدة فى أنها ستخرج من الاستفتاء بأغلبية ساحقة، وأن السار عائد اليها بلا ريب ، ولكن المانيا قد انسحبت من عصبة الامم، لانها لاتؤمن بأنصافها واستقلالها ، ولأنها تعتقد أنها واقعة تحت نفوذ فرنسا وحلفائها. وتبدى السياسة الالمانية جزعا ظاهرا كلما طرحت مسألة السار على بساط البحث ، ذلك لأن الحالة النفسية فى السار ليست كما تصورها الصحف الالمانية بانها اجماع على تاييد المانيا والرجوع الى الأم الكبرى ؛ ومن المحقق أن فرنسا لن تحصل على أغلبية تؤيد ضم السار اليها، ولكن ليس بعيداً أن تكون الاغلبية فى جانب البقاء تحت النظام الحاضر أعنى استبقاء السار تحت اشراف عصبة الامم ، وهذا مايزعج المانيا . ولم يك ثمة مثل هذا الشك فى مصير السار قبل قيام الطغيان الهتلرى فى المانيا. ذلك أن السار منطقة عمال قبل كل شيء وبه كتلة ديموقراطية قوية . وقد كانت الديموقراطية ضحية الطغيان الحاضر فى المانيا وضحية عنفه وعسفه ، وتؤيد هذه الكتلة كتلة شيوعية قوية، وهى أيضا خصيمة هتلر وخصيمة مبادئه. وتعارض هذه الكتلة الديموقراطية الشيوعية النظام الهتلرى أشد المعارضة ، وشعارها ، « أنها المانية حقا، ولكنها ليست هتلرية » . وما دام الطغيان الحاضر قائما فى المانيا ، فهى تفضل البقاء بعيدة عنه تحت ظل حكم محايد . وقد ظهرت قوة هذه المعارضة في الانتخابات الاخيرة لمجلس « اللاندسرات » حيث حصل الديموقراطيون والشيوعيون على نصف الاصوات تقريبا . ثم ان السار منطقة كاثوليكية وهتلر يضطهد الكاثوليك والكنيسة ، ولهذه السياسة أثرها فى اضعاف الثقة بالحكومة الالمانية الحاضرة.

وقد حاولت الحكومة الهتلرية أن تبث الدعوة فى السار ، ولجأت كعادتها الى العنف والوسائل المثيرة ، فلم تلق دعوتها نجاحا كبيراً ، وهذا

البقية على صفحة ٤١

العالم يرجع الى الوراء

والديمقراطية تفشل فى مهمتها

بقلم الاستاذ محمود العزب موسى

يخطىء جمهرة مدرسى التاريخ ، فى وضع بدايات ، وتحديد نهايات ، للعصور التاريخية الثلاثة ، وهى القديم والمتوسط والحديث

إذ أن وضع البداية ، وتحديد النهاية ، بتاريخ زمنى معين ، يفهم منه — الفهم كله — قطع الصلة بين العصر وسابقه ، أو بينه وبين لاحقه ، فأذا اتخذنا مثلا — سقوط القسطنطينية هى نهاية العصر المتوسط ، وبداية العصر الحديث ، كنا مخطئين كل الخطأ فى هذا الاتخاذ ، لأن سقوط هذا البلد الذى ذكرت ، كان نتيجة طبيعية لسلسلة من الحوادث انتهت إلى هذا السقوط

وهكذا يستطيع الأنسان أن ينسج على منوال المثل الذى ضربته ، وأذن يتضح له من هذه الامثال كلها ، أن التاريخ العام هو سلسلة مستديرة ، ومتصلة الحلقات ، تدخل هذه فى تلك ، وتتركز كل واحدة فى زميلتها ! !

غير أن التاريخيين لجأوا إلى المواقيت الزمنية عند ما أرادوا تحديد البدايات والنهايات إلى حادثات جسام ، حتى لاتضيع قيمة هذه الحادثات ، وحتى يرى الناس فى هـــذه الحادثات الخطورة الشيقة ، فتكون لهم تذكارا قويا لانقلاب شديد

***

اضطررت إلى هذه العجالة اضطرارا ، حينما أردت أن اتكلم عن الديموقراطية ، وحينما أردت أن اتحدث عن فكرة « التمثيل » أو عن الطريقة « النيابية » أو « البرلمانية » على اعتبار أن هـذه الفكر ، أو تلك الطرق هى الحضانة الطبيعية للمبادىء « الديمقراطية »

وأول مايروع الانسان ، ويلفت نظره فى البحث على مبدأ هذه الأفكار أو الأصل فيها هو الغريزة الطبيعية المولودة مع النفس ، فقد كان الناس فى بدء الحياة ، وقبل أن يستنير العالم ، مضطرين إلى انتداب البارزين منهم ، أو كبار السن ، أو أصحاب السطوة والنفوذ أو الأقوياء ، أو من على ضربهم ، ليكونوا « الدفاعين » عنهم ، والمترجمين عن أغراضهم خاصة فى حالة غزو ، أو وقوع أغارة ، أوحدوث ظلم

ونستطيع أن ننتقل بك إلى فكرة اتحادات العمال ، التى وجدت فى القرون الوسطى ، إذ أن أصحاب الحرفة الواحدة كانوا يلجأون إلى تركيز مصالحهم ، ورغبتهم فى العيش والحصول على الرزق ، كانوا يلجأون فى هذا إلى تبادل الرأى ، وتوحيد

الغايات فكونوا من أنفسهم اتحادات أو نقابات عرفت فى التاريخ بنقابات الحرف ، ولم تكن النقابات على النحو الذى يتصوره الناس اليوم ، بل كانت بطبيعتها ضعيفة وناقصة ، ثم أخذت تقوى وتكمل

وأذن فأنت ترى أن بداية الفكرة البرلمانية أو نواة هذا الاسلوب من الحكم الاستشارى هى جماعات الحرف ، وأصحاب الصنعة ، وظل الناس يجنون ثمرات تلك النقابات ، وظلت الفكرة تلاقى أنصارا ، ومؤازرين حتى صارت إلى ما انتهت عليه بالصورة الشكلية التى نراها فى العصر الآنى ، وجاءت الثورات الباطشة العظيمة ، الدينية . والسياسية . والاجتماعية والأدبية والفنية . ثم الاقتصادية . فحطمت هذه الثورات مجتمعة كل ظلم وكل قيد ، وكل تعسف ، وبذرت فى الناس بذور الحرية ، وبذور المساواة ، وبذور الأخوة ، فقربت بين الطبقات ، وأزالت الفروق المتعددة التى يعرفها القارىء عن عهود « الاقطاعات » اذا اتخذنا عهود الاقطاعات كوطن تاريخى لكل داء انسانى

***

استراح الناس إلى الفكرة الديموقراطية ، وسرت مبادئها سريان الكهرباء فى اسلاكه ، فى شرايين العالم كلها ، ونمت وعظمت ، حتى أصبحت الديموقراطية متوطنة فى كل بلد ، وفى كل نفس ، وتمثلت فى طريقة حكم البلاد على النظام الدستورى

وأنت تعلم من غير شك أن انجلترا هى البلد القديم فى هذا المتجه ، والبرلمان الانجليزى هو عجوز البرلمانات ! ! والدستور البريطانى هو تقليد موروث ، وتقليد تتناقله الايام فالأعوام فالاجيال فالتاريخ

ثم انتقلت الطرق البرلمانية من حكومة الى حكومة حتى أصبحت البرلمانات اليوم هى غاية الغايات فى أساليب الحكم ، وفى طرق النور والعنوان الصحيح للحضارة ، والعنوان السليم للمدنية

غير ان الذين وضعوا هذا النحو من التشريع ، كانت تجذبهم الناحية الديموقراطية فينجذبون إليها ، وتدفعهم عنها الفكرة الارستقراطية فيخضعون إلى دفعها ، فأوجدوا بجانب المجالس النيابية مجالس « السيناتو » أو مجالس الشيوخ ، وجعلوا الثانية صاحبة الكلمة والنفوذ على الأولى . . . وإن كان أعضاء المجلسين ينتخبون من أحزاب أو جماعات لها مبادىء وبرامج فأن هناك عداء أو شبه عداء بين الطائفتين ، لأن هذه تتصور فى نفسها القوة وتطمح الى المستقبل ، وتلك ترى فى نفسها العقل والرزانة ، وأنها قريبة من حافة القبر

واذن فالعداء يظل بين النواب الشباب ، والشيوخ الكهال ! !

ومعنى هذا أن فكرة ارستقراطية تتحرك فى نفوس المجالس الشيخية فى حين أن المجالس النيابية تفيض بقوة وعنفوان ، وتفيض بديموقراطية متسعة أكثر من زميلاتها التى قدمناها !

***

ولما كان الفكر الانسانى يتسع ، والعقل البشرى يكبر وينمو — أى والله ككل شىء آخر فى الحياة — ولما كانت الا ميا تتطور ، والرغبات تتبدل ، والاشتياق فى المزيد الى الاستماع بكل الطيبات المادية والمعنوية ، ويتنقل بسرعة البرق ، فأن كل شىء فى الحياة يساير هذه الاطماع جنبا الى جنب .

واذن فكل تصادم يقع بين مايحول دون اطماعه ورغباته ، لابد أن يلبس لبسا قويا ، مايخامر الانسان من مبادىء وغيرها .

ولما كان حكم الشعوب لايرتكز على منطق ، ولا يسير على أساس ، بل كل شعب يخضع الى عادات ، والى طبائع نفسية معينة ؛ فأن الحاكمين يوفقون فى تشريعاتهم بين هذه العادات والطبائع النفسية وبين نوع الحكم الذى يريدون ان يفرضوه على الناس . . . لما كان هذا كله ملموسا ومعروفا كبديهى للأنسان ، فأن أصول الحكم لابد أن يطرأ عليها تغيير شديد وتبديل عظيم ، سوف يكون له أثره الأكبر فى الأيام أو السنوات القليلة القادمة .

فاذا نظرنا الى عصبة الأمم كمثل أعلى للديموقراطية ولصيانة المبادىء الانسانية العالية ، فان الواقع الذى نلمسه ، وأن ماتقع فيه العصبة من أخطاء عديدة يعطى الانسان فكرة نيرة عن وجوب انهيار هذه العصبة . لامن حيث الأفكار فقط بل ومن حيث البناء ، ويكفى أن ينسحب من عضويتها بلدان كاليابان من الشرق والمانيا من الغرب ، على هذا النحو من الانسحاب المر ، فى العام المنصرم يكفى هذا لان يكون الدليل المحسوس لانفضاض الافكار عن نظام يريد أن يقرب بين الناس فى الوقت الذى يغفل فيه هذا النظام الفروق القوية الأخرى التى تتمثل فى الدين والسياسة والاجتماع

واذا نظرنا إلى البرلمانات كصورة حية للديموقراطية وجدنا ان كل شعب من الشعوب يختلف فى النظر اليها على اعتبار أنها أصبحت اليوم مقصرة فى الوصول بالناس الى ما يطلبون

وهاهى ايطاليا اليوم تنصرف عن الحكم النيابى ، وتستبدله بحكم يقرب من حكم عهود النقابات التى أشرنا اليها فيما سبق من الكلام .

كما ان المانيا سوف تعود إلى ايام « الديت » لأن أبطال الحكومة الحاضرة ، يرون فى النظام التشريعى اليوم الذكرى السيئة المؤلمة لما حل بألمانيا من كارثات ، ولما وقع بها من محن ، واذن فسوف ترى فى الانصراف عن هذا النظام ما يصح أن يكون نوعاً من التفاؤل فى حياة جديدة ، ومجد جديد .

وان ما تتأهب له الافكار العالمية المتباينة ، وما ينتظر العالم من مستقبل مخبوء ، وما تغلى به النفوس من كراهية واحقاد ، وما سوف يخرج من جوف البركان العالمى فى القليل من الزمن المقبل ، يضطر الناس إلى الانصراف عن الجدل البرلمانى ، والنقاش النيابى لتحدد السلطات التنفيذية بقوتها وسطوتها الطريقة المثلى التى تحفظ بها كيان الدولة وسلامة الحدود ، وتتمثل هذه الرغبات المفترسة عند نظر الميزانيات الحربيـــة والعسكرية ، فأن مبادىء الديموقراطية الطيبة الهادئة تزول من النفوس ، وتحل مكانها صورة جامحة من العنف والاستبداد تقرب بالناس من ظل الوحشية الظالمة .

وإذا نظر بعض الناس إلى مؤتمر نزع السلاح عندما وجهت الدعوة إليه كحلم قوى لانتصار الديموقراطية ممثلة فى السلم فأن فشل هـذا المؤتمر عنوان عظيم للنزوع إلى وجوب تغيير مبادىء الحكم ، وأصول السياسة فى كل بلد ، وأن تترك هذه كلها رحمة تحت الاقدار ، ما تتمخض به الحادثات العامة ، لأن الناس عند الثورة والانقلاب لا يعرفون المنطق ، ولا يحترمون الضعيف ولا يميلون

إلى الانسانية، وأنما يندفعون إلى حيث ينتهون، وعند ما تستقر الثورة، ويهدأ الانقلاب، يبدأ عمل الجماعات، فينتحل الناس الاعذار لما حدث، ويوفقون بين ظلم الانسانية الذى حدث، وبين ما استقرت عليه الحال، فيقولون أن هذا العمل الذى حدث كان لأسمى الغايات، والواقع ان الثورة جاءت، أو الانقلاب حدث، ولم يكن مستوقف الوصول إلى النقطة التى وقف عندها الجيل، أو انتهت إليها الأمة.

***

والآن فأنك ترى من هذه الآراء المبعثرة التى قدمتها لك عن الحياة الديموقراطية تعطيك فكرة واضحة عن انصراف الحاكمين فى هذه الايام عن مثلها، وبحثهم عن مبادىء أخرى تساير رغباتهم، وتضمن لهم المستقبل، وتنجى ممالكهم فى ثورة البركان، وذلك لأن الديموقراطية تنفع فى حكم الدولة، ولا تستطيع ان تحفظ سلامة الحدود إذا ما قامت حرب أو جاء الخطر الذى ينتظره العالم فى الزمن القريب.

والواقع أن العالم يجرى إلى الوراء، ولا يستطيع أن يسير قدما، لأن الاشباح الخطيرة تهدده، ولأن الاوضاع العمرانية لم تقف جامدة على عمد قوية به كل شىء يتذبذب تماما كالزئبق فى قصبة الترمومتر!

بقية المقال المنشور بصحيفة ٣٧

ما يثير أعصابها وجزعها، ومن جهة أخرى فان هذه الاجراءات المثيرة قد حملت فرنسا على القول بأنها تخشى على حرية الاستفتاء فى السار، وانها على استعداد لارسال فرقة من جيشها لحماية الاستفتاء متى طلبت ذلك عصبة الأمم. وقد أثار هذا التصريح عاصفة فى ألمانيا، ولكن انكلترا تدخلت فى الأمر ودفعت بفريق من ضباطها وجندها القدماء الى التطوع فى خدمة حكومة السار، فحل بذلك النزاع مؤقتا، ولم يعترض الألمان على هذا الاجراء.

وقد حاولت ألمانيا أن تتفاهم مع فرنسا مباشرة لحل مسألة السار. ولكن فرنسا رفضت دائماً بحجة ان مسألة السار مسألة دولية بين المانيا وعصبة الأمم، ولهذا اضطرت المانيا إلى الانتظار، وهى تنتظر اليوم اجراء الاستفتاء ونتائجه بفارغ الصبر، ومازالت دوائر اوربا السياسية ترقب سير المسألة بمنتهى الاهتمام؛ وستقضى المانيا وفرنسا، ومن ورائهما أوربا كلها عدة اسابيع فى نوع من التوجس، حتى تنقشع هذه السحابة وينتهى الاستفتاء، وتقوم عصبة الامم بتقرير مصير السار. بيد أن الخطر كل الخطر فى ان لا يسفر الاستفتاء عن تحقيق أمنية المانيا فى عود السار اليها، فعندئذ تضطرم اوربا بمشكلة من اخطر المشاكل على مصاير السلم الاوربى.

محمد عبد الله عنان

المحامى

كيف اختار زوجى

ننشر فيما يلى المقال الفائز بجائزة المباراة الماضية ، وهو للآنسة فاطمة محمد عبد الكريم ، وتتشرف إدارة المجلة بأرسال قيمة الجائزة لحضرتها بمدرسة عباس الثانى الابتدائية بالاسكندرية مع أحسن التمنيات

وتنتهز لجنة التحكيم هذه الفرصة لابداء اعجابها بتلك الأفكار القيمة التى حوتها بعض مقالات المتباريات اللاتى اشتركن فى بحث هذا الموضوع الاجتماعى الهام . وتخص بالذكر حضرات الآنسات منيره محمد المغربى ببور سعيد ، ولولو ذهنى بحلوان ، وسعاد ، وأمينه المصرى بالسكاكينى ،وسميه حسين بحلوان ، وزهره النواوى ، وزينب صبرى بالجيزة ولنا عود لبحث هذا الموضوع الحيوى على ضوء هذه الآراء ....

تجتاز مصر الآن مرحلة من أشق المراحل فى الحياة الاجتماعية ، وظرفا من أدق الظروف فى حياة الأسرة ، نظرا لتغيير اتجاه افكار النشء ، وغرورهم بالحياة الاوربية الخداعة ، ومحاكاتهم للاوربيين من غير تبصر ولا روية

ونظام الأسرة فى مصر فى حاجة ملحة الى البحث والدرس . ولو اقتصرت نتائج علاقة الزوجين عليهما لهان الأمر . ولكن وراء الزواج ملذات وأولادا وأطفالا ، وأطفال اليوم هم رجال المستقبل . فزوجة الشاب الصالح ليست وحدها التى كسبت الشاب بل كسبه معها الأولاد والوطن والدين والفضائل جميعا ؛ وزوجة الشاب الفاسد ليست وحدها التى خسرت الشاب بل خسره معها الأولاد والوطن والدين والفضائل جميعا .

فالزواج هو كل شىء : هو منشىء ، أبناء الوطن ، ورجال المستقبل . والزواج به كل شىء به يسعد الوطن ، وبه يشقى الوطن ، وبه ينشا الوطن الصغير (الأسرة) . وما الوطن إلا مجموع الاسرات . فالزواج الصالح يخلق أبناء صالحين فى وطن صالح . والزواج الطالح يؤسس أبناء فاسدين فى وطن فاسد . فان كان هذا هو الزواج فخليق بى أن أتدبر وأتأمل فى اختيار زوجى . اذاً . كيف اختار زوجى ؟ ؟

أنظر الى الأسرة السعيدة وأرى ماذا جلب لها السعادة . وانظر الى الأسرة التعسة وأرى ماذا قادها الى التعاسة . فالسعيد من وعظ بغيره والشقى من وعظ بنفسه .

يتراءى لبعض الآنسات أن المال هو أساس اختيار الزوج . ولكنى أرى غير ذلك . فالمال فتنة ، وطلبه غير محدود . ولا شك أن من تطالب زوجها بمال فوق طاقته انما تعد آثمة تعمل بنفسها على تحطيم سعادة أسرتها . فانى لا أبحث عن شاب ذى جاه أو مال ، وانما أبحث عن شاب غنى فى سجاياه وفضائله ورجولته . ولو تبصرنا قليلا فى

ديننا الحنيف لوجدنا المغالاة فى مهور النساء لم يسبق اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد روى عن عمر رضى الله عنه أنه كان ينهى عن هذه المغالاة ويقول : « ما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا زوج بناته بأكثر من أربعمائة درهم . »

ومن النظريات التى لا تقبل الجدل الآن ، أن الصحة عامل هام فى تقرير الحالة الجسمية للطفل منذ نشأته . فلابد أن يكون زوجى صحيح الجسم ، سليم البنية ، غير مصاب بجنون أو بله أو أمراض تناسلية ولا من مدمنى الخمر أو من المعتوهين الذين يجلسون ليل نهار فى القهوات والملاهى والمواخير والحانات .

وأن يكون زوجى ذا اخلاص ثابت ، وعطف جميل ، ومروءة طيبة . فالمرأة رقيقة القلب يثير شعورها أقل شيء . والمرأة أرق أعصابا من الرجل لأنها أشد رقة منه . ولذا فهى تنسى نفسها فى ثورات النفس فتقدم على أشياء لا تخطر ببال . ان المرأة مخلوق ضعيف رغم ما تحاول أن تنسبه الى نفسها من القوة وستظل المرأة ضعيفة ما دامت امرأة ، ووظيفتها حفظ العمران وزيادة النسل .

وعلى قدر سمو اخلاق الزوج تتوقف أفكار الزوجة وحالتها العقلية . ويؤثر سوء أخلاق الزوج على الزوجة النفسية . وبالتالى على فلذاتها اسوأ التأثير فالخوف والهم والغيرة وكل ما عدا ذلك من الانفعالات تؤثر فى تركيب الجنين الناشىء فان كان زوجى ذا عطف واخلاص ، غمرنى بهما وخفف عنى آلام الحمل ومتاعب الحياة الزوجية . وعلى زوجى أن يعرف أن المرأة مخلوق حى ذو ذكاء وشعور واحساس . فعليه أن يراعى هذا الشعور وهذا الاحساس .

وصفوة القول إنى اختار الزوج الصحيح الجسم السليم البدن ، المتزن العقل ، صاحب العطف صاحب المروءة ، غير المقامر ، غير المدمن غير قاعد الهمة ولا ممن لبس الجلد الأوربى ولا من فاقدى الرجولة وأخيراً أهدى شكرى إلى مجلة الفجر التى تحرص دائما على أن تنشر من الادب أكمله ، ومن الفن أجمله ، ومن النقد البرىء أعدله والتى شعارها وغرضها أن تنهض بالثقافة المصرية إلى حد الكمال ، وأن تسمو بالذوق المصرى الى حيث الجمال ، والتى أتاحت هذه الفرصة لبحث هذا الموضوع الاجتماعى الهام الذى لا يعد له موضوع آخر فى أهميته .

فاطمه عبد الكريم
باسكندريه

كولمبس والدنيا الجديدة

ماذا جاش بصدره حينما وقعت عينه على الأرض لأول وهلة ؟؟

بقلم الطالب الاديب بهاء الدين شرف

ننشر فيما يلي المقال الذي فاز بالجائزة في مباراة شهر نوفمبر الماضي ، وهو للأديب بهاء الدين شرف الطالب بالحقوق الفرنسية وتتشرف الادارة بأنه ترسل لحضرته اليوم قيمة الجائزة طبقاً للعنوان الموضح بالقسيمة المرفقة بمقاله

هذا ويسرنا أن نذكر من بين أصحاب المقالات الذين استحقوا ثناء اللجنة ولم تفز مقالاتهم بالجائزة والنشر لبعض النقص في الاسلوب أو الاسهاب في وصف رحلة كولمبس وغرضه منها وهم حضرات الادباء . . محمد محمود بدر واحمد مصطفى الدكروري وعبد العظيم حسين البديني وعمانويل فرج وعطيه حسب الله . . .

فوق أعناق الزبد ، وبين هضاب اللج ، خاض شراعه الخضم كجناح يسبح ، أو ريم يجمح . . في فضاء عريض !

هاهو الماء يمتد ، واليأس يشتد ، والليالي تتعاقب وظلامها يتعانق ، وسوادها يصبغ الافق . . لقد تآخى الماء والسماء ، وغاب النجم في السحب ولم يبق « لكولمبس » سوى أنقاض الأمل ، يهديها الموج للموج ، وتبقيها الحياة للأبد !

هذا الملاح التائه . . يذكر في غربته زوجه ، وفي محنته وطنه ، وفي أمله أجله ! . ثم يود لو هدأت نفسه ، وسكنت هواجسه . . ولكن نفسه أبداً حائرة ، وعزيمتـــه خائرة ، كلما شاهد صورة الألم في وجوه نفره ، ورأى سيل اليأس يكاد يكتسح نفوس رجاله !

واذا هو في حيرته واستسلامه ، يستلهم طريقا للخلاص ، ويستوحي سبيلا للرجاء ، اذ بصرخة تنطلق فجأة مع أنبثاق الضياء . . وصيحة داوية تمزق أذان الفجر ، فتقلق الطير عن أعشاب البحر ... واذا « بكولمبس » يستوضحها جلية صادرة عن أفواه قومه : الارض !! . . .

الارض مهد الشجر ، ولحد البشر . هاهي ، يضمها ضباب ، كالسراب ، تتيقظ فيه المعاني ، وتنبعث منه الأماني وتتردد في جوانبه أناشيد الحياة !!

رجة وضجة ، وجذل وقبل ، وتهاني وأغاني . . . الكل يهتف ، الا « كولمبس » فقد ضنت بالدمع عيناه ، وتراخت يداه ، واستحالت نفسه قطعة . فيها وداعة البلبل ، وحساسة الملاك !

لقد فارق وطنه ، وغادر أحبته وأهله ، وغامر بحياته راضيا مختاراً ، يموت ليسعد العالم ... تقدم

وبذل نفسه ، فرق له رمسه ، وأبقاه للمجد ، ليشهد العالم الجديد . . .

ألجمته الحقيقة ، وأخافه الواقع . فهو ينتفض ، يفزع ويجزع ، ويهاب حياة كاد يشتريها بالموت ، ويدفع ثمنها مهجته . . .

خرج « كولمبس » قاصداً المجهول ، يحدوه الرجاء والأمل ، يود لو أهدى للعالم قصة ، يورثها السلف للخالف ، كأوقع أسطورة ، في أجل تضحية . . . فأدرك اليوم غايته ، وبلغت سفينته الشاطىء ، فتمت رسالته . . وهاهو تحتبس دموعه ، وتضعف قواه فلا يستطيع النطق ، ويعجز حتى عن الصلاة ! . .

هذه الحفل فى الساحل أقامها الكروان وغنت فيها عرائس الغاب ، وانتظم الورد ، كأنه غار المجد تقدمه الدنيا الجديدة « لكولمبس » هدية الأم للولد . . وهى تستقبله بالأهازيج ! !

لقد باعده الناس ، وسفهوا رأيه ، وربما أشفقوا الساعة على أنفسهم ، لو عرفوا نصره ، وشهدوا ظفره ، ورأوا كيف تلاقى الطبيعة فتاها ، فى أبهى حلاها . .

خالجة تجيش ، وأحساس يعتلج ، وصدر يعلو ويهبط . وما أن أمتد بصره للأفق ، حتى وافته الحيرة وواصله الفكر ، يسعده ويشقيه ، فى قنة مجده وأرض مناه . . لقد أقبلت عليه أطياف الوطن . . . فاتقدت حرارته ، وتوافدت دموعه تتساقط فضة ، تبلل قدميه

لقد شقى من أجل الناس ولسوف يذكره الناس ويسجل التاريخ ذكراه كرجل ، أدى لعالمه منة من أكبر المنن !

أما جهاده فلاعتقاده ، وأما مجده فلبلاده . . . وهبته للعالم ، هى هذه الدنيا الجديدة ! !

عاد « كولمبس » لنفسه ، وتلفت حوله . . . إن رجاله يبكون ، ويلثمون يديه قبلة الأجيال للخلود . . .

بهاء الدين شرف
طالب بالحقوق الفرنسية

انظر اعلان المباراة فى صحيفة ٦١


علوم
فنون
شؤون

زوجة توت عنخ أمون

صورة من الحب والوفاء وطبيعة المرأة

بمناسبة عزم المستر كارتر على البحث عن قبرها

ملك بسمت له الدنيا ، فولى الحكم يافعاً .

ثم سلبته نعمة الحياة ، فمات وهو بعد أمرد .

وإذا هذا الذى حكم البشر وقاد شعب مصر ، يصبح فى حساب القدر جثة هامدة ترقد فى قبرها ، المحكم الاخفاء ، بعيدة عن الانظار والايدى ثلاثة وثلاثين قرنا . حتى اذا اذن القدر قاضت الايام أولئك الذين أحكموا السدادات وامعنوا فى اغلاق القبر واخفائه جزاء ما كانوا يحسبون .



واذا بالجثة أخيراً تنشر للعيون ، واذا بمحتويات القبر ، التى كانت قد وضعت فيه لروح المتوفى ، أو لنفسه الخفية الثانية ، تصبح ملك الانسانية بأجمعها .

هذا هو الملك « توت عنخ أمون » . الذى أصبح صيت مقبرته وخبر استكشافها يدويان فى انحاء الوجود .

غير أن « غريمه » . . « هوارد كارتر » الذى أزعجه من راحته ، وأخرجه لأمته ، ونبش قبره ، وشتت شمله ، لم يكفه أن يقهر عظمة « توت عنخ أمون » وحده ، بل هو الآن يحاول أن يسلط مكره على من كانت شريكة حياته والمقربة الى قلبه . فحضر منذ أيام من بلاده عامداً متعمداً . . . مع سبق الاصرار . . . يريد أن يعتدى على ذلك التواضع مرة أخرى . فيكشف من دفين الأرض عن زوج ذلك الذى كشف عنه من قبل .

« عنخ أس أن أمون » . . .

الزوجة التى بنى بها « توت عنخ أمون » فأولته ذلك الشرف الذى نعم به ، شرف الملكية العظيم .



ولم يكن لتوت عنخ أمون سبيل الى عرش مصر لو لم تكن هذه زوجه .

وقد كان الدستور المصرى القديم يخول لزوج بنت الملك السابق أن يرقى الى العرش اذا لم يكن لذلك الملك ولى عهد . و « عنخ أس ان أمون » هى البنت الثالثة لذلك العاهل العظيم « امنحبت الرابع » المعروف باخناتون ، والذى كان حظه من الذرية سبع بنات . تزوج « سمنخ كارع » فى حياته من كبراهن ، غير أنه مات كما ماتت الابنة الثانية و « اخناتون » على قيد الحياة . وكان نصيب « توت عنخ أمون » الابنة الثالثة

وصار توت « عنخ أمون » ملكا وهو فى سن الثانية عشرة . وزوجه الملكة « عنخ اس ان أمون » لم تكن بعد قد أتمت العاشرة . وفى تاريخ المصريين القدماء كانوا يتزوجون صغاراً ، فيكتب على الفتى والفتاة أحيانا وهما فى سن الطفولة .

كان اسم هذه الملكة فى الأصل «عنخ اس ان پاأتون» كما كان اسم زوجها « توت عنخ أتون » ، منتسبين الى معبود « اخناتون » — « أتون » — قرص الشمس . فغيرا اسميهما معاً إلى النسبة لأمون . فصار هو « توت عنخ أمون » بمعنى « حياة أمون جميلة » . وصارت هى « عنخ اس ان أمون » بمعنى « التى حياتها لأمون » .

و«عنخ اس ان أمون» هى ابنة الملكة «نفرتيتى» — زوجة «اخناتون» — صاحبة الرأس البديعه الصنع التى استكشفت فى آثار تل العمارنة ، وأخذت من مصر بطريقة غير مشرفة لأمانة مهنة التنقيب . وقد دارت المفاوضات الطويلة لاعادتها إلى مصر ، وانتهت للأسف ببقائها حيث هى بمتحف برلين بألمانيا

ظهرت « عنخ اس ان أمون » فى جميع المناظر التى وجدت بها بين آثار « توت عنخ أمون » فى صورة الزوجة الوفية الأمينة التى تحب زوجها الحب كله . وكأنما كان الملك ايضاً يبادلها ذلك الحب . حيث رأيناه هو الآخر يقربها اليه فى أغلب المشاهد التى كانت تستلزم ظهورها معه . وتدل صورتها على أنها كانت ذات جمال ودلال . ولها

قوام لا باس به ، إذا أغضينا عن شكل البطن الذى كان إما مرضاً وراثياً لأسرة «اخناتون» أو طرازاً من طراز الرسم فى عصره.

كان المجتمع المصرى القديم يفرض على الزوجة أن تحترم زوجها وتعرف منزلتها من منزلته . فى الوقت الذى كان المجتمع ذاته يشعر للمرأة بكثير من حقوق المساواة ، ويعطيها حرية ما نظن المرأة المصرية قد تمتعت بمثلها فى كل العصور التى عقبت ذلك التاريخ . وسنوفى ذلك حقه فى موضوعات لاحقة ان شاء الله : غير أن المرأة المصرية القديمة قد أحسنت تصرفها مع الرجل ، ولم تسىء استعمال تلك الحرية الممنوحة لها ، باستغلالها فى غير ما وضعت له . شأن المرأة الشرقية فى كثير من الأحيان . . . .

كانت «عنخ اس ان أمون» اذن زوجة تحرص على واجبها . ولذلك رأيناها فى بعض المناظر تجلس على وسادة على الأرض ، فى حين يجلس زوجها على الكرسى ، حتى فى الرياضة الخلوية عند ما يخرج الملك للصيد ، وتكون عند ذلك قد رفعت الكلفة بين الزوجين ، كانت تفعل ذلك ايضاً . وهى ترى معه مرة مرسومة على كرسى العرش واقفة بجوار زوجها الجالس ، تدلله بيمناها وتقدم اليه باليسرى قدحاً من العطر . وفى مناظر اخرى (مجموعة على ناووس ذهبى صغير تحت نمرة ١٤ فى الخزانة نمرة ١٨ من آثار «توت عنخ أمون» بالمتحف المصرى) ترى مرة تجلس على وسادة على الارض ، وزوجها على كرسيه يعالج الصيد بالقوس والنشاب ، وهى تقدم اليه بأحدى يديها سهماً وتشير باليد الاخرى إلى بطة سمينة تنبه لصيدها . ومرة ترى تجلس على الوسادة عند أقدامه وهو يصب لها عطراً من قدح تتلقاه فى إحدى يديها ، وتتكىء بالأخرى على ركبته . بينما تظهر فى اشكال اخرى على نفس الناووس المذكور واقفة إلى جانب الملك تعاونه المعاونة الزوجية ، وهو يرى معها إما واقفاً وإما جالساً . وقد التفت ذراعه بذراعها احياناً .

وأنت ترى من هذه المناظر مقدار المحبة التى كانت متبادلة بين ذينك الزوجين . تلك المحبة التى لاشك مايطمع فيها الكثيرون من المتزوجين فى



كل العصور .

***

فرضت الوصاية على الملك « توت عنخ آمون » حيث كان صغيرا كما بينا . وكان الوصى عليه رجلا عرف كيف يستغل الوصاية لمنفعته الشخصية . فأسس لنفسه مركزاً خطيراً فى البلاد ، وسلب السلطة لنفسه شيئا فشيئا ، حتى أصبحت له الكلمة العليا ، وحتى أصبح فى عين الشعب هو الملك بذاته فى صورة أخرى · وقبل ذلك كان مقربا الى « اخناتون » . اذ كان رئيس الكهنة ، ورئيس بلاطه . وكان عالما حكيما محنكا . وكانت زوجه « تيى » مرضعة الملكة زوجة « اخناتون » ، وقد أرانا « أخناتون » مقدار اعزازه لهذا الشخص الذى كان يدعى « آى » فى منظر مرسوم على الحجر ، تخلف لنا عن آثار تل العمارنة ، يمثل الملك والملكة وبعض بناتها يوزعون على الحكيم « آى » وزوجه العطايا والهبات أمام الشعب المحشود وأعيان البلاد ، تكريما للعلم فى شخص ذلك الرجل .

وقد لعب « آى » هذا دوراً خطيراً فى التاريخ المصرى القديم فى حياة الملك « توت عنخ أمون » وبعد مماته كما أن الملكة الصغيرة « عنخ اس أن أمون » كان لها هى الأخرى بعد وفاة زوجها قصة غريبة .

فان « آى » مالبث . يتربص للفرصة حتى إذا مات « توت عنخ أمون » وثب الى العرش دون أن يكون له فيه أى حق . حيث لم يكن منتسبا لأى أسرة ملكية ، ولم تكن زوجه هى الاخرى من سلالة الملوك · ولا ندرى إن كان لأى هذا علاقة بموت « توت عنخ أمون » المفاجىء وهو بعد فى الثامنة عشرة من عمره ، أو أنه مات موتة طبيعية .

على أنه يمكننا أن نستنتج من حركات زوجة « توت عنخ أمون » بعد وفاته أشياء قد تكشف طرفا من الحقيقة · فان مقبرة « توت عنخ أمون » قد وجد فيها كثير من الأثاث الشخصى الذى كان مستعملا فى قصر الملك ذاته ، فوق مافيها من الأثاث الجنائزى الذى كان معتادا أن يوضع وحده فى القبور . ولا شك أن الملكة وأهل الملك قد وضعوه فى القبر من عندهم ، لفكرة أن يتمتع به نفس المتوفى وروحه بعد الموت — بحسب الاعتقاد السائد فى التاريخ المصرى القديم حيث أن صاحبه لم ينعم بالحياة طويلا . وان كان قد مات غير « توت عنخ أمون » فى سن الشباب الباكر ، ولم توضع فى قبره أدوات حياته الخاصة بمنزله ، فقد يكون ذلك الأثاث قد وضع فى قبر « توت عنخ أمون » لأن صاحبه مات قهراً : فعز على أهله أن يقضى حياته الأخرى — بحسب عقائدهم — محروما من نعمة الدنيا . وقد يمكن أن يؤكد حادثة الغدر بتوت عنخ أمون وجود الأثاث فى المقبرة مكدسا بغير نظام ، مما يدل على السرعة فى الوضع وربما كان ذلك انتهازاً للفرصة وخشية من اعتراض

الملك الجديد!.

أما الملكة فانها أظهرت عند ذلك وفاءها الشديد لزوجها الفقيد. فما أرسلت جثة « توت عنخ أمون » للمحنطين حتى بعثت هى برسالة الى ملوك الحيثيين تطلب لها زوجا من الأمراء، وانتظرت الرد عليها وربما كانت قد فعلت ذ'' لتنتقم لفقيدها من « آى » بالخطة التى كانت تدبرها. وعملية التحنيط كانت تستغرق، كما أخبرنا « هيرودوت » نحو سبعين يوما. فكانت الفرصة سانحة حينذاك لأن تستقر على رأى فيما قصدت اليه. غير أن الاجابات التى وردت اليها لم تكن فى صالحها. حيث سألها الملوك عن زوجها المعروف لهم، وعن الداعى لطلبها الزوج الجديد. وكانت المدة قد طالت بين الردود من الجهتين حتى ضاعت الفرصة من يدها وقد وصلت الى أيدينا آثار هذه المراسلات. ولكن للأسف انقطعت أخبار هذه الملكة فجأة بعد ذلك فلم يسمع التاريخ ذكراً عنها. ولم يصلنا شيء عن مصيرها بعد فقدها « توت عنخ أمون »

الا أن أحد تجار العاديات، ويدعى « بلانشارد » قد وصل الى يده خاتم من زجاج أزرق، ورد اليه من مكان مجهول فى الوجه البحرى، يمكن أن نفسر به شيئا مما غمض علينا من شأن تلك الملكة. فقد ظهر على هذا الخاتم خرطوشان متلاصقان، قرىء فى أحدهما اسم الملك « آى » — وكان هو الذى عقب « توت عنخ أمون » على العرش كما بينا — وقرىء فى الآخر اسم « عنخ اس ان أمون ». فهل تزوجها « آى »؟

قد لا يستبعد ذلك. فان « آى » لابد ما أسكتها بهذه الوسيلة، فضلا عن أن زواجه بها يبرر حقه فى العرش. ولابد أنه من أجل ذلك لم نسمع خبراً، بعد تلك الضجة التى قامت بها من بعد وفاة زوجها « توت عنخ أمون ».

غير أن مثل هذا الخاتم لا يكفى وحده كدليل قاطع على حقيقة تلك الحادثة. ولعل التاريخ فى المستقبل يؤكدها أو ينفيها. أو لعل المستر « كارتر » الذى جاء أخيراً بقصد البحث عن مقبرة تلك الزوجة يوفق فى مهمته فيخدم التاريخ، ويكشف عن تلك الحلقة المجهولة من نهاية تاريخ الأسرة الثامنة عشرة، التى ختمت بالملك « آى ».

ومن الغريب أن الملكة « عنخ اس ان أمون » لم تدفن — كما هو المعتاد — إلى جانب زوجها فى مقبرته. ولا هى دفنت إلى جانب « آى » — الذى قد يصح أن يكون أصبح زوجها — فى مقبرته.

والمستر « كارتر » ممتلىء بالأمل فى العثور على مقبرتها، بين مقابر بيبان الملوك. فليته ينجح هذه المرة نجاحه فى استكشاف مقبرة «توت عنخ أمون» مع العلم بأنه ظل يبحث نحو ثمانية عشر عاماً حتى عثر على تلك المقبرة.

احمد يوسف
بالمتحف المصري

من سجل الزمن

فجر التاريخ

الإنسان الأول ...

للأستاذ حسن محمد جوهر

الانسان الملاح

- ٢ -

كتبنا فى المقال السابق فى مبتدأ فن الملاحة وفى نشأته، وتدرجه، ثم كتبنا فى الملاحة عند المصريين القدماء: وهى جزء من خبره، ونريد أن نتمه.

الفينيقيون

نشأ الفينيقيون فى سهل ضيق، قليل المطر والزرع مطل على ساحل الخليج الفارسى الغربى. وكان هذا السهل محصورا بين بحر هادىء تحف بشاطئه الجزر، وصحراء جرداء، يندر فيها النبات والماء، فاضطروا إلى ركوب البحر للصيد، وأقاموا فى موطنهم هذا ما شاء الله أن يقيموا، ثم نزحوا الى فلسطين، عن طريق البحر الأحمر، وسكنوا فى سهلها الساحلى الضيق. ولما لم يجدوا فارقا كبيرا بين بيئتهم الجديدة وبيئتهم القديمة: بحر هادىء ضعيف مده، كثير جزره، وسهل ضيق بين البحر وبين مرتفعات يعلوها الكلأ والأشجار، ركبوا الأول، واستعانوا بأشجار الثانية على صنع سفنهم التى مخروا بها عباب البحر وجاسوا خلاله ووصلوا إلى قبرص فأخذوا منها النحاس وإلى اسبانيا فأخذوا منها الفضة والحديد، وإلى الجزائر البريطانية فأخذوا منها القصدير، وإلى شمال افريقية الغربى وغربها الشمالى وأخذوا منها الذهب والعاج، وحملوا إلى تلك الأقطار مصنوعات مصر وكلديا.

ولم يكن الفينيقيون أول التجار وأمهر من ركب البحار فحسب، ولكنهم أول فى الاستعمار التجارى، فلقد أسسوا مستعمرات فى كثير من المواقع الجغرافية المهمة من الوجهة التجارية، فاستعمروا جزيرة قبرص، وجزيرة صقلية، وجزيرة سردنيا، وجزائر البليار وساحل اسبانيا الجنوبى، وساحل افريقية الشمالى.

ولقد اشتهرت من مستعمراتهم هذه قرطاجنة التى نمت، وترعرعت، وقويت شوكتها حتى هيمنت على البحر الأبيض المتوسط الغربى حينا وناهضت روما، وكادت تغلبها على أمرها لولا أن تنكر لها ولقائدها العظيم هينبال الدهر وقلب لها وله ظهر مجنه، ففضلت النار على العار فذهبت

ذهاب أمس الدابر كأن لم تغن بالامس وخلفت فينيقيا فى سيادة البحر اليونانى .

اليونانيون

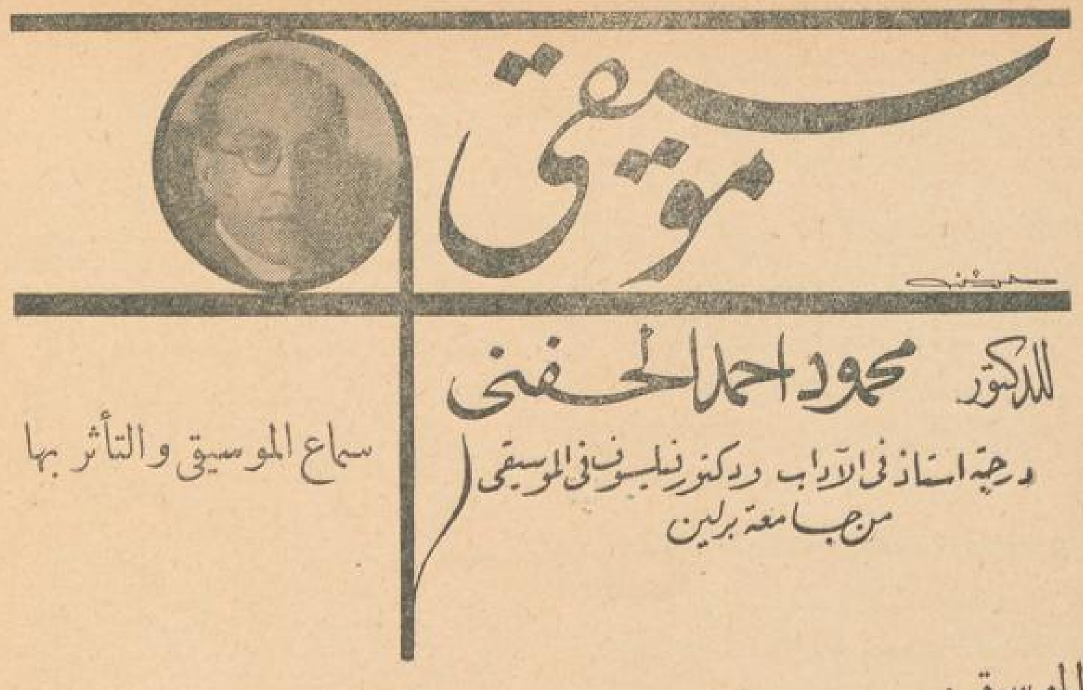
لقد كانت مدنية اليونان منذ نشأتها مدنية بحرية ، مطبوعة بطابع مجموعات الجزائر التى تحف بشبه جزيرتها . وأهم هذه المجموعات وأحراها بالذكر جزائر السيكلاديز الواقعة فى جنوب بحر ايجه ، ومكونة جسراً غير متصل الأجزاء بين آسيا الصغرى وشبه الجزيرة . وفى جنوب هذا الجسر يقع عقد من الجزائر واسطته جزيرة كريت ، ممتد مابين جنوب شبه جزيرة المورة الأقصى وجنوب آسيا الصغرى الشرقى .

ولقد قامت مدنيات اليونان الأولى فى الجزائر فاتصلت بعضها ببعض وبشبه الجزيرة ، مهد الحضارة الأولى وبفينيقية سيدة بحار العالم القديم . وسرعان ما كشف اليونانيون معادن كثيرة فى بعض هذه الجزائر ندر وجودها فى غيرها من بقاع العالم القديم ، فاحتاجت إليها الأمم المطله على البحر الأبيض المتوسط نحملها اليونانيون فى سفنهم اليهم .

غير أن أهم عامل حمل سكان هذه الجزائر على ركوب البحر صغر مساحتها وعدم غنائهم بما تنتجه أرضها من غلات ، فصادوا وصنعوا ، ووزعوا مصنوعاتهم ، فأتقنوا فن الملاحة ، فحملوا تجارة غيرهم ، ثم ما لبثوا أن استعمروا سواحل آسيا الصغرى ، وبعض سواحل ايطاليا ، وبرقه ، وجنوب فرانسا ولا تزال مرسليـــا (مساليا) فى المكان التى أسسوها فيه .

* * *

ظل البحر الأبيض المتوسط سيد البحار ، وموئلا للملاحة ومركزاً للتجارة إلى أن كشف أهله امريكا ، وطيف حول افريقيا ، ففقد سيادته ، وقل نشاطه ، وشعر بتعب شديد من جراء المجهود العظيم الذى بذله فى القرون الغابرة فخلد إلى الراحة ، فانتقل مركز العالم التجارى إلى المحيط الاطلسى فظهرت الامم المطلة على شاطئه الشرقى فى عالم الملاحة ، ونبغوا فيها وبرزوا ، وبزوا من سبقهم من أمم البحار . ويرجع تقدمهم فى الملاحة الى أنهم كانوا على حافة الدنيا القديمة ، فاصبحوا بعد كشف امريكا والطواف حول افريقا واسطة عقد العالم ونخص بالذكر منهم النرويجيين ، والبرتغاليين والهولنديين والبريطانيين ، فقد حبتهم الطبيعة بيئة صالحة ، فجاسوا خلال البحار ، وكشفوا مجاهل الامصار وبلغوا شأواً فى الكشف والتجارة لم يبلغه أحد قبلهم .



الموسيقى :

أقدم الفنون الجميلة عهدا ، وأبدعها جميعا ، وأقربها للنفس ، و أشدها أثرا على الحس ...

والموسيقى فن الطبيعة نفسها ... تتجلى أنغامها فى حفيف الشجر ، وخرير الماء ، وضحك الهواء ، وقصف الرعد ، وصفير الريح ، وتغريد الطير، وسكون الليل تنتقل نفس الانسان بين هذه الانغام من رهبة الى بهجة ومن سرور الى شجن ...

والموسيقى مهذبة النفوس ، مصقلة الاذواق ، فهى لذلك مقياس لرقى الشعوب وانك لا تتردد فى الحكم على ذوق أى شعب وسلامته فى موسيقاه ..

ولهذا رأت مجلة الفجر أن تساهم فى النهضة القائمة فى مصر لرفع مستوى هذا الفن بها وتلقينه لفتيانها وشبابها فأفسحت المجال فى هذا الباب الخاص بالعلوم والفنون ، للموسيقى بعد أن وثقت من أنها تقدم لقرائها خير ما يكتب عن هذا الفن . اذ تفضل الاستاذ الدكتور محمود احمد الحفنى بقبول الاشراف على هذا القسم وتحريره وأتشرف ، وان كنت فى غير حاجة الى تعريف مكانة الاستاذ وعلو كعبه فى هذا الفن ، بتقديمه الى قراء الفجر .. إنه الفنان الأديب . الحاصل على درجة P. H. D. فى الموسيقى و M. A فى الادب من جامعات برلين .. ثم هو السكرتير العام لمؤتمر الموسيقى العربية والمكلف بتنفيذ قراراته ، ومراقب مدرسة المعهد الملكى للموسيقى العربيـة ، ومفتش عام الموسيقى بوزارة المعارف .. وهو فضلا عن ذلك مؤلف موسيقى عظيم وضع عدة كتب عنها بالالمانية والعربية وقد أنتخب حديثا فى اللجنة المشرفة على الاذاعة اللاسلكية بمصر والآن ندع الدكتور الحفنى يشجى قراءه ... بقلمه

المحرر

تشتبه على كثير من الناس وجوه الرأى فيعتقدون أن فهم الموسيقى يتحتم فيه معرفة اصولها العملية والوقوف على نظرياتها وقواعدها للتمكن من متابعة اية قطعة والاستمتاع بها . وهذا اذا صح كان فهم الموسيقى والاستمتاع بها احتكارا لفئة من الناس بعينها

ومن الناس من يأسف لعدم قدرته على تفهم الموسيقى لأنه لم يتعلمها فى صغره وأسف هؤلاء أساسه الظن وسوء التقدير ، لأنا وإن كنا لانستطيع أن نهمل أهمية تعلم الموسيقى وأثره فى ادراك معانيها الا انه يجب أن نقرر ان الموسيقى توضع عادة ليكون فى مقدور كل انسان الاستمتاع بها . والذين يعجزهم غناء النوتة الموسيقية أو عزفها على الآلات يتمتعون بسماعها من آخرين يعزفونها لهم .

يقول ريشارد فاجنر « يستوى لدى جمهور المستمتعين مادام غير ملوث النفس ذا قلب انسانى يشعر » . وقولته هذه جليلة الخطر عظيمة الأثر ، لان المقرر الذى لاشك فيه أن موسيقى فاجنر من اصعب الموسيقات ، تتقبلها الجماهير فى شىء من العداء ولا تستسيغها عامة الشعب .

وفى الحق ان الطبيعة اسبغت على جميع الناس الا قليلا هبة التمتع بالموسيقى . والشواهد قائمة فى جميع العصور قديمها وحديثها ، فالشعوب على تباين مدنياتها وتفاوت حظها من الموسيقى تخضع لسلطان الالحان ، يستوى فى ذلك الانسان الفطرى والمدنى فقبائل الفيدا فى جزيرة سيلان الذين لايعرفون اية آلة موسيقية شديدو التأثر بالالحان ، تطيش بهم وتخرجهم عن اطوارهم الطبيعية كلما انصتوا لها او سمعوها ، يتابعونها بالرقص ويداوون بها مرضاهم . وسكان الممالك الراقية التى بلغت اقصى مراتب المدنية اتخذوا الموسيقى فى كثير من مستشفياتها غرضا متمما للعلاج والبرء فى بعض الحالات ، كما اتخذوها سبيلا للتسلية يتلهى بها المرضى تخفيفا لاوجاعهم .

وتأثر الانسان بالموسيقى شديد لايعادله تأثره بأى فرع آخر من فروع الفنون الجميلة ، ولقد يقصر أبلغ البيان وأنصع الشعر عن أن يدانى الموسيقى فى التعبير عن الشعور واظهار العاطفة ، ذلك لان الموسيقى شعلة من النور كامنة فى الانفس ان قدحتها أورت وأفعمت القلوب ضياء . ولئن كان توافر العبقرية الفنية نادرا لقد كان من حظ الناس أن كل فرد منهم يستطيع أن يتهذب ويستوى فنيا .

ولقد استغلت الأمم الراقية تأثر الجماهير بالموسيقى فلم تقصرها على أن تكون أداة لهو وطرب ، بل استخدمتها فى خدمة الدولة وجعلتها أداة ثقافة للشعب تبعثه على حب الطيب وكراهية الخبيث وتهذيب ذوقه وتصفى نفسه وتحيله دمث الطبع قويماً ، فما من شىء ، يتغلغل فى أعماق النفس ويبلغ قرارتها — كما يقول افلاطون — كالأيقاع والنغم ولهذا تصلح الموسيقى الجيدة سامعها وتنقيه بقدر ما تفسده الموسيقى الرديئة .

وهذا ما حدا بجميع الدول الراقية الى أن يستغرق برنامج الموسيقى فى محطات الاذاعة أكثر من ثلاثة ارباع زمنها الكلى .

«ومن هو ذو الاستعداد الموسيقى ؟» سؤال يتردد فى أفواه كثير من الناس وعلى الاخص من لهم اتصال قل أو كثر بالموسيقى يلتمسون له جواباً يسكنون إليه ويقنعون به . وإنى لمحدثك فى ذلك حديثاً أرجو أن يبلغ بك الجواب المنشود .

يتوهم الكثير أن ذا الاستعداد الموسيقى هو كل من يكون فى مقدوره ترديد الألحان بعد سماعها لاول مرة وهو وهم لا ظل له من الحقيقة فان ذلك ان دل على شىء فانما يدل على ذاكرة قوية تساعد ولا ريب على استيعاب الموسيقى والاستمتاع بها ، ولا يستوى ذلك ، ومن يكون فى مقدوره الشعور بالميزان والايقاع

أى يكون فى استطاعته متابعة المقاطع الموسيقية .

كذلك ليست خاصة تميز النغمات الموسيقية بعضها من بعض ومعرفة أنواع المقامات المختلفة دليلا على موسيقية الشخص فان لحاسة السمع وظيفتين ولو أنهما متصلتان بعضهما ببعض الا أنهما مستقلتان الواحدة عن الأخرى : الأولى تقوم بعملية الالتقاط ومجرد سماع الاصوات وهذه وظيفة الأذن وما يتصل بها من أجزاء دقيقة . والثانية وظيفة تميز الأصوات من جهة نوعها وما تحدثه من الاحساس بالشعور وهذه الوظيفة مركزها فى الجهة اليسرى من المخ وهذه هى التى يتوقف عليها مقدار موسيقية الشخص ، فاذا تصادف أن أحدا من الناس أصيب بمرض أو حادث نشأ عنه شل هذا المركز عن العمل فان النتيجة تكون أنه يسمع الأصوات لان أذنه سليمة ولا يستطيع تميزها لأن مركز التميز معطل واذن تختلط عليه فلا يدرك أكانت صوت آلة أم صوت انسان أم حيوان ولا يفهم ان كانت حادة أم غليظة . ومثله فى ذلك مثل أعمى الألوان الذى يستطيع أن يراها بعينيه ولا يميز بينها .

وحاسة السمع سريعة التأثر والملل يؤلمها تكرار الصوت فتمل سماعه وهذا سر كراهية الانسان للموسيقى التى تكون الحانها على وتيرة واحدة . بل إن الصوت إذا تكرر تعتاده الاذن فلا يحسه الانسان ، وحتى الاصوات المرتفعة التى تثير الجلبه والضوضاء تتعب الاذن فيتضاءل الاحساس بها تدريجا ، وسكان المنازل التى تمر بها القاطرات الحديدية يعتادون صوتها فلا تزعجهم حركتها .

والموسيقار الماهر يستغل جميع الظواهر الموسيقية فى التعبير عن معانى موسيقاه والتأثير بها فى النفس حتى هذه الظاهرة الأخيرة التى يظن الانسان لأول وهلة انها غير موسيقية استغلها الموسيقون للتعبير بها عن وصف خاص مناسب فقد استعمل بعضهم فى احدى مقطوعاته لحنا ظلت نغمة القرار فيها واحدة لمدة ثلاثين حقلا (مازورة) ، وذلك ما يقرب من خمسة أسطر موسيقية ، ذلك لأنه يبغى فيها التعبير عن ظلام ساكن لبحر عميق .

وعلى العكس من ذلك اذا تغيرت النغمات وتتابعت فان السامع يقع تحت سلطانها وتملك عليه مشاعره ، ذلك أن الانسان ، دون قصد منه ، يجتهد فى أن يجد علاقة بين الصوت الأول والذى يليه ، وهكذا ينتقل من صوت الى صوت ومن معنى الى معنى ، وهكذا يستطيع أن يعبر الموسيقار عن مختلف العواطف والمعانى .

وقد يتساءل الناس عند سماعهم القطع الموسيقية سيما الوصفية منها « ماذا يجب أن تفكر فيه عند سماع هذه القطع ؟ » والجواب على ذلك « فكروا فى لا شىء » بل يجب على الانسان عند سماعه الموسيقى أن يهمها كل شىء ، يهمها نفسه وشعوره وكل ما فيه من عاطفة سواء فى ذلك السرور والحزن والحنان والحدق والهناء والبؤس والسعادة ، والشقاء ، وليترك الانسان عنانه للموسيقى تقوده فى ملكوتها دون تصنع ، وسيرى الناس بعد ذلك أنهم ليسوا سواء فى شعورهم عند سماع القطعة الواحدة وهذا هو معجزة الموسيقى التى وان تكلمت للجميع بلسان واحد فانها تسر لكل واحد من سامعيها سرا خاصا .

وكما أن الناس يختلفون فى شعورهم واحساسهم عند سماع القطعة الواحدة فان شعور الفرد الواحد يختلف كذلك عند سماعه القطعة الواحدة تبعا لاختلاف الظروف التى يسمعها فيها والحالة النفسية التى تلابسه عند سماعه اياها . والموسيقى تشاطر السامع كل عواطفه وتتلون معه وفاق حالاته النفسية سرورا وشجنا .

وفى ذلك يقول نيتشه

عناصر المواد الغذائية

ليس الاهتمام بمعرفة عناصر الغذاء الذى يتناوله الانسان بقاصر على جماعة الأطباء والكيميائيين فقط ، بل انه ليلذ لكل واحد منا أن يعرف تلك المواد الأولية التى يحويها الطعام الذى يقوم أودنا ، ومقدار التغذية التى تعطيه لأجسامنا

ويرى القراء فى الصور الآتية رسوم تلك المواد فى بعض الأغذية المختلفة

الخبز

فالخبز مثلا يتكون من :—

مواد نشوية — أملاح معدنية — ماء مادة دهنية (قليلة جداً)

ورغما عن اعتبارنا الخبز غذاء رئيسيا ، وأنه النموذج الغذائى بالنسبة لبقية الأطعمة ، فليس فيه القدر الكافى من المادة الدهنية ولا لمزيج مواد النتروجين أو العناصر التى تحتويها اللحوم ما يفى بأسباب الهضم المطلوبة . وهو كغيره من طعام الخضر به نسب كثيرة من السليلوز صعب الهضم

الزبدة

والزبدة تتكون من :—

مواد دهنية — بروتين — فيتاميتان — مواد سكرية املاح معدنية — ماء

أما الزبدة فمن السهل لمن يشاهد صنعها أن يعلم أنها تحتوى قدرا من الدهن أكبر مما يحويه اللبن . فنسبة الدهن اللبنى فى الكتلة منها يصل الى ٨٨ فى المائة والباقى مزيج من الماء والزلال (الشرش) يندمج فى الكرويات الدهنية أثناء خض اللبن ، ويظهر عنصر السكر وعنصر الملح أيضا عند تحليل الزبدة

اللبن

واللبن يتكون من :—

مواد دهنيه - بروتين - فتامينات - مواد سكريه - املاح - مياه معدنية



وقد يدهش القارىء إذا علم أن عملية الهضم والأكسدة فى رطل واحد من اللبن فى الجسم الانسانى يعادل قوة ترفع ٣٩٠ طنا الى علو قدم واحد . أما القوة التى يكسبها الجسم الانسانى ويستخدمها فى عمل خارجى من رطل لبن واحد فتعادل قوة ترفع ٧٨ طنا الى علو قدم واحد .

ولكن رطل اللبن الواحد فى الوقت نفسه لايقوى إلا على إنتاج ثلاثة أرباع أوقية من العضل

ومع أنه يتبين من هذه الصور أن الماء عنصر أساسى مشترك فى جميع المواد الغذائية فنسبة عناصر الماء فى اللبن ترتفع الى ٩٠ فى المائه

والماء يتحد عنصره حتى فى الحصة الصغيرة المقددة غير القابلة للمضغ أو للهرس . وتتفاوت نسب الماء زيادة فى اللحوم والخضر والفاكهة وجميع الأطعمة الرطبة كما تتزايد بالضرورة فى الأغذية السائله .

البيض

والبيض يتكون من :ــ

بروتين ـ وزلال ـ خلاصات ـ مياه معدنيه

دهن (قليل جدا)



اللحوم

تشترك اكثر عناصر اللحوم فى أنواعها المختلفه. فأما جزء اللحم منها ، فأكثره ماء ومواد زلالية ، ومهرة حفاظ اللحوم يتفقون من أنواعها المختلفه ، أكثرها وفرة فى العناصر الغذائية المقوية والمياه المعدنيه

واما الجزء الدهنى فيها ، فهو اكثر نقاء ويرى الفاحص أنواعه المختلفة بسهولة وربما بنظرة واحده

ولما كانت المادة الدهنية باعثة على الحراره ، فأنها أوفق غذاء للانسان فى الشتاء وهناك من الناس من لايعرفون هذه الحقيقة ولكنهم بطبيعتهم يشعرون أن قابليتهم الى المواد الدهنية لاتواتيهم أثناء الصيف

وقيمه اللحوم فى الواقع تتفاوت بنسبة ماتحويه المفاصل فيها من المواد الدهنيه

الخضر والفاكهه

يحتل غذاء الخضروات أهم مكان فى نظام الطعام اليومى إن اتبع بعنايه ، فالحمص واللوبيا والفول تحوى الى حد كبير جميع عناصر اللحوم بخصائصها الغذائية

الكرنب

من الزبدة أو الصلصة إليها وهى تشمل بوجه عام أكثر مقادير من المواد النتروجينية وعناصر اللحم ، ولكن من سوء الحظ أن مزجها تعوزه المادة الزلالية بالكمية التى تعين على الهضم بينما تزيد فيه كمية السليليوز التى لاقيمة لها.

فخذ الضأن

أمثلة من اللحوم

فخذ الضأن يتكون من : بروتين ــ مواد دهنية ــ مواد نشوية ــ أملاح معدنية ــ فيتامين

* * *

البطاطس

من الخضر

الكرنب

يتكون من :ــ

ماء . زلال . مواد لزجه . سيليلوز . مياه معدنية . فيتامينات

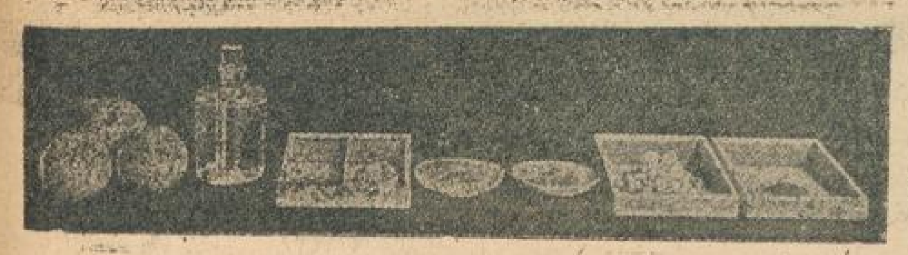
ولكنها لاتحوى الا القليل من المادة الدهنية التى يعرضها الانسان يغلى الخضر واضافة قدر

البطاطس ــ يحوى من العناصر : مواد دهنية (قليلة) ماء ــ مادة سكريه

البرتقال

البرتقال يتكون من :ـ

مواد سكرية ـ فيتامينات ـ مياه معدنية ـ حمض الستريك ـ سليلوز



وفى الختام تقول أنها ليست الكيمياء ولا التحليل هما اللذان يحددان نفع هذه المواد الغذائية ، وانما هو علم وظائف الأعضاء ، وإذ تقرر هذه الحقيقة ، لاتبقى أية قيمة لمذهب النباتيين الذى يسقط أمام هذه الحقائق الى الحضيض .

وإن جسم الانسان لآلة ... تحتاج وانما الى مزيج من الوقود .

مبارتان احدهما بين قرائنا الطلبة والأخرى بين الآنسات من قارئاتنا

١ – المباراة الاولى بين الطلبه

تعطى مجلة الفجر جائزة قدرها جنيه مصرى للفائز من الطلبة الذين يرسلون لنا موضوعا عن

نابوليون بعد موقعة واترلو

٢ – المباراة الثانية بين الآنسات

وتعطى مجلة الفجر جائزة قدرها جنيها مصريا كذلك للفائزة الأولى من الآنسات اللواتى يرسلن موضوعا عن

ما طرق العمل المختلفة للفتاة المصرية المتعلمة التى ترغب ان تعيش من عمل شريف ؟ – وماذا تفضلين منها ؟؟

شروط المباراة

١ – لا تزيد المقال عن الف كلمة
٢ – يصل المقال الى المجلة – قبل يوم ٢٠ ديسمبر الحالى
٣ – للاسلوب العربى والتعبير الادبى المقام الأول
٤ – تفصل هذه القسيمة بعد ملئها وترفق بالمقال
٥ – لا تريد المجلة طوابع بريد مع المقال

المواضيع التى لا تنشر لا ترد

سننشر الموضوعان الفائزان بالجائزة فى أول يناير

الفجر

العدد ٩

الاسم والعنوان





حينما أتحدث اليكن عن وسائل الجمال ، فلست أقصد أنه فى الامكان أبدال صورة السيدة أو تغيير ملامحها الطبيعية . ولن أدعى المقدرة على توسيع العينين ، أو تصغير الأنف أو الفم مثلا . . . وأنما الذى أقصده هو ذلك المظهر الأنيق الذى يمكن لكل سيدة . منا أن تظهر به لو عنيت كل يوم بأمر زينتها . . .

وأريد أن احدثكن اليوم عن الجمال كشخصية تكتسبها السيدة بمظهرها ، ولولم يكن وهبها الله جمالا طبيعيا . . فقد تبدو بعض السيدات ، رغم عيونهن الضيقة أو أنوفهن الكبيرة أو ثغورهن الواسعة ، للرائى جميلات او على الاقل جاذبات . فاتنات . . : هذا المظهر هو الشخصية الجميلة ! !

كيف تكتسب السيدة هذه الشخصية

اولا . . بأناقة ملابسها وقد حدثتكن عن بعض ذلك فى الاعداد الماضية ويضيق نطاق هذه الصفحة من هذا العدد عن الاسهاب او العوده الى بحث موضوع

ثانيا . . برشاقة المظهر ، فى حديثها ، جلستها ، فى مشيتها وفى حركتها

الجمال
كشخصية تكتسب



ثالثا . . بنظافتها — وهذا أساس التجميل — ونعومة جلدها وصفائه — وقد تحدثنا عن ذلك فى الاعداد الماضية ولى عودة اليه —

رابعا واخيراً . . بزينتها ، فأول واجبات السيدة ، التى تريد أن تبدو جميلة ، بعد ماتقدم . ان تعتنى بزينة وجهها ويديها وكل عضو منها تظهره ملابسها .

وأول ما أوصيكن به : الشعر . فالعناية به من اهم الواجبات ولا تقصرن عنايتكن على تغذيته وتنميته وانما فليكن اهتمامكن بترتيبه وتصفيفه وتلميعه . قبل اى عمل آخر من الزينة . وكم من سيدة أفسد عليها مظهر جمالها ، عدم ترتيب شعرها فلا تخرجى ياسيدتى من دارك قبل ان تستوثقى من اكمال زينة شعرك ، فأن هذا أول مظاهر الشخصية الجميلة الأنيقة ولا تتهاونى فى ذلك ، فتخرجين من بيتك وينم شعرك عن أهمالك كأنك قائمة من فراش النوم . . . ولاهمية هذا الموضوع سأفرد له حديثا خاصاً عن

قريب ... ولا ينقص بعد ذلك اهتمامك بعينيك ونظافتها وتزينها واقتصدى فى أستعمال الكحل والأصباغ السوداء سيما فى النهار . وكذلك الأمر فى استعمال مساحيق الوجه والأصباغ الأخرى .. ثم لا تنسى يديك واصابعك وأظافرك فمنها يحكم الناظر على مقدار اناقتك .. أما صحتك العامة فلست فى حاجة لان ألفت اليها نظرك فان الجمال لا يمكن يظهر له أثر الا مع مظهر الصحة البادى على وجهك . لحافظى على صحتك ونشاطك تحفظى بذلك جمالك ونضارتك . وفى العدد القادم حيث سيتسع لى الكلام سأوفى حديثى لكن فى كل المواضيع هذه

؟؟

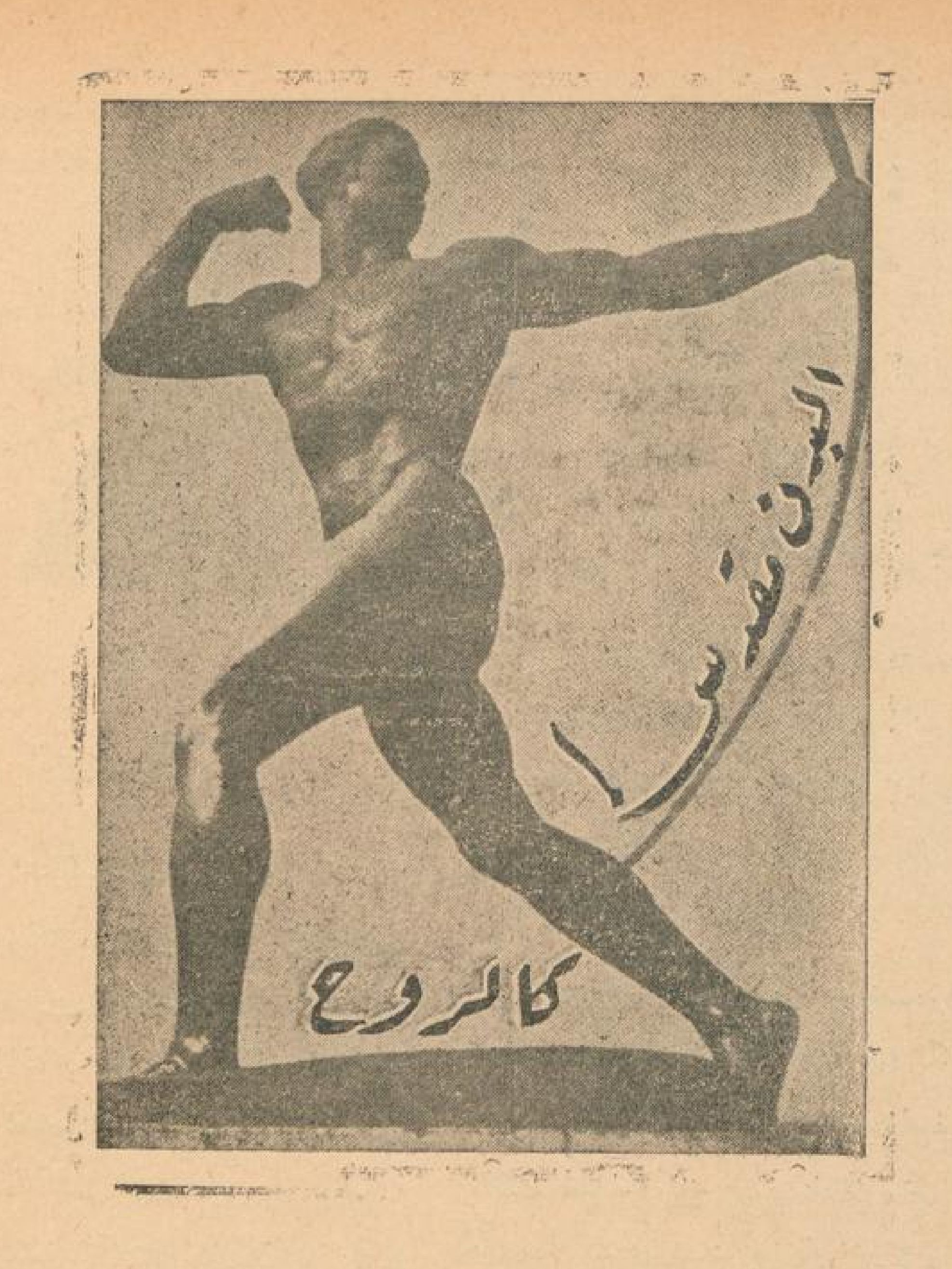
فى مساء الخميس الماضى . احتفل الشعب البريطانى بزفاف أميره الدوق أوف كنت وعروسه الأميرة مارينا .. وذكرت الجرائد كثيرا عن هذا العرس الذى قل ان يحدث فى العالم مثيله وربما امكننا ان نشاهد المناظر المختلفة لهذا الاحتفال قريبا فى دور السينما . ولا اريد ان تمر هذه الفرصة دون ان احدثكن عن بعض مايلذ لكن سماعه ... فى عهد خطوبتهما وفى الشهر الماضى تقدم الامير (العريس) ليبحث لخطيبته عن الخاتم المعتاد تقديمه من الزوج ، ونقول عنه (الشبكة) وقد جرت العادة بين اغنيائنا على تقديم هذا الخاتم من الماس (السولتير) القطعة الواحدة وكم سال لعاب فتياتنا على مثله وأعلم أنا أن كثيرا منهن غضبن وترتب على غضبهن فسخ الخطوبة ، كل ذلك من أجل (السولتير) المسكين ، ... أما أمير الانجليز فقد شاء ان يخرج على هذه العادة فقدم لخطيبته خاتما (سولتير) أيضا ، ولكن من السافير وليس من الماس ، وذكر مسبب هذه البدعة أنه يفضل السافير لأن فى زرقته ما يشبه زرقة عينى خطيبته !! أما ملابس العروس فى حفلة الزفاف فقد اختارت لها جلالة الملكة (حماتها) ستة نماذج اتختار هى منها ثلاثة وتصنع لها ملابسها فى محل (مولينو) وهو أشهر محل للازياء فى باريس .. وحديث السيدات جميعا الآن هو عن ملابس الأميرة ، وزينة الأميرة ...

وقد اقترن اسمها حديثا بكل زى جديد فمحلات القبعات تطلق اسمها على بعض الازياء فتقول « قبعات مارينا » — ومحلات التجميل وصالونات الشعر تقول « قصة مارينا » حتى محلات الزهور تضع فى واجهاتها « وردة مارينا »

؟؟



معاطف
ليلى
ليلى
الفجر
بالطو من الفلور وعليه كلفة من
" بريتشوانز Breitschwanz "
التي تعلي من قيمته ورونقه وهو من احدث مبتكرات
لهذه السنة.
بالطو جميل وعليه كلفة من
الاستراكان
فوق الاكمام والياقة



الثقافة الرياضية



الكشافة في مصر

للاستاذ محمد حسن جوهر

٣
اقتفاء الأثر

قلنا فى مقال العدد السابق إن لكل شعور داخلى أثر ظاهر يتجلى فى وجه الانسان ينم عنه ، فمظهر الألم فى الوجه يخالف مظهر الحزن ، وكلا المظهرين يخالف مظهر الاشمئزاز ، وكلها تخالف مظهر الرضا أو التوبة أو الندم ، ويقال ان بعض لصوص الجيوب الماهرين يعرفون اصحاب الجيوب الثقيلة بمجرد النظر اليهم والتفرس فى وجوههم .

ولقد حكى حاج حكاية اثبتها هنا وعهدها على راويها قال .قصدنا بيت الله الحرام وكنا ثلاث نفر من بلد واحد ، فكنا لذلك لانفترق الا نادرا ، فبينما كنا جالسين ذات صباح فى مقهى عام اذ سنح أحد الاعراب ولما صار قاب قوسين أو أدنى منا قرأنا السلام ،فرددنا تحيته بأحسن منها ، وقمنا له ، وقابلناه بالبشر والبشاشة وسألناه الجلوس معنا ففعل ، فطلبنا له شاهيا فشرب ، ومازال جالسا معنا حتى حان وقت الغداء فرجوناه أن يتفضل بتناول طعام الغداء معنا فأبى فالحفنا عليه فى الطلب فقبل ، وبعد أن حمد وحمدنا الله قال « الله ! الله ! أموال حلال ، وقوم كرام» فلم نفهم مرمى كلامه فسألناه تفسير ما قال فقال لنا وهو يحدثنا « ياقوم والله ماجئت الا لسرقة مافى جيوبكم ، ولكن كرمكم حال بينى وبين ما كنت أبغى .

فقلنا له ونحن نحاوره « وهل نحن مقصودون بالذات أم جئت لمن تحين منه غفلة » قال « انما جئت لكم خصيصا لانكم انتم دون غيركم من هذا الجمع الغفير تحملون مبالغ طائلة » فقلنا له « كيف عرفت منا ذلك » قال ذلك على هين ، وان كنتم فى ريب مما أقول فانى اخبر كل واحد منكم بما يحمل فى جيبه من فضة وذهب ، وشرع يخبرنا بما فى جيوبنا فلم يخطىء فى فلس واحد ، فأخذتنا جميعا الدهشة واستولى علينا الاستغراب ، ووجمنا عند سماعنا حديثه هذا ، وشعرنا بالخطر المحدق بنا ، فتفرس ذلك منا فطمأننا وقبل أن يزايلنا أوصانا بشدة الحذر واليقظة قائلا « أنى لست الوحيد الذى يعرف ما أخبرتكم به» فلم نهنأ بعد ذلك بمقام أو بمنام إلى أن رجعنا الى بلدنا سالمين .

وليس من الصعب على الكشاف الماهر أن يكون « شارلك هلما ثانيا » فما أسهل ان تعرف مهنة الرجل من كتاب فى يده أو من بحمل كلامه .

ولقد استنتج الأعراب من التجارب أقوالا تعارفت عندهم . فن تلك الأقوال المأثورة عنهم : أنك اذا رأيت الرجل يخرج بالغداة يقول « وما عند الله خير وأبق ؛ فاعلم أن فى جواره وليمة لم يدع اليها — أو أنه كان يرجو من انسان شيئا فلم يحقق رجاءه — » واذا رأيت قوما يخرجون من عندالقاضى ، وهم يقولون ماشهدنا الا بما علمنا ، فاعلم أن شهادتهم لم تقبل ، واذا قيل للتزوج صبيحة البناء على أهله ، كيف ما تقدمت عليه فقال الصلاح خير من كل شيء ، فاعلم أن امرأته قبيحة ، واذا رأيت انسانا يمشى ويتلفت ، فاعلم أنه يريد ان يحدث أوسارق . وقالوا عظم الجبين يدل على البله ، وعرضه يدل على قلة العقل ، وصغره يدل على لطف الحركة ، واذا وقع الحاجب على العين دل على الحسد ، والعين المتوسطة فى حجمها دليل الفطنة وحسن الخلق والمروءة ، والتى يطول تحـــديقها تدل على الحق والشعر فى الأذن يدل على جودة السمع ، والأذن الكبيره المنتصبة تدل على حمق وهزيان »

ولقد استنتجت حديثا بعض العلامات التى تدل على خبيئة الانسان وأساسها التجربة .

(ا) لبأس الرأس

(١) اذا كان الطربوش مائلا بعض الميل فصاحبه طيب القلب

(٢) « « « « كل الميل « مزهو ، خليع ومستهتر .

(٣) اذا كان الطربوش مائلا الى الوراء فصاحبـه لا يفى بعهده ولا يصدق وعده ولا يسدد ديونه

(٤) اذا كان الطربوش يلبس على قيمة الرأس تماما فصاحبه موثوق به ولكنه فى الغالب بليد الطبع

(ب) لبأس القدم

(١) الذى يتآكل حذاؤه من الجانبين على السواء فهو شغال كفء فى أعماله ، موثوق بشرفه

(٢) الذى يتآكل حذاؤه من الجانب الخارجى فهو ذو خيال محب للاستطلاع والمخاطرة

(٣) الذى يتآكل حـذاؤه من الجانب الداخلى فهو ضعيف متردد ، خائر العزيمة .

(ج) طريقة المشى

(١) الذى يمشى بسرعة وخطاه صغيره متتابعـــة ويحرك يديه كثيرا فهو مزهو

(٢) الذى يمشى بسرعة وبخفة ويكاد يقفز قفزا فهو عصبي المزاج

(٣) الذى يمشى ببطء ذو كسل فهو بليد

(٤) الذى يمشى بسرعة متوسطة من غير أن يحـدث جلبة ولا ضوضاء فهو رزين عاقل ، وهـــذان صفتان من صفات الكشافين

(٥) الذى يفتل سياله ويمشى البخترى فهو معجب بنفسه

لها بقية

الصحة والعافية

تنظر العين المجردة للجمال نظرة سطحية فهو في نظرها عبارة عن المظهر الخارجى للبدن مع ما يحول من (روتوش) تعددت الوانه وملابس تنسقت بيد الخياط الماهر الذى توصل لاثبات النظرية العقيمة التى رسخت كالجبل فى كل الاجيال الاخيرة (لبس البوصة تكون عروسة)

وعلى هذه النظرية : تقضى السيدات معظم أوقاتهن فى وضع المساحيق (القتالة) على جلود وجوههن ويضيعن نقودهن وماملكت ايمانهن وايمان أزواجهن فى شراء الاقمشة وتحويلها إلى ملابس ألواناً وأشكالا ليخفين من عيوبهن ما لو وقفت العين عليه لمجته .

ولو اتبعن نصيحة (الفجر) وعكفن على تجميل أجسامهن بالرياضة لوفرن وايم الله وقتهن ومالهن

لا يعود التجمل الخارجى على السيدة أو الرجل إلا بالجمال الوقتى والضرر الدائمى إذ أثره فى الجلد وعلى الصحة وبالا وفناء قبل الأوان . فكم من سيدة أطاحت بجمالها وهى لا تزال فى شرخ الشباب بيد (البلانة والمزين) . وكم من شاب تقوس ظهره ولما يبلغ الثلاثين

ويعود التجمل بالرياضة على البدن من الداخل (الاحشاء) بالقوة والمناعة ومن الخارج باللون الصحى والدم (الخفيف) والنشاط المستديم والبعد عن الامراض وويلاتها والجاذبية الحقيقية لان الزوج الضعيف حمل على الزوجة ، والزوجة الضعيفة حمل وغم



بسيونى

على الرجل من كل الوجوه ، فلا نفع فيها لنسل ، ولا لعمل المنزل ، ولا لحياة زوجية ،وقدأتى الوقت الذى نافست فيه المرأة الرجل وأصبحت تكاتفه أثقال الحياة ، وتربية الأولاد والمسؤولية المادية والادبية .

ولكم رأينا سيدات المجتمع يشكون الامراض ويعكفن على عيادة الأطباء وهن على جانب عظيم من جمال الخلقة (والتقاطيع) ولو سألتهن الاسباب لشكون مر الشكوى من أمراض لا اسباب لها أبداً إلا عكوفهن على الراحة والخلود اليها وعدم الحركة بالمرة. ولكن هذا الجمال الذى وهبهن الله اياه لم يحفظنه مطلقاً ولم يرعينه وقد قال الحكيم

« إذا كنت فى نعمة فارعها »

وليس فوق الجمال نعمة إذ بدونه السيدات كالصفر . . . .

الرياضة البدنية للجنسين تحفظ الصحة ، تحفظ الجمال تحفظ العمر ، وفوق الجميع وأهم من الجميع تحفظ

النسل سليماً وهو سبب الزواج وسبيل المجتمع .

لماذا لا تصرف السيدة والرجل والاولاد جميعاً يومياً ربع ساعة صباحاً للرياضة البدنية للاحشاء والاعضاء ويعقب ذلك الحمام للنظافة والتجميل الحقيقي بدلا بما تدفع فيه المئات من النقود للادوية والعقاقير والمطببين . . . . .

الحياة كلها زوجية كانت أو غيرها أساسها الحب بين الزوجين والاولاد والناس وليس أبغض على الناس من معاشرة المرضى والضعفاء الذين يقضون الوقت كله في الشكوى ويتعللون عن عدم أداء ما فرض عليهم في الحياة نحو من عاشرهم بالمرض والضعف الخ .

ولقد كررنا دائماً أن العقل السليم لا يكون إلا في الجسم السليم ولا يكون الجمال تاماً غير منقوص إلا في حالة الصحة ، والصحة والجمال لا يتمان إلا بالرياضة .

البسيونى

الادارة رقم ٤ شارع عبد الحق السنباطى القاهرة

بالبريد **الفجر** بالقاهرة



الصداع

للاستاذ برنارد ماكفادن

ليس الصداع بمرض فيتداوى مباشرة كما يتوهم جل الناس . بل الصداع نتيجة لمرض أو نذير بحلول مرض وهو كثير الأنواع متعدد الاسباب ولقد احصت الولايات المتحده اخيرا مرضاها وامراضهم فكان ربع رجالها وشبانها مصابون به وكان نصف نسائها كذلك .

والصداع العارض ينتج من سوء الهضم وسوء الخلط وفى هذه العجالة أريد أن أبين بعض اسباب الصداع : —

فالامساك وسوء التغذية وسوء الهضم . ومرض الكليتين . والاجهاد البدنى والعقلى على السواء والسكنى فى حجر لايدخلها الهواء والرياضة البدنية المضنية (وهى كثيرة) ثم كثرة شرب الماء المثلج بعدها . وكثرة الأكل وتعاطى المقويات الضارة وكثرة شرب الدخان والقهوه والشاى وكثرة السهر والتعرض للبرد أو الحر الشديد .

وخير علاج للصداع فى هذه الاحوال هو الاسراع فى عمل حقنة شرجية بالماء الساخن والاكثار من شرب الماء وعمل مكمدات باردة على الرأس فى موضع الألم مع وضع القدمين فى اناء به ماء حار بقدر الاستطاعة ، ويجب المحافظة على عدم التعرض مطلقا للبرد أو للتيار الهوائى . ويجب أن يأوى المريض الى فراشه بعد هذه العملية . وليجرب أيضا وضع لبخ ساخنة على الأمعاء وخصوصا جهة الكبد . ولا بد لمريض الصداع مهما كان نوعه أن يجرب الصيام على الماء أو عصير الفاكهة ليوم أو يومين حتى يزول الألم وتتحسن الحالة ثم يقتصر على الخفيف من الطعام المحتوى على الخضروات فقط ليأمن بعد ذلك هجوم ذلك المرض عليه .

وأما الصداع المزمن الذى يصيب المحزونين والعصبيين والمدمنين للمكيفات والملذات . فيحسن بهم لينالوا الشفاء أن يخلدوا الى الراحة التامة من كل الوجوه بدنيا وعقليا وأن يبتعدوا عما يزاولون من مكيفات أوملذات وخروجهم فى الهواء الطلق وسيرهم فيه على الاقدام وتغيير الهواء ينفعهم جدا وكذلك حمامات الاقدام الساخنة لمدة ١٥ دقيقه ويعقبه وضع القدمين فى ماء بارد وكذلك تدليك الرأس تدليكا هادئا وتدليك البدن كله ولابدلهم من حمام حار يوميا قبل أن يناموا ولابد لهم من ملاحظة طعامهم الذى يجب أن يكون خفيفا مغذيا غير مجلب للامساك

البسيونى



كرة القدم

الموسم الحالى

البوليس والسكة الحديد

في ١٦ نوفبر سنة ١٩٣٤

اسماء اللاعبين

البوليس : ايفانز — (احمد سالم — محمود سالم) — (عبد المنعم سالم — سيد عزب — محمد الشيخ) — (اسماعيل قاسم — النجرو — سيد مكرم — محمد عيسى — منصور محمد)

السكة الحديد : احمد عبد الله — (عبد الشافى — نظمى) — (زوز — السويفى — الكواوى) — (عدلى — احمد منصور — رمزى — الكسار — مراد)

الحكم : محمد السيد افندى

بدأت المباراة على ارض البوليس فى الثالثة والربع ، وكسبت السكة الحديد قرعة اللعب ولكنها اختارت ان تلعب ضد الهواء ، الذى كان شديدا قويا فى ذلك اليوم ،

وحسبنا ان لهذا الاختيار حكمة ما ، ظن البعض ان السكة الحديد ارادت ان تثبت مقدرتها باللعب ضد الهواء وان تبين للناس علمها ومقدرتها بقواعد اللعبة وتكتيتها . واسفنا كثيرا لان السكة الحديد اساءت اللعب ضد الهواء فى الشوط الاول — كما انها لم توفق فى اللعب مع الهواء فى الشوط الثانى . . وسبحان الذى أوحى لها هذا الموفق الناجح . .

واقتصرت المباراة على مناوشات لم تعر الطرفين ولم يستطع فريق ان يصيب مرمى باصابة ما . وكان دفاع السكة الحديد متأخرا فى احواله ، لا يحكم التوزيع لهجومه ، وتسبب من ضاعت فرص عديدة للسكة الحديد ، رغم ان هجوم حارس البوليس وابلا من كراته ؛ وكان هذا يعمل فى نشاط ودراية .

وامتاز عبد الشافى فى تلك المباراة ، كما كان ضعيفا أمام (نجرو) البوليس الذى هدد مرمى الحديد مرارا — ولولا عبد الشافى الذى وقف له بالمرصاد لكانت هناك نتيجة اخرى . وكان رئيس السكة منصور) دون مستواه فى التوزيع واللعب التوفيق الذى عرف له فى هذه المباراة .

اما فريق البوليس فكانت العابه على وجه خيرا من العاب خصمه — وامتاز (السوالم) حماية مرماهم ولعبوا فى نشاط ودقة وقوة . وكان خير لاعبيهم على الاطلاق — كما كان عبد الشافى السكة الحديد المتألق فى تلك المباراة وانتهت الفريقين دون اصابة ما .

الاهلى والترسانه

فى ٢٣ نوفبر سنة ١٩٣٤

سماء اللاعبين

: مصطفى كامل — (نجم — كامل مسعود) — (الشريعى — ليزو — وجيه) — (هانى — مراد فهمى — حسين حمدى — امام — لبيب)

: استاور — (ارجيرس — الاسكندرانى) — (امين صبرى — اسماعيل رأفت — رشاد) (عزوز — نصير — على رياض — اندراوس — عبده)

: اليوز باشى فؤاد حافظ افندى

اللعب فى الثالثة والنصف على ارض الترسانة ، الأهلى من رئيسه الفنى (مختار) — لاصابته فى المباريات الصغيرة بالزقازيق ونرجو الا يتكرر الاستاذ مختار لمثل هذه الاصابات ورفعه للعب فى المباريات — حتى لايحرم ناديه قوته فى الالعاب

وفقدت الترسانه نزول رئيسها القديم (على رياض) . مرة بعد غياب طويل واسماعيل رأفت متوسط ايضا — وكان تكوين الترسانة على وجه الاجمال من الأهلى — وخشى الكثيرون على هجوم الأهلى الايجد من مثل رأفت وصبرى . وكان هذان عند حسن ظن بها طول الشوط الأول — أوقل كانت الترسانة — الشوط الأول — فى احسن حالاتها لعبا ونشاطا فى اللعب . ولكنها مع الأسف لم تستطع ان تجنى التفوق الطويل الظاهر الا فى فرصة واحدة الحظ فيها — أى أنها لم تستطع ان تصل الى الأهلى باصابة ما تكون نتيجة لعب أو توزيع أفراد الهجوم — ولكنها كانت ضربة خطأ تسبب فيها كامل مسعود خارج منطقة الجزاء ولكن على مقربة منها فقذفها رأفت فى قوة وأحكم تصويبها فدخلت المرمى وكانت الاصابة الأولى والوحيدة للترسانة .

وكان الشوط الثانى ، وكانت اصابة الأهلى الأولى فى أول دقيقة من اللعب ، وكانت اصابته الثانية فى الدقيقة الخامسة ، وكانت اصابته الثالثة فى الدقيقة العشرة — ثلاث اصابات فى عشر دقائق — أى طريقة لعب بها الأهلى لتتحقق له هذه النتيجة ؟ وأى عجز وقعت فيه الترسانه ودفاعها المتين ، حتى لحقت بها هذه الهزيمة المنكرة . كان الناس فى حيرة ودهشة ، فقد كان الأهلى فى قوة ونشاط يملأ الملعب بافراده وتوزيعه ، وكان الارتباك يلعب بالترسانة من أولها إلى آخرها — وقل كان انتقام الأهلى لنفسه ولسمعته مما أصابه فى الشوط الأول من عجز وهوان ، وكان فى الحق انتقاما عادلا ، سوى فيه الحساب بين الفريقين .

لا نستطيع أن نصف كل فرد من الفريقين على حدة ، فقد أجاد أفراد الترسانة جميعهم فى الشوط الأول خير اجادة ، واتقنوا اللعب والتوزيع أحسن اتقان ، كما أنهم أساءوا التوفيق فى كل شىء فى الشوط الثانى وكان الأهلى مثلهم سواء بسواء — وقف موقف العاجز الحائر فى الشوط الأول ، ووقف موقف القوى النشط القادر فى الشوط الثانى . ولعل هذا خير ما يعبر عن موقف الفريقين بوجه الاجمال .

وانتهى اللعب وللأهلى ثمانية نقط فى أربعة أنصارات متوالية فثبت على رأس أندية العاصمة

المختلط والسكة الحديد

فى ٢٤ نوفبر سنة ١٩٣٤

لاعبو المختلط

هاشم ، على كاف ، حسين الفار ، حسن الفار ،

مختار فوزى ، قدرى ، صابر أبوهجار ، حمزه ، السمكرى ، مصطفى لطيف ، حلمى

لاعبو السكة الحديد

احمد عبدالله ، نظمى ، عبد الشافى ، زوز ، رمزى ، الكواوى ، البر ، منصور ، الكسار ، رائف ، مراد

التقى الفريقان على أرض السكة الحديد فى الساعة الثالثة والربع وحكم المباراة المستر ويلز فكان غاية فى الدقة واليقظه ولم يترك هنة دون أن يحاسب عليها أوخطأ دون أن يسرع بتوقيع الجزاء فكانت الألعاب الى حد ما نظيفة وقصرت غالبية الجهود الى الغلبة والنصر

استهل المختلط المباراة بهجوم عنيف منظم ولم تنقض دقيقة حتى تبودلت الكرة من السمكرى الى حلمى ثم الى حمزه ومنه الى شبكة المرمى فكانت الاصابة الأولى والوحيدة للمختلط

الهبت هـذه الاصابة المبكرة من حية المختلط فصال وجال وابدى افراد هجومه جهدا مشكورا للغلبة ومضاعفة الفوز وسنحت لهم فرص عدة الا أنها فاتت عليهم دون أن تأتى ثمرها ، تارة لسوء الحظ واخرى للتقاعس فى انتهاز الفرص واتخاذ المواقف الملائمة والواجب اتخاذها فى الهجوم

وابلى السمكرى بلاء حسنا وكذلك حلمى ومصطفى لطيف من المختلط الا انهم لم يوفقوا فى اصابة المرمى سوى اصابتهم الأولى

ولم تلبث السكة الحديد أن هاجمت فى عنف وشددت النكير على المختلط واجاد رمزى وساعداه فى الدفاع وتغذية الهجوم ولولا خوف مراد لأثمر هـذا الهجوم ، وانتهى الشوط الأول على غير اصابة سوى اصابة المختلط الأولى المبكرة

وفى الشوط الثانى ظهرت السكة الحديد فى تضامن وسرعة ونشاط وتحكمت فى الملعب الى أن انقضى من الوقت عشرون دقيقه فيحول احمد منصور الكرة الى الكسار فيعجل بها الى شبكة المرمى فتكون اصابة التعادل

وبعد عشر دقائق اخرى يبعث الكسار الكرة سريعة الى مراد فيتلقفها ويصد بها قوية الى المرمى فتصيبه وتكون الاصابة الثانية أو اصابة الفوز

ويحاول المختلط فى قوة المستميت أن يتعادل ولكنه لايوفق ، وتنتهى المباراة بانتصار السكة الحديد باصابتين لاصابة واحدة

ولن نتتهى من مقالنا دون أن ننوه ببعض الألعاب الخشنة التى تعمدها رمزى حتى اثار غضب الجمهور وانتقاده فضلا عما فيها من خطورة على نفسه وعلى فريقه وعلى سائر اللاعبين

***

نتائج الدورى

مباراة السكة الحديد والمختلط هى آخر مباراة فى الدور الأول للالعاب الدوريه ولهذا نعمد الى ترتيب الاندية فى هذه المباريات

الأول : الاهلى ٨ فقط لانه انتصر على الأندية الاربعه

الثانى : السكة الحديد ٤ فقط فقد تعادلت مع الترسانه والبوليس وفازت على المختلط

الثالث : ا ـ الترسانه ٣ فقط اذ تعادلت مع السكة الحديد والبوليس والمختلط

: ب ـ المختلط ٣ فقط اذ تعادلت مع الترسانة وفاز على البوليس

الرابع : البوليس نقطتان اذ تعادل مع الترسانه والسكة الحديد

عبن



التنس

المسابقة السنوية لبطولة لعب التنس

فى العاشر من هذا الشهر أقام نادى السكة الحديد بجزيرة بدران مسابقته السنوية الثانية استمرت حتى الثامن عشر ، اشترك فيها عدد ليس بالقليل من لاعبى التنس من جميع النوادى بالقاهرة وشاهدتها جمهرة من الطبقة الراقية من مصريين وأجانب .

ونرى واجباً علينا لزاماً قبل أن نخوض فى وصف المباراة وأمتعها وبيان أسماء اللاعبين الذين اشتركوا فى هذه المسابقة ، أن نعترف بملء السرور أن ادارة النادى قد أدخلت هذا العام كثيراً من التحسينات على ملاعب التنس حتى اصبحت تضارع أعظم الملاعب الموجودة بالقطر ، ولا ننس قط فى هذه العجالة القصيرة أن نثنى ثناء وافرا على المستر جونز سكرتير التنس على مابذله من مجهود فى سبيل اظهار النادى بهذا المظهر الذى يرجع له الفضل فى بلوغ الملاعب هذه الدرجة من الكمال .

وفى الحق أن الانسان ليشعر بكثير من الزهو والفخار اذ يرى نادى السكة الحديد فى ادارته المصرية الحالية تتوفر فيه جميع مؤهلات النجاح .

ومن أهم المباريات التى شاهدناها هى .

(١) فردى الرجال : بين محمود محمد ونجار

كانت هذه المباراة فى اليوم الاول واستمرت نحوا من الساعتين ، كان فيها محمود محمد وهو من النشء الحديث الذى يرجى لهم مستقبلا حسنا فى هذه اللعبة يقف من خصمه موقف المهاجم فى كثير من الضربات الطويلة على حين أن الثانى كان فى موقف المدافع بالضربات المتطوعة "out" مما كان داعيا لسأم النظارة وفى اعتقادى أنه لايرجى له أى تقدم على الاطلاق اذا هو استمر على هذه الخطة ولو أتقن محمود الضربات القاضية Smash لعد من لاعبى الدرجة الأولى . . .

وانتهت هذه المباراة بتفوق محمود ٦ — ١ و ٣ — ٦ و ٦ — ٤

طلعت . ضد . برلى : الاثنان من خيرة لاعبى مصر ، ولذا كانت الموقعة بينهما حامية استعمل كل فيها فنه .

وهاجم خصمه بحذق ومهارة . والاثنان بوجه عام لاعيب فيهما على الاطلاق الا أنه كان من سوء حظ برعى أنه لم يجد بعد نهاية الشوط الاول مضربا معه صالحا للاستعمال ومع ذلك لم يتقهقر بل كان طول الوقت يعمل للنصر الذى لم يؤاتيه ، ففاز عليه طلعت

٦ — ٢ ٦ ٣ — ٦ ٦ ٦ — ٠

أما ختام مباريات فردى الرجال فكانت بين . وحيد . البطل المعروف . ودوكتش ولا أرى بى حاجة الى أن أصف هذه المباراة اذ لم يكن وحيد فى ثوبه الطبيعى اذ كان متعبا تظهر عليه علاماته من بدء المباراة وكما حدثنى شخصيا أنه لم تكن لديه فرصة للتمرين . كل هذه الاسباب مجتمعة كانت سببا فى هزيمته ، على أننا لانبخس دوكتش حقه فقد كان نعم اللاعب المجيد الذى انتزع منا التصفيق مرات عدة ، ونال ثمرة جهاده بالتغلب على وحيد

٦ — ٣ ٦ ٦ — ٤

(٢) زوجى الرجال

لعل أظهر وأمتع مباريات هذا النوع هى برعى ، وهوبر ضد . دوكتش . وصنبوا

لقد كانت أحسن المباريات فى هذه المسابقة بأسرها لأنها كانت بين ندين عنيدين رأينا فيها المدهش المبدع ، وفى الحق أن هؤلاء الأربعة لأفضل من يمثلون القاهرة فى الألعاب الرسمية . فهم حديثوا السن وليس بينهم وبين بلوغ درجة الكمال مدى واسعاً

ابتدأ اللعب قوياً لا هوادة فيه وكل منهم يعمل للنصر فبينما تراهم مهاجمين اذ تراهم وقد ردت حميتهم قليلا وكان من أثر ذلك أن فاز برعى وزميله بالشوط الأول وضاع منهما الثانى وجاهدا جهاد الأبطال حتى بلغا القمة فى الشوط الثالث . فكانت النتيجة ٦ — ٣ ٥ — ٧ ٦ — ٣

وكان ختام زوجى الرجال بين وحيد وشكرى . ضد برعى وهوبر ولم يكن برعى وزميله فى أحسن حالاتهما اذ يظهر أنهما كانا متهيبين للموقف . إلا أنهما مع ذلك بعد أن خسرا الشوط الأول عادا إلى الشقة بنفسهما وأمكنهما أن يغزوا معقل شكرى ووحيد الحصين فكسبا الشوط الثانى ولكنهما أخيراً لم يثبتا أمام عظمة الأخيرين مع إجادة لعبهما فخسرا الشوط الثالث وكانت النتيجة الفوز لشكرى ووحيد ٦ — ٠ ٥ — ٧ ٦ — ٥

ولم يظهر بين السيدات اللواتى اشتركن فى هذه المسابقة سوى مسز كامبل ومدام رطل ومسز اسبنجلر والأختان جريس

وقد شرف حفلة توزيع الجوائز على الفائزين والفائزات حضرة صاحب العزة محمود بك شاكر المدير العام للسكة الحديدية وصاحب العزة حماده بك وكيل كبير مهندسى وابورات السكة الحديد وبعض رجال الجالية البريطانية وكثير من الشخصيات الرياضية البارزة وكان من ضمن الجوائز تذاكر سكة حديد درجة أولى إلى الاقصر وأسوان بما فيها الاقامة بالفنادق وهى طريقة بلا شك مبتكرة بزّ بها النادى غيره من النوادى

راكيت

مختار

س ——————— ج

س — ١

حضرة المحترم ص . . ك بدمنهور

ح — أبدأ بعرض نفسك على طبيب الاسنان ثم بعد أن تداوى مرضها أعرض نفسك على طبيب باطنى وبعدها تساعدك الرياضة على أن لايعود اليك المرض

س — ٢

١ — هل الافضل ان يكون الانسان عارى الجسم (مستور العورة) أثناء التمرين اليومى وهل تعريضه للهواء وهو فى حالة عرق بسبب التمرين مضر ؟ أول هل الافضل ان يلبس الانسان فانيلا مثلا أثناء التمرين لتجفف العرق اولا باول ؟

٢ — أصبت بزكام منذ شهر تقريبا الا انه استمرحتى الآن ولكن بنسبة اقل من قبل وأخشى أن يكون مزمنا . وقد سألت بعض اخوانى الرياضيين فاخبرونى بان سببه ربما كان كثرة تعريض الجسم للهواء وهو فى حالة عرق ولذلك يجب التقليل من الرياضة البدنية حتى لايتعرض الجسم للهواء كثيرا فهل توافقون على هذا الرأى وماسبب الزكام وطريقة التخلص منه .

٣ — ماهى أحسن التمارين الرياضية التي يحسن أن يقوم بها الشاب ويكون لها اثر فعال فى تقوية الجسم وتنمية عضلاته . وهل التخصص فى نوع من الرياضة أفيد من التمرين على أغلبية انواع الرياضة ؟

٤ — هل لعب الرياضة مدة خمس او سبع دقائق كل يوم صباحا غير كافية وليس لها فائدة وهل لعب خمس دقائق قبل غذاء الظهر مباشرة مضر ؟

٥ — هل الرياضة أو كثرتها تضعف القلب

٦ — ما هى أحسن طريقة للنوم . على الجانب الايمن ام على الجانب الايسر وهل يجب أن يكون الجسم مستقيما فى جميع الاحوال . وما هى مدة النوم الكافية للطفل والشاب والرجل والكهل . وهل النوم بعد غذاء الظهر مضرا . وهل يستحسن النوم بملابس خفيفة وغطاء خفيف شتاء

٧ — هل الافضل على الرياضى أن يلبس القميص الافرنجى على الجسم مباشرة صيفا وشتاء ام يجب ان يلبس تحته فنلة أشد التصاقا بالجسم من القميص وأشد دفئا . واذا كان يجب استعمال الفنلة تحت القميص فهل يجب أن تكون الفنلة من النوع الرياضى بدون اكام ومصنوعة من القطن ام من الصوف وباكام . وهل لبس القميص على الجسم ثم (الجرس) أو (الصديري) فوقه شتاء افيد من لبس الصوف أو الفنلة على الجسم ثم القميص . ام هل يتعود الرياضى على لبس القميص صيفا وشتاء على الجسم ولو فى أشد الايام برداً .

٨ — هل لشاب رياضى سليم الجسم الآن اصيب بامراض خطرة وبرئ منها ان يعتبر نفسه الآن كشخص رياضى فى مثل قوته لم يصب بامراض خطيرة ابدا اعنى أن دمه سليم قوي . وهل يعتبر نفسه سليم معا ويباشر الالعاب الرياضية والملبس الرياضى ويعود نفسه على التخشن .

٩ — هل هناك علاج رياضى للضيق التنفسى احيانا وللاحوال العصبيه من كثرة الشغل وكثرة الهموم والمصائب

١٠ — رغم أني رياضى من صغري الا انى اصبت بامراض كثيرة جدا والآن اذا مرضت ولو مرضا بسيطا فانى اشعر بضعف شديد وامكث مدة طويلة اثناء العلاج فما السبب ؟

١١ — هل يجب استعمال الملينات ولو مره اسبوعيا بأخذ ملح الفواكه أو شربا بأخذ سلفات الا يجب استعمالها الا فى حالة الامساك فقط ؟

١٢ — هل حمام عين الصيرة وحوض حلوان يفيد الصحة ام أن المياه هناك قذرة ومضرة كما يقول البعض ام هى مفيدة لبعض الأمراض فقط ام انها عادية للرجل السليم وهل ليس هناك خطر من الاستحمام فى حوض من المياه كحمام هيليو بوليس ومنيا هاوس وحوض حمام الوزارة ؟ ؟

المخلص

محمد فتحى

ج — ٢

١ — ابدأ بلبس فانلة خفيفة لانك لم تعتد العراء والشتاء على الأبواب ولاتضار من اللعب عاريا اذا كنت سليما واحذر التيارات الهوائية .

٢ – أسباب الزكام كثيرة أهمها عدم انتظام الهضم وكثرة الاصابة بالامساك فابحث فى ذلك وما أبداه الرياضيون لا أساس له من الصحة

٣ – كل الرياضة الهادئة طيبة وعليك باتباع تمرينات الفجر من أول عدد

٤ – العب صباحا لمدة نصف ساعة فانت شاب مبتدىء حتى يقوى جسمك تماما وبعدها العب ساعة كاملة واياك والاجهاد ولا تلعب كل يوم بل يوما بعد يوم

٥ – نعم الافراط فى الرياضة والعنف فيها خطر كبير

٦ – نم كما تشاء بحيث تكون مرتاحا تماما ويكفيك تسع ساعات يوميا . وكلما كان الغطاء متوسطا كان أحسن بحيث لا تعرق ولا تبرد

٧ – لو قرأت الفجر من أول عدد لما سألت هذه الاسئلة فالملابس يجب أن لا يتعرض لابسها لا للحر الشديد ولا للبرد كذلك

٨ – إن من يباشر الرياضه الصحيحة على يدى ممرن فهو لا شك يبرأ من كل الأمراض ويتقوى ويكون كأى مخلوق رياضى

٩ – علاج كل ذلك اساسه التسليم للخالق والرياضة غير العنيفة .

١٠ – السبب انك لا تزال ضعيفا فعليك بالرياضه

١١ – الادوية لا لزوم لها عند الرياضى فالجسم يقوم بعمله تماما متى كان سليما

١٢ – الحمامات المعدنية جعلت للمرضى واذا زاولها الصحيح فلا ضير عليه . وليس هناك خطر من الاستحمام مادمت سليما .

س – ٣

سيدي الأستاذ محرر باب الرياضة بمجلة الفجر الغراء

بعد التحية : . . . .

مرضت منذ عام « بارثة » ولم أتمكن من العلاج لضيق ذات اليد فضاقت الدنيا فى عيني وصارت أضيق من سم الخياط

وها أنذا أستغيث واستنجد بكم لتأخذوا بيدى وذلك بأن تنصحوا لى بغذاء خاص والى تمارين خاصة لأسترد بعض قوتى أن كانت هناك قوة لأنى بائس ناقم على هذه الحياة التعسة : وختاما أنا فى انتظار جوابكم الشافى ولكم منى الشكر الخالص ومن الله الجزاء الحسن ؟ البائس

ا . ح . ع بالمنصورة

ج – ٣

انه لخطأ كبير على صحيح الجسم مثلك أن يعتقد أنه بائس فما خلقنا لذلك . خلقنا للبلاء والصبر والكفاح ان مابك لا يذكر كمرض بل هو بسيط . وهاك ما أشير عليك به

أولا – البس فانلة صوف خفيف وعرض جسمك للشمس كثيرا يوميا عاريا فى الصباح حينما تكون الشمس قريبة من الأرض وذلك موضع الالم وكذا جميع الجسم .

ثانيا – أعمل تمرينات الفجر يوميا ولا تجهد نفسك

ثالثا – عليك بالمشى المتوسط الطويل المدى فى الشمس أيضا .

رابعا – الغذاء الجيد يلزمك جدا

خامسا – الحمامات الساخنة مرتين فى الأسبوع قبل أن تأوى الى فراشك .

سادسا – الشهيق العميق والزفير كذلك . والله معك

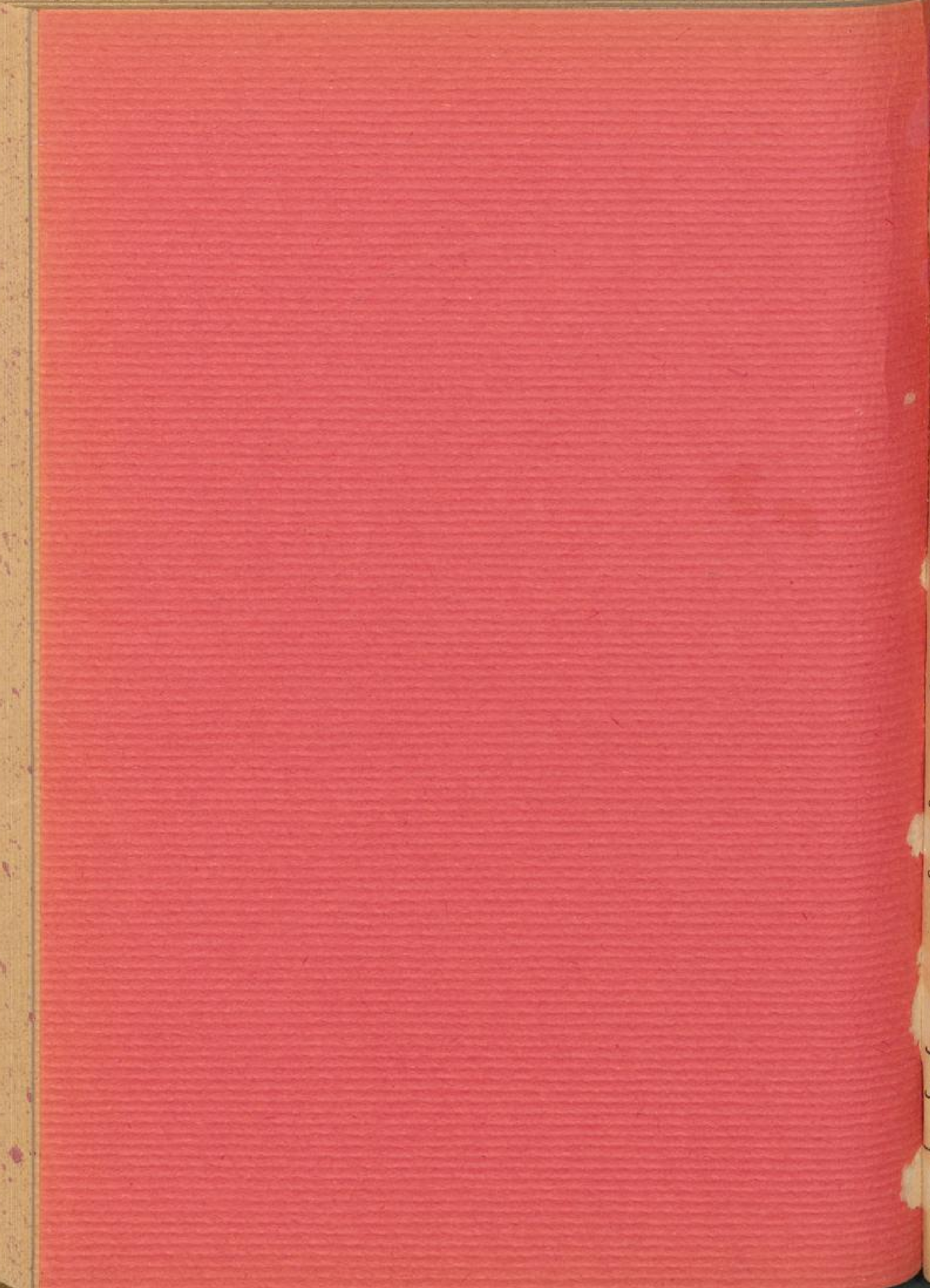
س – ٤

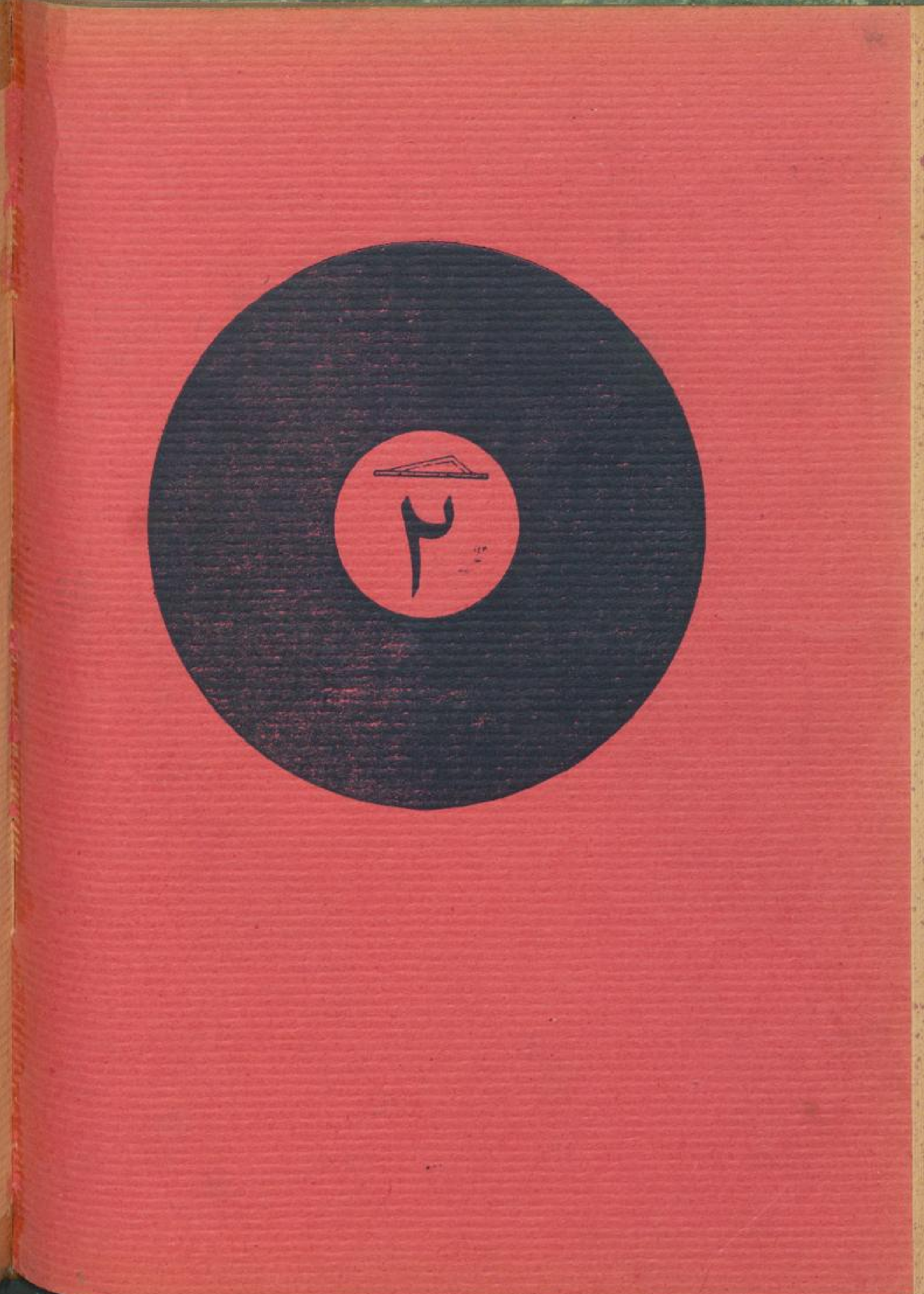
الآنسة المسلة المصرية
بمصر الجديدة

ج – ٤

ان الاجابة على اسئلتك لا ينفع فيها الجواب الشافى الا اذا ارسلت الخطاب اثانى بالعنوان الكامل أو خابرينى بتلفون ٥٠٩١٢

مطبعة سكر




۲